«توضأ بالمحبة قبل الماء؛ فإن الصلاة بقلب حاقد لا تجوز»
(جلال الدين الرومي)

آفاق

العدد 25 يوم الأحد 1 شعبان 1442 هـ الموافق 14 آذار 2021م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

أنقذوا الجيل الضائع..!

ظهر مصطلح (الجيل الضّائع)، بعد انتهاء الحرب العالميّة الأولى، وكان يُشير إلى الأشخاص الذين بلغوا سنَّ الرّشد أثناء الحرب العالميّة الأولى أو بعدها مباشرة، وقد اعتُبِروا كذلك لأنّ الكثير منهم رفض الأفكار التّقليديّة عن السّلوك السّليم، والأخلاق، وأدوار الجنسين، وكانوا يميلون إلى التّصرّف من دون هدف، وأحيانًا بتهوّر ورعونة، ويُركّزون غالبًا على الاستمتاع بثرواتهم، كل هذا بسبب ما شاهدوه من أهوال الموت من دون جدوى خلال الحرب.

وهذا ما يحصل اليوم مع الجيل الضائع



بعد أحداث الربيع العربي، حيث تشتت الشباب فكرياً واجتماعياً، وذاقوا الأمرَّيْن معيشياً، لا يعرفون الاستقرار لا صيفاً ولا شتاء، بل يلازمهم التوتر والخطر في جميع أوقاتهم، ومنهم من غرق بين أمواج بحار الغربة، وكثير منهم تاه هائماً على وجهه يتنقل برعب بين الدول والممالك، بسبب الحرب الطاحنة للأخضر واليابس، ولعل هذا الجيل الضائع تنطبق عليهم مقولة المؤرخ الإغريقي القديم هيرودوت ومفادها أنه "في زمن السلم يدفن الأبناء آباءهم، وفي وقت الحرب يدفن الآباء أبناءهم".

جيل مدمر نفسياً ومنهك لا يعرف العلم والمعرفة، جيل تربى على العنف والرعب، يبحث عن لقمة العيش أينما حلَّ، ترك بلاده ووطنه يئن تحت بسطار نير الاستعمار، لا همَّ له سوى الاستمتاع بالحفلات الماجنة، والسّفر في كل فج عميق، وشرب الدخان والشيشة والنرجيلة والحديث مضطرباً عن الماضي المتخيل الجميل، والخوض في بحار العالم الافتراضي (الإنترنت) الذي قضى على معظم أوقاتهم فيما لا نفع فيه، ووسائل التواصل الاجتماعي الذي لا يبث غالباً إلا الفساد والإفساد،

إن أمة اقرأ والقلم لا بد أن تكون في مقدمة الأمم، وإن علينا أمانة كبيرة وضخمة في تحمل مسؤولية إعداد الأجيال القادمة كماً ونوعاً، كما علينا أن نرفع عقيرتنا: يا غيلان العالم المتوحشة: أوقفوا هذه الحرب المجنونة، كفاكم شراً مستطيراً، أنقذوا الجيل الضائع..!

عضة حنين

الكاتبة: عفاف حسين الخطيب

حَدّثيني.. تَعالي لأضمّك، فَقد زَملني الصَّقيعُ مُذ رَحيلك، وَدعينا نَلتقي.. دَعينا، نُقيل حروفَ الغيابِ إجازةً فَنلتَقي..!

إنّي سَئِمتُ الغَوصَ الطّويلَ في قواميس لسان الحُزن ؟! بحثاً عَن مَعانٍ أشدُّ صلةً بحالَتي الجَهنميّة؛ في كلِّ مرةٍ أودُّ كتابةَ رسالةٍ إليك.. يَا حَبيبتي..!

لنخُونَ الفراقَ ونَلتقي.. دَعينَا نخونهُ لمرةٍ فَقط، إنَّ اللقاءَ في الحبِّ لَا يُعدّ خَطيئةً وكلُّ حرامٍ في خطايَا حربِه يَغدُو حَلالاً..!

لكنّكِ تَعلمين..؟! وبرغمِ شَقاوتي مَا استطعتُ العَبثَ بأنفاقِ الطُّرقِ كي تُقيلني إليك، كانَتْ دائماً تَتوهُ عَن رُوما القائمةِ في عينيكِ وتُعيدني مَحطتي البائسة ! حيثُ أنا دونَك.. لَطالمَا كانَ العجزُ أبشعَ شُعورٍ مَررتُ بهِ! أنْ أمتلكَ قلباً طفُولياً في وِدّه، وأقداماً عجوزاً في حِيلتهَا! أنْ أُعانقَ صُورتكِ من خَلفِ الزجاجِ وأُناجيهَا! ومَا كانَ عُذراً!؟ خَوفِي مِن أن تَجرحني حَوافهُ إذا مَا احتاجَ الأمرُ لذلكَ!

إنّ الموتَ في حرمِ الشَّوقِ بُطولةً! لكنّه رابطَ حتّى حَنيني، بادَلني نَظراتٍ عابسة كلّما حاولتُ النّيلَ منك وَهماً.. أسألك ..! وأعلمُ ليسَ باستطاعتكِ الإجابة؛ مَن ذا النّصيب؟ الذي ألقاني كَرسالةٍ مَرميةٍ على أرشيفِ المُذكرات؟!

أكابدُ غُبارَ الوَهنِ الخانقِ و تذّمُرُ الرِّفِ سوياً..! حتّى غدوتُ خَرابيّاً مَشؤوماً! ولستُ أدري.. لَستُ أدري إنْ كانَ بإمكانِي مُلاقاةَ حَتفِي؛ في لغةٍ لَا أملكُ منها غيرَ ثمانٍ وعشرين حَرفاً.. كَي أَذكُرك وأَندُبَني.. يبدُو يَا حَبيبتي..! أنَا مَن مَاتَ وأنتِ التي عشتِ في دَاخلي!

وَاعذُريني بقدرِ مَا بكِ من جَمالٍ اعذُريني..غيابَك.. شعورٌ ملحميٌ لا يُمكن للورقِ استيعابَه.. قاتلٌ كُلمّا حَاولتُ اختلاسه ورميه بَعيداً.. لَابَتْ يدَاي في قَلبِي.. وابتلَعَ قلبكِ أصابِعي.

طعنةٌ مُضحِكة

الكاتبة: فرح الصفدي

خلدتُ أعواماً متعددة لا تزيدُ عن خمسِ ثوانٍ.. لأفتحَ عيناي على عالمٍ أشبهُ بخرافةٍ تكسرُ ظهري وتودي بزهرةِ شبابي إلى قاعٍ مُظلم.. أتيا إلى فكري إغلاق جفني والاختفاء حد الاكتفاء
شاعرٌ بضرباتٍ مُهلكة.. بوزنِ أثقلَ خلايا جسمي تعباً
لتكون الحرب.. بدايةٌ لخرابٍ هادئ
يصرخُ باضطرابٍ مُدمع ..بأحبالٍ صوتيّة مُهترئةً
تشقُّ سكونَ الأرض غضباً.. معلنةً مقتلَ طفل قبل الولادة
راسمةً ابتسامة باردة.. منطفئة كجثةٍ هامدة.. تطوفُ حولَ جسدٍ كهل بجهاتٍ أربع.. ناطقةً سكوتَ داخلي للمرةِ الأولى وعلّها الأخيرة..
أيجب أن أختفي الآن.!

أبلى أنتَ.. ليس برائعٍ إن تغيب وتأتي بنفس الوتيرة!
علّني أجدُ.. لا تُكمل.. ليس لي رغبةٌ بالاستماع
إذاً.. لتكن مثلي.. ليكن مصيرك ونهايتك
طعنةٌ مضحكة..



بداية اللعنة

الكاتب: أمجد الخطيب (المُلتَعِنْ)

وُجُوهٌ مزيفة.. وُجُوهٌ مُزَيَّفة فِي كُلِّ مكان، عُقُولٌ لا تَعرف مَا هُو مَعنَى الاسْتِقَامة ولا تعرف الصِّدق.. كَذِبٌ في كَذِب هذا ما هُم عليه، نِفَاقٌ في نفاق هذا ما يُحِبّونَه.. أنظرُ إلى يَمِيني فَأرى أصْحابَ العُقول الفَاجِرة، أَنظُر إلى شَمالِي فَألتَقي بأولئك المُخَادِعِين، ألتفتُ إلى وَرائي فَألَاقي الماضيَ الأسودَ اللّعِين.. فَما من مَكان أذهَب إليه إلّا أمَامِي فأَنظُر إليه فأرى نَفسي مُشوَّه الشَخصيّةِ نَفسيًّا جَسَديًّا عقلاً وباطناً.. فلا يُوجَدُ طَرِيقٌ إلى الموتِ كَيْ أتَخلّص من هذه الحقارةِ الّتِي أعيشُهَا فلم أجد إلّا حبْلاً التَفَّ حولَ رَقَبَتِي ليَقُومَ بخَنقِي لِوحده حتّى وَجدتُ نَفسِي في عالم الأمواتِ.. شَياطِينٌ في كل مكانٍ، جاء إليَّ أحدهم وقال لي: إمّا أن أُعيدكَ للحياة أو أُعطيك مرآةً يُمكنُكَ مُشاهدةَ ما تريد مِن الحياة بعد عَشْرةِ أعوامٍ من الآن.. اخْترتُ المرآة ونظرْتُ بها فَصادفْتُ الّذِينَ كنتُ مَعهم في حياتي ومازالوا على نَفس الوَتيرة، الخيانَةُ الهُراءُ القُبح واختلاس القلوب.. أَغمضْتُ عَينايَ لِمدّةٍ لا تتجاوزُ العَشْرَ ثواني، ونظَرتُ من جديد لأرَى الفتاةَ التّي عَشِقتُها يَقوم بمُضاجعتِها أعزّ أصدقائي في مُنتصَفِ بَيتي، فَقُمتُ بإغْلاقِ بَصري مُجدَّدًا وأبْصَرتُ لِألاقي أَصحابي يَقتُلون بعضَهم بعضاً من أجل بعض من سَجائر العالم المثالِيّ؛ ولأجل فَتاتَين من كِلابِ المال.. فعادَ نَظري أسْوَداً لِمُدَّةٍ قصيرةٍ وقمْتُ بإحيائِه من جديد؛ لِأشاهد العالم بأكملِه أنَّهُ لم يَعُد يتذكّر وُجودَ المُلتعِنْ.



وقعَت المِرآةُ مِن يَدي دُون قَصد.. فقامَ الشيطانُ بإسْكَانِ نَفسه في جسَدي والالْتِباس في رُوحي إلى اللانِهَايَة.. فَما إن بتُّ شَيطاناً عُدتُ للحياة بكامِلِ إرادَتي لِتُشاهِدوا أمَامَكُم رُوحاً سَوداء لا تَعرفُ لِلْحُبِّ مَعنَى.. فَأنَا الشَّيطانُ وأنتُم المَلَائِكَة، غَيْرُ مُرحَّبٍ بِكُم في قَاعِي.

كومة ذكريات

بقلم: ساعو الشيماء

ويحدث أن في ثانية ما.. في دقيقة ما.. ويوم ٍما.. أن تطير تلك الذكرى التي ظننا أنها توفت داخل دوامة الماضي، وأعاصير النسيان.. أن تطير لتحط على مطار هذه اللحظة فينقطع التيار الكهربائي عن مصنع مسح الأحداث الماضية ولا ينير تلك العتمة سوى نيزك حارق جعل منا: نلعن ذاك اليوم وتلك الساعة.. تلك الثواني وتلك السنة.. إلا أننا سنخوض غزوة أخرى لنرجع بأنفسنا إلى فضاء التناسي وليس النسيان؛ فالنسيان أكبر من أن تنجح بإيجاده قلوب تظل تنبض بالأشياء التي قطعت منها عدة شرايين في المرات السابقة.. إنها قلوب نقية تنبض بالألم والذكريات



علَى قَيْدِ الموت

الكاتبة: نور مخزوم

–أشرقت الدُّنيا بِنُوري، أتيت إلى هذهِ الحياة فريدةٌ مُذ ولادتي، لم آتِ وأنا أصرخ! جئتُ صامتةً صموتَ الموت! صفعوني كثيرًا كي أبكي! ولكنّي ما بَكيتْ! ولعلها السّمةُ التي تُرافقني حتى الآن، فَلَكم أستثْقِلُ البكاء! لم أبكِ حينَ ولادتي ولكنني لم أصمتْ بعدها! كنتُ أصرخُ من وجعٍ لاذعٍ يحرقُ قلبي، كنتُ أخشاهُ أن ينبض! بقيَ الأمرُ سرًّا أحارَ أهلي وأجزعهم، لم يجدوا لصراخي حلًّا حتى فواتِ الأوانِ الذي لم يَفُتْ! كيف أُخبرهم أنّ هناكَ شيئًا يتسرّب من قلبي يُعيثُ بداخلي ألمًا، وكأنَّ الحياة طعنت سكّينَها فيه !

حبًّا بالله أرجعوني إلى رَحِم الأمان!

لم أدرِ كيفَ أُشعرهم بألمي إلّا الصراخ، صرخاتي تتعالى لتَشُقَّ عبابَ الهدوء.. إنّي أتفتّتُ منّي ألمًا، يكادُ قلبي ينجزُّ من أضلعي! أكاد أختنقُ! غفوتْ.. لِأستَفيقَ على أصواتٍ تنسابُ إلى مسامعي، إنّها الحبيبَةُ! تسْقي جفافَ الوجهِ بأدْمعِ مقلتَيها..

ترهفُ السّمْعَ بنحيبِ أدعيتها، تتعالى صرخاتي لتمتزجَ معَ شهقاتها، كلُّهُم يئسوا إلّاها، تشاطرنا الألمَ معًا، تحملُني أمّي بين كفّيها الملائكيّين، لتضعني في وداعةِ الرحمن، طالبةً منه أن يستردّني ! (أنْ خُذها يا إلهي وأرحْها من هذا العذاب!)

رفعتني اليدانِ اللتان وضعتاني، لتضمنّي إلى صدرها وتلثمني بقبلاتٍ اعتذاريّة.. لقد خافتْ،خافتْ أن يتقبلني الله!أغمضتُ عينيّ لتنتظمَ أنفاسي من دقّاتِ قلبها! أستيقظُ بعدها على أكفٍّ تُحيطُ بي وأصواتٍ هلعةٍ تنخرُ أُذُنيّ! (لقد تأخّرتم، يا إلهي!، لحسن الحظِّ هناك أمل، معجزةٌ معجزةٌ!)

قلبي يضمُّ ثُقبًا، ثقبٌ أسودُ! يتسلّلُ منه كلُّ هذا الألم! غفوتُ.. غفوتُ كثيرًا ولم أصحُ!

أشعرُ بي كيف تتناقلُني الأيادي، لأستقرَّ فوقَ السّريرِ الأبيضِ! لأُواجِهَ الموتَ وجهًا لوجه الفيضانُ مقابلَ قشّة!

أصواتُ المقصّاتِ والمشارطِ تَطرقُ بابَ سمعي! ها هم لوَّثوه بأيديهم وعكّروا صفوه! تناثرتْ دمائي على أكفّهمُ البيضاء لترسم لوحة الشقاء! خيّطوا القلبَ ومزّقوني !

ها هم يَخيطونَ ما فتَحوا، ولكنْ من يشفِ ما جَرحوا؟!

انتهى النزالُ بانسحابِ الموتِ من معركةٍ خاسئة ! لِأنتصرَ أنا! وُلِدْتُ مرةً أخرى بقلبٍ مَخيطٍ وجسدٍ مُمزّقٍ، وأشلاءِ روح!

ليعاودوا الكرّةَ مرةً أخرى، لم يكفِهم إيلامي!

أنا في حضرةِ الموتِ مرةً أخرى! نزالٌ جديد، هل سأفوزُ يا ترى، هل سَينسحبُ الموتُ مجدّدًا؟!

لأصحوا الآن على ندبةٍ في القلبِ لم تمحُها السنون! وعلى وشمٍ في الرّوحِ مستأصلْ! برفقةِ ثقبٍ لازمني مُذ ولادتي: (ميّت عاشْ!)، أكملُ حياتي بقلبٍ مثقوبٍ مَخيط! لم تقتلني الشدّة؛ لأنّ لي عمرًا، كما يقال لي!

واجهتُ الموتَ مرارًا، لكنّي لم أمُتْ! لي حياةٌ هنا! أُدركُ أنّ نصيبي من الأُوكسجين لم يُخلقْ عبثًا! لا يُتعبُني إلّا ذاكَ القلبُ المؤرخ على جبيني يطالعُه من يراني! (ميّتْ عاشْ)، كيفَ لهم أن يقرؤوا أنّي أحمل قلبًا مثقوبًا، ورُوحًا مُزّقت مرّتين؟!

وأنَّ قلبي لازال مثقوبًا لن تخيطه كلّ خيوط الدنيا؟ وأنَّ الألمَ لا زالَ يصولُ ويجولُ كما عهدته؟ كيفَ لهم أن يعلموا أنّي أعيشُ على قَيْدِ الموت؟!



بيت الطين

لبيت الطين أسرارُ
له في الفجر أذكارُ
وقرأن به يتلى
ودمع فيه مدرارُ
لأهل الأرض من طينٍ
وعند اللّه أقمار
فما أسمى به دفئًا
غنيٌّ بالرضا دار
وما أرعى به عهداً
وفيٌّ في الورى جار
وما اقوى به وتدٌ
إذا ما الريح إعصار



بقلم: إياد الخفاجي

سيبقى الطود لا يحنى
على الانواء جبار
يصارع كفة الدنيا
له في العيش إصرار
فكم يبقى على مضضٍ
وكم قصرٍ سينهار

سيغري العيش ذا ترف
فيسري خلف من ساروا
فللإغراء تيار
وتيار وأنصار
ويبقى الطين في ورعٍ
فلا يغريه تيار
نقيٌّ حيثما مرقوا
وقور حيثما حاروا
كريمٌ حيثما بخلوا
عنيدٌ حيثما جاروا
لبيت الطين من شوقي
فؤادي المبتلى نار

ومن بعدٍ بلا أمدٍ
أنا والدمع سُمّار
فأمطارٌ وأرصفةٌ
وشطآنٌ وأسفارُ
أنا والليل والذكرى
مواويل وأطوار
ووحدي دونما لغتي
خلا عودٌ وأوتار
وبعضٌ من تصاويرٍ
لبيت الطين تذكار
وأبيات أرتلها
بطعم الموت أشعار

الفزاعة

الكاتب: قيس أبو شاهين

لسنوات عديدة أرى تلك الفزاعة في حديقة منزلنا تبتسم لي.. أراقبها لساعات منذ أن قامت بقتل الطير الذي ألقى فضلاته عليها، لا أعرف كيف تحدد مكاني وترمقني بتلك الابتسامة!

ذات ليلة اقتربت منها وحاولت نزعها من الأرض، لكني لم أستطع أن أزحزحها وكأن الأرض بنيت من حولها، وحين صعودي لغرفتي نظرت إليها سمعتها تضحك ضحكة هزت كياني، ثم ألقت من يدها ورقة حمراء، نزلت مسرعاً وجدت الورقة قد كتبت عليها حروف متقطعة ظللتُ لساعات أرتب فيها.. حتى وجدت أن الحروف هي اسم جدي!

هرولت إليه مسرعاً لأخبره، وجدت آثار طين قد ملأت الغرفة والرواق، وجدي قد فصلت رأسه عن جسده، ذهبت لأبي أصرخ وأقول : الفزاعة قتلت جدي، ولكن لم يصدقني أحد،

ذهبت بالفأس لأجتثها، غُرست قدماي بالوحل، وكاد الوحل يبلعني لولا أحد الجيران أنقذني..

وفي اليوم الثاني لوفاة جدي، وجدت على المرآة ورقة حمراء تشبه التي أخذتها من الفزاعة، ولكن هذه المرة وجدت أحرفاً كثيرة، أخذت الورقة لأبي لكي يفك الشفرة معي ويصدقني، ولكن سمعت صرخة أختي، فذهبت إلى غرفتها وجدتها قد قتلت أيضاً.. التفت ورائي فإذا بجثة أبي خلفي، سقطتُ على الأرض مغشي علي من هول المنظر، وحينما استيقظت صرخت : الفزاعة قتلت كل أهلي..! ثم ذهبت إليها وألقيت عليها البنزين والنار، واستمتعت برؤيتها تحترق أمام عيني..

أخذني عمي لمصحة نفسية، قاموا بتشخيص حالتي باضطراب حاد في الشخصية وهلوسات سمعية وبصرية..

لسبع سنوات أخضع للعلاج، ولسنوات أسمع ضحكتها وأرى ابتسامتها، حتى خرجت من المصحة، ذهبت لبيتي وجدتها بنفس الهيئة وبنفس المكان، اقتربت منها أسقطت ورقة، ولكنها كانت سوداء.. وكانت الحروف واضحة، أخذت الورقة ونظرت فيها بأريحية، وقلت لها : حسناً أنتظرك..

نصوص من كتابي (هلوسات كاتب).

صفاء أحلامنا



الكاتبة: شروق سلامه الشّعار

هيبة صفاء أحلامنا.. تتجلّى أحلامُنا في بدايةِ كلِّ ليلة.. حين هدوءِ العتمة..
وحفيفِ قسوةِ ساعاتِ العمر
وبنفسجِ الأيّامِ المتعبة.. فطوبى لمن استيقظَ في اللَّيلِ ليشاهدَ عمقَ أحلامِه..
وطوبى لمن لم ينمْ..

انتظرها

الكاتب: علي أحمد الصاري

يقول درويش في إحدى قصائده الشعرية.. انتظرها..

أسكب بعض من القهوة في فنجانِ أحداق عيني مزامنةً مع حركة منتظمة دقيقة لتكات الساعة (تك.. تك.. تك) بتطفل غريب مني بعض شيء أضع بعض الأقمشة السوداء على مرآتي.. أُخمد نور الكهرباء.. أُعير اهتمام المسرح لقليل من الشموع.. إنَّها مراسم استيلاء الوحدة على المكان وبما أنكِ أشد الأصدقاء وفاء للوحدة (التي هي لولاكِ لم تخلق) فلنقل إنَّها بعض الإجراءات لاستقبالكِ أو

استقبال طيفك أي يكن.. البيكوغراف في زاوية الغرفة المتصدعة

من هول الدموع، يرتل بقلبه درويش..

انتظرها.. انتظرها..

يوم بعد يوم..

انتظرها..

مجدداً أضع حواف الفنجان موضع لثمي..

مازالت دافئة بانتظاركِ..

أما الموسيقى الكلاسيكية للساعة ارتبكَ اتزانها قليلاً لكنها مازالت على رأس عملها تنتظرك..

أما للشموع حكاية أخرى هي مازالت على قيد الحياة ومازالت تسلك

الطريق بين منعطفات سكرات الموت ويطاردها صدى الصوت.. انتظرها..

عمر بعد العمر...

توهمني القهوة إنَّها مازالت دافئة.. تنتظرها.. لم يعد يتلاطم بين الجدران أطفال الساعة الشقية (تك.. تك..)

أعتقد إنها توقفت عن الإنجاب..

نور الشمع سلب منها، أقسم لكِ كانت تنتظركِ.. أزاحَ ملك الموت غبار الحياة عن وجه الكبير درويش...

نعم رحل درويش عن عالمنا..

أما أنا لازلت أقول وأفعل..

انتظرها...انتظرها..!

لا يستطيب العيش بعدكمُ

بقلم: غدي إدريس

حتى وإن طاب فجرح القلب لا يطيبُ
والعين تبكي بُعدكمُ
تضيق الدنيا بوسعها فالعيش فيها لا يَطيبُ
تئن الروح لفقدها ودكمُ
أسامر النجوم وطيفكم عني لا يغيب
لا تمر الأيام دونكمُ
وهل لي صبر حتى يقربكم منا النصيب
فهل يطرق سمعي ردكم
أم أن النسيان غيبكم عن الحبيب
ذاك كان وعدكم
فلما الوعد إن كنت عن سؤالنا لا تجيب
فاليوم لكم مجدكم
والغد سوف يكون مجداً لنا وطن لا يخيب..

متى تستريح؟



الشاعر: رزاق مسلم الدجيلي

متى تستريح
ويعود الشوق والوجد المعتق من غربته..
يا أيها الوطن الذبيح
كل شيء ما عاد فيك كما كان
لا الذكريات.. لا الأحلام..
حتى المكان ما عاد هو المكان
قتلوك يا أيها المشتهى..
قتلوا فيك الحمائم..
والنوارس.. والعصافير..
التي تحبك في كل آن
آه عليك..
يا احتراقات المنى..
والشوق المعتق
كيف تعود لحضرتك
القصائد، والحقول، والشوارع
والبيادر..
ورائحة النرجس والاقحوان
متى تستريح..؟
متى يتوقف الدم النازف.. فوق ربوعك؟
وشهيد يتبعه شهيد..
وجريح يساعده جريح
والذكريات وقد سرقوا الذكريات
في زحمة العمر الذي يسبقه الحنين
فما عادت الأغنيات هي الأغنيات
سوى نغمة الناي الحزين
متى تستريح..؟
قل لي؛ فقد أرهقتني في مداك
كل الأسئلة
واستوحشت طرقات الليل
وهي متخمة بالمارين
وما من أحد يعيد لها الأيام
فيالها من معضلة
أهكذا أنت يا عراق
يا سيد التاريخ
يا أيها الشبق الذي أرنو إليه.. تبقى على مر الزمان.
يا زهونا يا عزنا يا وجدنا
يا أول العشق في كل ما يأتي
لأنك الحرف البهي
وابتداء البسملة

مقابلة أهواها

بقلم: فلسطين الاسمر

مقابلة أهواها

رأيتها من بعيد

استمريت بالتحديق بها، أتساءل: هل هي أم لا ؟

نعم هي !! جئت إليها..

كلما اقتربت منها أراها تقترب مني!!

ابتعدت عنها فابتعدت عني أيضاً..

ثبت نفسي وسألتها إن أرادت أن تخبرني شيئاً؟

قالت: ما بك؟

أراك تقضين يوماً وربما بضعة أيام دون أن تقابلينني!

فبدأت تهمس بأذني بصوت خافت: ما بال المرء يود أن يتميز ويكون الأفضل ولا يعطيني أهمية؟

تعجبت! لم أفهم بعد!

أكملت حديثها

يقابلني اثنان: الجاهل، والمثقف

حقا !! كيف؟

الجاهل يقابلني ويتذكرني لأنه متكبر فخور، يحب أن يرى نفسه ظاهراً وليس باطناً، يعظم نفسه يهوى مقابلتي فقط ليرى نفسه بكل لحظة كيف يكون، ترتيب شعره صفاء وجهه، لباسه وما إلى ذلك، يمضي يومه كاملاً دون أن يهمه أمري..

وأما عن المثقف؛ فالكلام عنه يطول، يهوى مقابلتي في كل لحظة، ليأخذ برأيي عن ترتيبه وأناقته، والأهم من ذلك الذي يفعله إلا قلة، هو أنه يأتيني ليرى نفسه هل سيكون جيداً بإلقاء كلام ما؟!

هل أمضى يومه كاملاً دون إزعاج أحد بنظراته التي ربما أزعجت البعض، وهل طريقة كلامه وأسلوبه كانت لبقة ؟

يرى نفسه قبل إمضاء يومه وبعد.. يسألني ويأخذ برأيي بكل الأمور التي يفعلها.. أحب ذاك الشيء، أشعر بأني أمنح الثقة لكل من يقابلني عندما تكون نية مجيئه الثقة وجلب القوة.. اعتادي على أن تقابليني دوماً، ما المانع من ذلك؟

أرغب أن تكون جميع مقابلاتي معك لتعزيز ثقتك بنفسك أكثر فأكثر، أعلم أنكم جميعاً مهما كانت ثقتكم بأنفسكم عالية وشخصيتكم قوية تمر عليكم مراحل قد تضعفكم، جميعكم بشر لا أحد يمتلك الثقة والقوة الكافية لجعله يعيش حياته أكملها دون ضعف أو هزال.. وإنما تمرون بمراحل قوة وضعف.. لكن الفالح هو من يحسن السيطرة على تلك التغييرات..

أذكرك بأنني أشبهكم جميعاً، لكن نظرة من يراني تختلف من شخص لآخر، فالجاهل يراني أشبهه ظاهراً والمثقف يراني أشبهه باطناً، وإني أفضل لك أن تكوني المثقفة، أرى أنه يليق بك

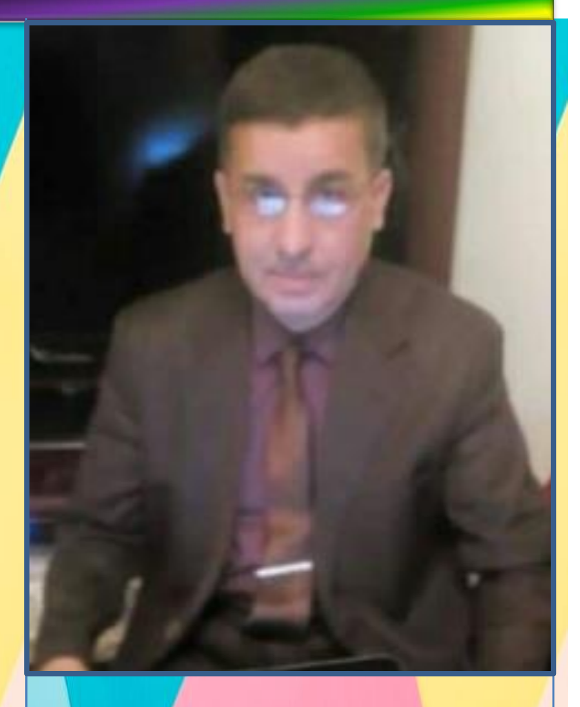
وفي الختام أقول:

قابلوا أنفسكم وتعرفوا عليها في بداية امضاء يومكم، ربما يفوت الأوان وتندموا لأنكم لم تقابلوها سابقاً

أحب أن أقابلكم جميعاً.. بانتظاركم



صفعة القرن



الشاعر الجزائري: عمر علواش

هَنيئًا لِحكَّامِنَا مَاجَنَوا
مِنَ الخِزيِ والعارِ بينَ البشَر

أتَتهُم علَى شَيبِهم صَفْعَةٌ
وصَفْعَةُ ذي الشَّيبِ تُبْكِي الحجر

فَبَعْضٌ أدارَ لَها خدّه
إلَى أنْ تَورَّمَ ثُمَّ انْفَطرْ

وبَعْضٌ تَكَوَّمَ في صَمْتِه
كَفِعْلِ النَّعامَةِ وقْتَ الخَطرْ

وبَعْضٌ رآهَا لَه فُرصَةً
فَأظْهَرَ ماكَانَ مِنْهُ اسْتَتَرْ

ولَوْ أنَّهُمْ حَزَمُوا أمْرَهُمْ
لَعاشُواملُوكًا كَمَنْ قَدْ غَبرْ

يُسَمُّونَهَا بَيْنَنَا صَفْقَةً
وَفِيهَا كَمَا قِيلَ نَيْلُ الوَطرْ

ولَيْسَتْ سوى صَفْعَةٍ إنْ مَضَتْ
سَتَعْقُبُهَا صَفَعَاتٌ أُخَرْ

هكذا عيناي تراكَ♡

الكاتبة: آلاء سلمان قبلان

جالسةٌ في غرفتي على وشك النّوم
لم أترك مصدرَ نورٍ واحدٍ مفتوحٍ
كانت غرفتي مظلمةً كظلمة قلبي
شعرت بك شعرتُ بوجودك
نظرت إلى البابِ فوجدتك تنظر إلي
أمعنت النّظرُ فوجدتُ وجهك الشّمسُ
وعيناك مجرتان
وفمك هلال مبتسم
وجنتاك نجمتان مضيئتان

نعم هكذا أجدُكَ وكأنَّك الكون
أنظرُ إليك وكأنَّكَ عالمي
هكذا أنظرُ إليك
أمسكتَ بذراعي وطرتَ بي نحو السّماء
وصلنا إلى مكانٍ غايةٍ في الجمال
يشعّ نوراً كنورك ونورِ وجهكَ
وأخبرتني انَّ هذا مسكننا بين الغيوم
وهمستَ لي بأنّني حبيبتك!

Alaa ka



شذرات من قانون الحياة

الكاتبة: ريم بسام فرحة

نعاقب بعضنا البعض عقوبة آثارها لا تسقط بالتقادم، ونُخطئ بحق بعضنا البعض وننسى بأن الخطأ سيعود لنا.

بعضنا يعيد محاكَمته ويخضع لتأنيب ضميره؛ ليستفيد من موانع عقاب، وبعضنا يستمر في دوّامة من الأخطاء المتتالية ليحصل في النّهاية على عقوبة مشددة من محكمة الحياة، بعضنا يظلم نفسه بناءً على تحمّله كافّة أعباء الجّريمة وهو بريء، وبعضنا يظلم غيره بعطف جرميّ، بعضنا يُحكَم عليه بعقوبة لا يستحقها، وآخر باستعانة وكيل ينفصل عن جريمته كشعرة تنفصل عن العجين، منطوق الحكم دون أسبابه الجوهرية يورّث البطلان، ومنطوقك وحكمك على شخصٍ دون أن تدرك أعماقه وأسبابه هو حكمٌ باطل، سيرك على مبدأ الغاب يجعلك كالقطيع الذي يسير على ما يسير القطيع دون وعي، وحبّك للأنا يقتل أهم الأشخاص لديك قتلًا مقصودًا ينبئ عن الأنانية، وحب الذات، ويصيبك بخسارة مستفحلة، المصدر سيأتيك، سيأتيك وأنت إمّا أن تمحّص الطرق المشروعة أو لا تبالي بأي طريق، كونك إنسانًا فيجب أن تكون إنسانيتك هي الأهم لديك، أمّا تخلّيك عنها لا يجعلك سوى حيوانٍ غير أليف حتى، لقد تبدد الخير رغم أنّه أساس كل شيء وبات حلمنا هو الخير وأشخاص الخير وأن نكون بخير.

علمتني الحياة

الكاتبة: دينا مغامس

إنه ليس معي إلا الله وحده.. وإذا تعثرت.. أقامني الله.. وإذا مرضت.. شفاني الله.. وإذا أخطأت.. ثم رجعت إلى الله فغفر ذنبي وإنه غفور رحيم.. وإذا افتقرت.. أغناني الله

ماذا نفعل نحن في حياتنا.. هناك فئة تحب وتهوى ملذات الدنيا ولا يعلمون أن هناك يوم يبعثون.. وهناك فئة أخرى تحب الله ورسوله وتعبده وتعلم يوم يبعثون.. فكيف سوف تقابلون الله ووجوهكم سوداء؟ هل يعلم الإنسان متى سوف يأتي يومه أو متى ينتهي وقته؟ وهل تصلي؟ هناك في حفرة الناس يقومون بوضعك فيها.. وهل تعلم؟ وهل تسأل؟ ماذا فعلت؟ وسوف تتمنى لو أنك فعلت كذا وكذا....

هل وجَدتَ الله تعالى؟! لا تبحث عنه بعيداً

لا تنظر إلى الخارج ؟! أنظر إلى داخِلكْ حتى تصل إلى أعماق قلبك، ومن هناك نَادِ على ربك نداء المُضطر.. "كرّر النداء بصدق وَقُل: يا الله.. يا الله.. يا الله.. فإن لازمت النداء مع الإخلاص واليقين في مولاك ومحبوبك، وصدق المحبة والأدب" يُوشَّكُ أن تَسمَعَ جوَاب رَبِّكْ: "لَبيَّكَ عَبدِي.. لَبيَّكَ لُبيَّكْ.." لا إله إلا الله وحده لا شريك له، بها آمنا وبها نحيا وعليها نموت.. لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله"

فلا تحزن ولا تقلق.. فهناك رب العباد غفور رحيم.

ملجأ الناسِ



د. حمادة حامد

كم دعوةٍ لك في الأسحار باكيةٍ
أنْجتْك من ضررٍ يخفى ومن باسِ

الناس قد أغلقت أبوابها سحرا
وبـاب ربـك فـيهِ ملجأ الناسِ



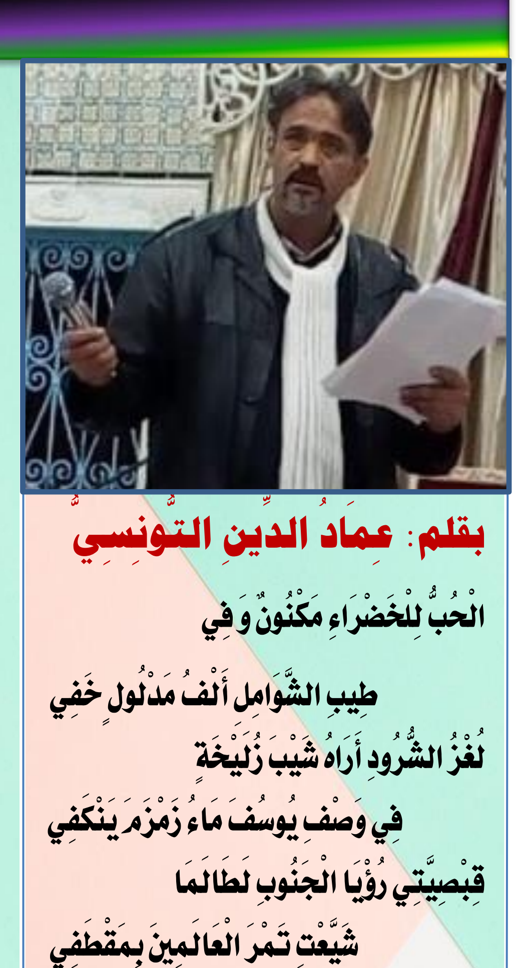
اللّيلة الثانية

الكاتبة: دايانا القاضي

تَكتحل عَيناي بظُلمةِ الليلِ
وتسكُنها غيمةُ الشتاء..
لتمطرَ نجوماً مُحمّلة بأُمنيات العَودة..
العودةُ لقَبل لقياك..
العودة لقبل عيناك..
العَودة من شِباك حبكَ المُقيد لي
المُقيّد لروحٍ مُحمّلة بهواك
أمنياتُ الرجوع نحو ماضٍ يَخلو مِنك
يَخلو من أفكارٍ وذكرياتٍ عَنك
نحوَ ماضٍ بَسيطٍ دون تعقيد الجوَى
نحو حياةٍ بهدفٍ لست هو
أمنياتُ العودةِ لا تُفارقُني
فاشتَقت وحدتي دُون طَيفُك الأناني
طيفٌ يَقفُ بعيداً عنّي مِترين ومدينة
اشتَقتُ قِلّة التَفكيرِ وهُدوء دِماغي
اشتقتُ هجرُ القَوافي لي
فالآن لستُ أدري من أينَ تَنبع الحُروف؟
تأثيرٌ من خيالكَ المُجاورِ يَجرّني نحو الكتابة
تأثيرٌ من عَينيك يَجُرني نحو العِبادة
أما الآن وبعد طُولِ انتظار لشتاءِ اللُقا
أين أنتَ بين حبّاتِ المَطرِ والدَمعات؟
أين أنتَ بينَ البَردِ و الرَكعات؟
أين أنتَ و متى من بعدِ الغيابات؟
ألن تأتي؟!
فإن كان مَجيئُك سَيطول والله إني بالانتِظار
فها أنا سَأستقبِلُك بِحُبٍ وعَطفُ أم
ألن تأتي؟!
فإن كان غيابَك سيطول والله إني بالانتظار
فها أنا سأحضُنك بشوقِ العُمر
ألن تأتي؟!
فإن لم تأت فمن يأتي؟
يا حبيب القلبِ متى تأتي؟



الْوَصِيَّةُ



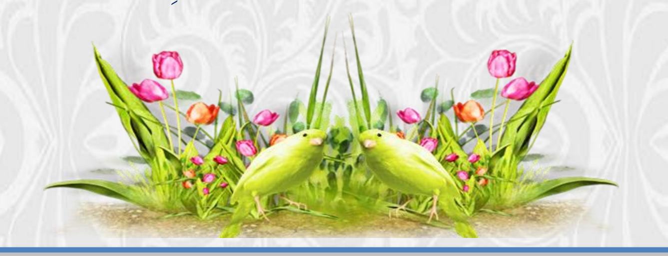
بقلم: عِمَادُ الدِّينِ التُّونِسِيُّ

الْحُبُّ لِلْخَضْرَاءِ مَكْنُونٌ وَ فِي
طِيبِ الشَّوَامِلِ أَلْفُ مَدْلُولٍ خَفِي
لُغْزُ الشُّرُودِ أَرَاهُ شَيْبَ زُلَيْخَةٍ
فِي وَصْفِ يُوسُفَ مَاءُ زَمْزَمَ يَنْكَفِي
قِبْصِيَّتِي رُؤْيَا الْجَنُوبِ لَطَالَمَا
شَيَّعْتِ تَمْرَ الْعَالَمِينَ بِمَقْطَفِي
فَكٌّ لِأُحْجِيَةِ السَّمَاءِ وَجِيبُهَا
بَـــابٌ عَتِـيقٌ مِنْ زَمَانٍ مُتْرِفِ
كُلِّي تَيَمُّمُهَا مَنَاسِكُ قُبْلَةٍ
يَرْنُو لَهَــا أَوْتَــارُ نَبْضٍ مُدْنَفِ
عُصْفُورُ مَعْنَى الانْعِتَاقِ أُرِيدُهَا
لَوْ ذُبْتُ فِي أَنْوَارِهَا لَمْ أَكْتَفِ
لَوَّحْتُ بِالْأَنْغَامِ عُنْوَانِي فَبِي
مَكْتُوبُ عِشْقٍ فِي رِئَاتِ الْمُنْزَفِ
مِحْرَابِيَ الْأَزَلِيُّ فِي صَمْتِي أَنَا
فَيْضٌ مِنَ الْخَفَقَانِ نَحْتُ تَهَفْهُفِ
مِعْرَاجُ أَنْفَاسِي مَرَاسِمُ دَعْوَةٍ
نَطُّ الْجَوَى مِنْ عَاكِفٍ مُتَصَوِّفِ
التِّينُ وَ الزَّيْتُونُ فِي مُزْدَانَتِي
هِبَةٌ مِنَ الرَّحْمَانِ هَدْيُ تَلَهُّفِي
قَرْطَاجُ فِي طَرْزِ الْحَكَايَا آيَةٌ
نَادَتْ أَ يَا بِلْقِيسُ مِنْ شَهْدِي ارْشُفِي
تَانِيتُهَا وَصْلُ الثَّبَاتِ أَبُثُّهَا
تَغْرِيدَةُ الْإِصْبَاحِ فَوْتُ تَخَوُّفِي
وَأُضِيفُ إِنْ طَالَ السَّوَادُ فَلَيْسَ لِي
إِلَّا بَرِيقُكِ مَنْ يُبَدِّدُ مُتْلَفِي
أُنْثَى الرِّوَايَاتِ الْعَرِيقَةِ قِبْلَتِي
تَاءٌ مِنَ التَّوْقِ الدَّفِينِ الْمُورِفِ
رِئَةُ الْكَوَاكِبِ مِنْ مَرَايَا مَرْيَمِي
وَبِمَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ مَالَمْ يُوصَفِ
عُلِّمْتُ أَسْرَارَ التِّلَاوَةِ إِسْمُهَا
شَغَفٌ يُضِيءُ طُيُوفَ بَوْحٍ نَازِفِ
وَقَرَأْتُهَا لِلظِّلِّ وَجْهًا مُشْرِقًا
كَفَّنْتُ أَحْزَانِي وَ لَمْ أَتَأَسَّفِ
وَعَزَفْتُهَا فِي الْبَحْرِ مَوْجَ تَلَاطُمٍ
فَتَزَاحَمَتْ كُلُّ اللُّغَاتِ بِمَعْزَفِي
شِعْرِي إِلَيْهَا لَوْحَةٌ زَيْتِيَّةٌ
أَلْــوَانُــهَا حَوَّاءُ آدَمَ مَرْشَفِي
نَارٌ وَإِبْرَاهِيمُ فِيهَا مُؤْنِسِي
بَرْدًا تَكُونُ وَبِالسَّلَامِ لِتَأْلَفِي
سَبْعُونَ صَيْفًا وَاللَّهِيبُ بِجَمْرَتِي
يَا حُرْقَتِي فِي الْبُعْدِ كَيْفَ سَتَنْطَفِي
قَدْ تَحْبَلُ الْأَيَّامُ بَهْجَتُهَا إِذَا
جَــاءَ الــرَّبِــيعُ وِلَادَةً لِتَشَوُّفِ
جِبْرِيلَتِي وَحْيُ الْحَيَاةِ وَ رُوحُهَا
صَبْرِي عَلَيْهَا صَبْرَ أَيُّوبَ الْوَفِي
أَنَا فِي الْغَرَامِ الْآنَ أَوَّلُ آخِرِي
عَنْ دِفْءِ هَذَا الْحُضْنِ لَا لَنْ أَخْتَفِي
سَأَعِيشُ أَصْدَحُ لَيْسَ مِنْ مُتَغَطْرِسٍ
نِــدٌ لِتُــونِسَ فَالْإِلَهُ بِهَا حَفِي
لَنْ تُسْتَبَاحَ قَصِيدَتِي إِنِّي الْكَرَى
سَرْجُ الْمَلَاحِمِ بِالْعَمُودِ سَأَحْتَفِ
هِيَ فِي النِّهَايَةِ قِصَّةٌ لِبِدَايَةٍ
كَمْ سِحْتُ فِي أَحْلَامِهَا بِتَلَطُّفِ
مَجْنُونُ بَدْرُكِ يَا سَلِيلَةَ أَنْجُمٍ
يَرْجُو تَجَلِّيَ الشَّمْسِ لَكِنْ مَا شُفِي
مُكْتَظٌّ آهَاتٍ أَتَيْتُكِ طَائِفًا
لِلْــحَــجِّ مَــوْلَاتِي بِدُونِ تَكَلُّفِ
فَقَطَفْتُ مِنْ أَحْدَاقِ حَوْضِكِ رِحْلَةً
مَنْ عَطَّرَتْ رِيحِي بِمَا لَمْ يُقْطَفِ
سَأَمُوتُ لَكِنْ بَعْدُ أُبْعَثُ بَذْرَةً
مِنْ طُهْرِ طِينِكِ وَالْعُبُورُ بِمَذْرَفِي
أَمْضِي وَأَتْرُكُ لِلْبِلَادِ وَصِيَّةً
وَلْهَانُ لَوْ أَنْصَفْتِ أَوْ لَمْ تُنْصِفِي

هـذي الأرضُ

الشاعر : محمد الجوير

لقدْ يُعلي عليها البغيُ هامَهْ
و يحسبُ فوقَها أبداً مُقامَهْ
و يلبسُها الظِّلالَ السُّودَ حتّى
يُحَجِّبَ نورَها المُوهي ظَلامَهْ
و يحشُدُ ما استطاعَ مِنَ السَّرايا
لظى أحقادِها يشفي انتقامَهْ
و أقصى ما تُخوِّلُه اللّيالي
مدىً كالحُلْمِ يستبقُ اغتنامَهْ
مُجرَّدُ صولةٍ هيَ ليسَ إلّا
و تُعلنُ صيحةُ الفجرِ انهزامَهْ
و هذي الأرضُ تعرفُ مَنْ شَراها
و مَنْ وفّى لها و رعى ذِمامَهْ
و تعرِفُ مَنْ ذوى فيها كريماً
و مَنْ ينمو و قدْ باعَ الكرامَةْ
و ما مَنْ رامَ في الأمرِ الدّنايا
كمَنْ لا يرتقي إلا سَنامَهْ
سَتدلي بالشَّهادةِ يومَ يُقضَى
بها فلكلٍّ مَنْ حملتْ علامَةْ
و مُرخِصُها تميِّزُهُ بوَصْمٍ
و مُغليها تقلِّدُهُ وِسامَهْ
و قالوا إنّها تشكو صَداها
تنامُ على مواجِعِها مضامَهْ
تدنِّسُ جَولَةُ الباغي عليها
ثَراها و هْوَ يَنعَمُ بالسَّلامَةْ
و هذي الأرضُ لا الأوتارَ تسلو
و لا ترضى على القيدِ الإقامَةْ
إذا ظمِئتْ فإنّ لها سَماءً
ستُهدي كلَّ رابيةٍ غَمامَةْ
و إنَّ دماً زكيّاً صُبَّ فيها
يطهِّرُها إلى يومِ القيامَةْ



ذكرى

الشاعرة: يسرى هزاع

ذكرى تطوف وفي عينيك تكتملُ
والدمع مثل الندى للخد ينتقلُ
والورد اغصانه تهتزُّ في فرحٍ
والطّير يرقص نشواناً.. بها ثملُ
وفي الحنايا عناقيدٌ ذوتْ شجَنًا
هل يطفيءُ الوصلُ ناراً حين تشتعلُ!
ذكرى تعاودني.. والنّأي يعصرني
وكيف تُورق ذكرى.. والمَدى طلَلُ
يا أنت لحن الهوى.. والأمنياتُ صدى
تدنو به الريحُ حيناً ثم ترتحِلُ
وفي الزّوايا قناديلٌ مُعلّقةٌ
وخافقٌ رافعٌ كفّيهِ يبتهلُ
ترنو المساءاتُ حيرى حين أسألها
في السرِّ عنك.. ترى هلْ فاتني الأملُ
عُدْ للقصائدِ واسمَعْ بوحَ أوردتي
وكفكف الدّمع فيها أيها الرّجلُ

بلغ الأشواق عني

الشاعر: طريف يحيى الشيخ عثمان

نزفَ الدّمعُ أسىً من مقلتَيّ
وكوى الوجدُ فؤادي والحُشيْ

واعتراني السّهدُ في ليلِ النّوى
يا إله الكونِ فلتعطف علَيّ

دارت الأيامُ والدّنيا بنا
وبلادي غُيّبَت عن ناظريْ

يا رفاقَ الشّعرِ هل من منجدٍ
مدنفًا يهفو إلى عاصي الحُميْ

عاشقًا يهفو لأيامِ الحمى
قد كواه البعدُ بالأشواقِ كَيْ

صاح عرّجْ نحو ميماسِ الحمى
واقطع البيداءَ واطوِ الأرضَ طَيْ

قف بديك الجنِّ وانشد خاشعاً
حيّ عنّي الأهلَ والخلّانَ حَيْ

بلّغِ الأشواقَ وانشج نائحًا
رو عنّي تربهَا بالدّمعِ ريْ

ولّتِ الأيامُ والدّهرُ انقضى
وربيعُ العمرِ ولّى من يدَيّ

ضاقَ صدري والأماني قد زوتْ
يا إلهي فانظرن عطفاً إلَيّ

يودُّ قلمي إخبارك بشيء...

الكاتبة: شهد العلي

أنتَ الأمان♥، أنتَ غَرغَرَةُ الروح، أنت ألم وجداني، ألم مُهجتي في آنٍ واحد! يودُّ إخبارك بأنَّك الوَلعْ والخصومة.. يودّ إخبارُك باجتياح روحي كلّما سَمِعَت بأنينِ وَجسك كلّما رأتْ عيناك !
يا له ُمن قلمٍ قلمي هذا يود إخبارك بأدّق تفاصيل هُيامي بك.. ألهذهِ الدرجة أحببتُك أنا؟
لو كان هكذا بالفعل فإنَّني أحببتُك حبَّاً عظيماً
أنا، وما أنا، ومَنْ أنا؟، يصعُب عليَّ التعرف عليَّ بعدَ ما تعشَّقتُك أنا.. هل هذا الشيء جميلٌ أم هوة دَميمٌ؟
أيَّاً كان فيا لهُ من ولَهْ.. تُرى من هيَ هذه الإنسانة التي تُيمّت بكَ وبعقلكَ وبروحكَ وبعينيكَ وبوجهك و و و... مَنْ أنا،؟ وما أنا؟! لا أدري شيئاً الآن سوى أنَّني أُحبُّكَ يا هذا..

أَقْدَار

الشاعر: سعيد يعقوب – الأردن

وَلَوْ خُيِّرْتُ لَمْ أَخْتَرْ سِوَاكِ
وَلَمْ أَطْلُبْ رِضًا إِلَّا رِضَاكِ

وَلَكِنْ حَالَتِ الْأَقْدَارُ بَيْنِي
وَبَيْنَكِ، لَمْ تُتِحْ لِي أَنْ أَرَاكِ

فَيَا لِلَّهِ مِنْ زَمَنٍ لَئِيمٍ
بِقَسْوَتِهِ ابْتَلَانِي وَابْتَلَاكِ

وَفَرَّقَ شَمْلَنَا بَعْدَ اجْتِمَاعٍ
وَأَسْلَمَنَا الْهَلَاكُ إِلَى الْهَلَاكِ

وَمَا ازْدَادَتْ لَيَالِي الْبُعْدِ إِلَّا
نَمَا وَازْدَادَ فِي قَلْبِي هَوَاكِ

وَإِنِّي لَا تُغَيِّرُنِي اللَّيَالِي
وَلَوْ طَالَ ابْتِعَادِي عَنْ حِمَاكِ

تُلَازِمُ خَاطِرِي ذِكْرَى هَوَانَا
وَقَدْ قُرِنَتْ خُطَايَ إِلَى خُطَاكِ

وَكُنْتِ لَدَيَّ أَنْقَى مِنْ ضِيَاءٍ
وَأَجْمَلَ فِي عُيُونِي مِنْ مَلَاكِ

نَطِيرُ مَعًا فَمِنْ غُصْنٍ لِغُصْنٍ
وَمَا أَحَدٌ نَهَانِي أَوْ نَهَاكِ

تُرَى يَصْفُو الزَّمَانُ لَنَا وَتَغْفُو
بِدِفْءِ يَدِي وَادِعَةً يَدَاكِ

الملاذ الآمن

الكاتبة: إسراء نويلاتي

فقدت الملاذ الآمن منذ مدة، وكل الهموم رميتها فوق كتفَي حتى تقوس ظهري، إني مثقلة بكل ما رمي على عاتقي الآن، رأسي يكاد يسقط من هول الألم الذي نخر بتلافيف دماغي، وكأن شيئاً برأسي يُهدم ويطرق زنزانات الصداع ليستفيق ويجعلني أصرخ بهيستيريا من الألم الذي لم أذقه من قبل، إن الكيل قد طفح الآن، وإشراقتي الدائمة انطفأت بشكل مُفاجئ، عينيَّ المستديرة تصاب بالذبول أيضاً، وجهي الأبيض رأيته الآن شاحباً مصفراً كالأموات، الفتاة المشرقة التي اعتادها أصدقائي ووالدي قد ذبُلت وتساقطت وريقاتها واحدة تلو الأخرى.

كلمات مبعثرة

الكاتبة: دانا جمول 🖤

ما هذا ؟ ماذا يجري؟ لماذا كُل هذا ؟! هيا تفوه بكلمة واحدة أرجوك هيا بنا لنبدأ بالعد بدأنا واحد اثنان.. عشرة لم ينته الحديث! عشرة.. مئة.. مئة وواحد لايزال يستمر الحديث، عم الصمت لبعض الدقائق، ثم عدنا إلى الحديث وبحدة هذه المرة، ولكن بدأنا بالتفوه بكلمات بذيئة.. والآن تسعمئة وتسعة وتسعون لا زلنا نتحدث ونحنُ الآن نتحدث عن الأمور الاقتصادية، خرجنا عن موضوعنا، ولن نعود أبداً، انقطع الأمل، لا يوجد أمل للعودة، فشلنا فلنبدأ بالعد العكسي وعدنا إلى الصفر.. هيا لنحاول أنّ نُعيدَ الأمل، وبالفعل فشلنا وبامتياز لا يوجد أمل انقطع الأمل و يا حسرة على هذا الأمل الذي نعلقهُ بالوهم ! وحتى حبالنا السرية بدأت تتلاشى، وبعد كُل هذه التعاسة والفشل انظروا – يالله – إنهُ القمر! نعم أنا لستُ مُلحداً أنا أعبدُ الله والقمر معاً.. أنا عاشق الليل! هيا بنا لنأخُذ جرعة صغيرة من النبيذ الأحمر ولنذهب إلى النوم فكُل هذا مبعثر، وبعد أول جرعة من النبيذ بدأت تتبعثر الكلمات، ما هذا لا أرى الصور، بدأت تتشوش لم أعُد أرى شيئاً !لننام؛ ولكن أعتقد أننا لن نستيقظ، واللقاء القادم سأحاول أن أُرتبَ جملي أكثر.. عمتم مساءاً..

حب شقي

الكاتبة: ربوع جابر

_يا شوق قلبي الشقي وداعاً

_انتظري قليلاً

_ماذا أنتظر؟

خيبة جديدة، صفعة جديدة، أغفرهما تحت اسم الحب، لا يا عزيزي لا، لن أدع اسم الحب شماعة ترمي عليها عقد نقصك

صفعاتك تعدت حدود الجسد منذ دهر، صفعاتك حرقتني هنا (مشيرةً إلى قلبها)، لكنها أيقظتني، انظر إلي ها هنا خفيفة الروح أخيراً (تدور حول نفسها بغلالتها البيضاء النقية مثلها)

_اغفري لي مرة أخيرة (مد يده إليها) تحولت رقتها لضحكة هستيرية، ونظرت له بعينيها الواسعتين عن قرب شديد

_انظر انظر هنا جيداً، بعدد كسور زمرد عيني غفرت لك وخذلتني، هاك بريقهما الآن من خذلانك.

صرخت مجدداً: لن أعود .. حتى شعر بأذنيه تتمزقان من حدة صرختها.

فتح عينيه واجداً نفسه يقف على ذات الحافة مجدداً.

همس: أنا أيضاً لن أعود (تقدم ليرمي نفسه) لكن يداً قوية أمسكته وأعادته لواقعه.

واقع فرضه على نفسه، مرمياً في مصح نفسي .

يحاولون تخليصه من الإدمان الذي تعشق في دمه، وهو يحاول التخلص من شعور الذنب الذي أدمنه قلبه منذ وفاتها بسببه.. بسبب جرعة زائدة من الضعف، عندما سولت له روحه قتلها

أشتاق للأمان

الكاتبة: ديمة حسين مسعود

بين تلك الأحياء المهجورة، وعلى الأرض الممزوجة بالدماء

بين ذلك الدمار والخراب أشتاق للأمان

في تلك الرياح الباردة وفي الظلمات الداكنة

ما زلت أبحث عن بقايا إنسان

رغم كل الآمال المحطمة والابتسامات المصطنعة

رغم كل الجراح التي دخلت قلبي دون استئذان

رغم أماني أصبحت مبعثرة.. ومنكسرة

رغم روح ماتت بداخلي، وأصبحت للحزن عنوان

ما زلت أنتظر ذلك الأمل البعيد

ما زلت أنتظر الحب وأبحث عن الأمان

لعل الرياح الباردة تمضي بعيداً

ويأتي بعدها نسمات محملة بدفء وحنان

dema

الحب في العصر الحجري...

الكاتبة: سارة دويعر

ما عادت تروق لي قصصكم الغرامية وعلاقاتكم التي تعتمد على الشبكات الكهرومغناطيسية التي توصلكم ببعض، ولذلك قررت أن أعيش قصة حب في العصر الحجري..

كنت أسكن في كهف جميل يطل على الوادي الأخضر.. فوقعت بغرام شاب يسكن في الكهف المجاور، جميل بشعره الأسود الداكن الذي تشابكت فيه الأشواك والعيدان، رأيته ذات مرة بقمة أناقته كان في طريقه للصيد، وهو يرتدي سروالاً قصيراً من جلد النمر وحول عنقه قلادة من أنياب الذئاب ..لمحت نظرات الإعجاب بعينيه، لكني تظاهرت أني لم أشعر بأعجابه بي، فرشقني بسهم كاد يفقع عيني.. اقترب مني وألقى التحية "اواع واكوا" يا جميلة.. رددت عليه بمنتهى الرقة وأنا أمضغ غصناً طرياً.. "اواع واكوا"

ابتسم بوجهي حتى رأيت أسنانه البرونزية اللون وتفوح منها رائحة ذبيحة، يبدو أنه تناول أرنباً في الإفطار..

قال لي .."لاك بواك بواغا ؟ "

أجبته خجلة وعيني على حذائه المصنوع من جلد وحيد القرن.. كان صوتي بالكاد يسمع، وزاد الأمر تعقيداً ضجيج قطيع من القردة.. "اباكا تشو بواغا.."

اطمئن قلبه لردي فبعد هذا العهد لا يمكن لأي أحد منا أن يخون الآخر..

ضحكنا معاً وهو يقطع لي بعض اللحم الطازج من فخذ غزال.. وبعدها بخمسة وعشرين سنة تزوجنا وعشنا بسعادة.

Sara.Dw..



وجهتي

الكاتبة: سيدرا راتب بعيرة

_عندما انفصلنا للمرة الأخيرة.. لم أعرف أن الأمر سيطول.. فقد اعتدنا على هذه الحلقة التي نتباعد فيها ثم نلتقي عند نقطة لا محال.. لكن الذي اختلف هنا.. أننا سابقاً كنّا نمشي ونلتقي.. اليوم نحن توقفنا.. بيننا قطرُ الدائرة.. أجل كنّا متعبين، حتى أننا نسينا كيف الاتجاه حتى نتقابل؟ أخشى أن أمشي في جهةٍ فتكون أنتَ متجها فيها وهكذا ندور دون أن نلتقي..

عندما انفصلنا للمرة الأخيرة.. أدركتُ كيف يبدأ الانتظار.. وكيف ينتهي.. أدركتُ أن الانسحاب أقلّ إيلاما من المشي في دائرة فارغة.. وأن الحبّ سيتعب كما تعبنا.. وليست الطيور وحدها من تهاجر.. والأهم من ذلك ألا تبقى رقصتك ذاتها عندما تتغير موسيقا الحياة.

انفصلنا للمرة الأخيرة.. وأدركتُ أنّك غير حقيقي عندما سمعتُ صوتك في صوت أبي.. ورأيت وجهك في الكتب واللوحات، في عيون الناس وفي المرآة.. وأن سنيننا كانت محض خيال

الضِّفْدَعُ يُفَضِّلُ الحَياةَ في المُسْتَنقَعِ

الشاعر: محمد عصام علوش

في الْمُستنقَعِ قُرْبَ النَّهرِ
عاشَ الضِّفْدَعُ كُلَّ العُمْرِ
فيهِ رَكَدَ الماءُ تماما
والوَحْلُ تَراكَمَ في القعرِ
النَّاموسُ كثيرٌ أضحى
مِثلَ الغَيْمَةِ فوقَ البَرِّ
والأمْراضُ سَرَتْ شائعَةً
وأصابَتْ بَعضًا بالضُّرِّ
عَلِقَتْ ضِفْدَعَةٌ في فَخٍّ
صَرَخَتْ بِنَقيقٍ في الفَوْرِ
جاءَ الضِّفْدَعُ يَقْفِزُ عجلا
أنْقَذَها مِن هذا الشَّرِّ
شَكَرَتْهُ بِلُطْفٍ واقْتَرحَتْ
أنْ يُجْزَى بِعَظيمِ الأَجْرِ
أثْنى الكُلُّ على فِكْرَتِها
قالوا هُوَ أهْلٌ لِلْخَيْرِ
صَنَعوا كُرسِيًّا مِن زَهْرِ
فاحَتْ مِنهُ ريحُ العِطْرِ
قالوا اجْلِسْ وَأَتَوْهُ بِتاجٍ
فيهِ الجَوْهَرُ غالي السِّعْرِ
لكِنْ قَفَزَ سَريعًا جِدًّا
لِلْمُستَنقَعِ بادي البِشْرِ
مَن يَحيا في وَحْلٍ قَذِرٍ
لا يُعجِبُهُ حُسْنُ القَصرِ
وإذا اعْتادَ الأنْفُ زُكامًا
لَمْ يَشْمُمْ رائحَةَ الزَّهْرِ

ندبات أضناها الحنين

الكاتبة: قمر محّو

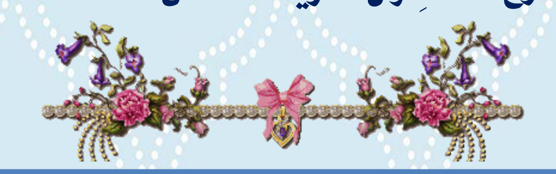
أَسِير وفي جُعبتي ذِكريَاتٌ تَنهَشُ قَلْبي، تُشْعَل في طياته وَقُودُ الحَنيْن وتُحوِّله لِجِمارٍ يَصْعُب تَحّمل لَهِيبُهَا ونَدبَاتها، ولكن يعزُّ عَلَيّ التَّخَلِّي عَنْهَا ورَمْيِهَا في غياهبِ النِّسيَان .

تَأْتِني على هَيْئَةِ ريحٍ وَعَوَاصِف تهزُّ كِياني، تَحْمُل لي أطيافَ أَشْخَاص أتحسسُ وُجُودُهُم دَاخِلِيّ وأفتقدُهُم دائماً.. لكنّهم أَصبَحُوا الْآن حبائس الْأَيَّام وَالسِّنِين، يَمُرُّ طيفهم ببالي فتتقطع الْأَوْصَال شوقاً وصبوةً.. هُم رحَلُوا لربِّهم فرحِين مُستبشرين تَاركِين لي ذكرياتِهم، فكلما شَعرتُ بالوحدة وَالشّوق أَلجأ إليها فلم تزدني إلاَّ أَلماً ووجعاً.

ومنهُم من رَحلُوا قَاصدين الْبُعْد عنِّي وَالله يَعْلَم أنّني لَمْ أَكن أُرِيدُ الْفِرَاق.. ولكنَّهم رَحلُوا قَاصِدين تحطيمي وَتَحْوِيل مَا تَبَقَّى مِنِّي لركام .

مَشاهِدٌ خَلِيلةٌ فِي خَاطِري أَتمنى أَنْ تَعُود.. أَوْ أنِّي لَمْ أكبُر حِينها وَتَتوَقفُ عجلةُ الزَّمن عِنْدَهَا لأنعم بكل لَحظة أفْتَقدُ لَذَّتُهَا الْآن.

أَماكِن مررتُها بخيالي.. لمحتُ بِهَا طفولتي البَرِيئة الْمَمْزُوجَة بشقاوةٍ ممَّا تَزِيد من الأمر جمالاً وألماً، أَجُول فِي كلِّ ركن من أَرْكَانها، أتحسس ذِكرياتي المنحوتة عَلَى جُدارن رُوحِي، أشمُّ رَائِحة مُنْتَشِرة في أرجَائِها أعرفُها جيداً.. كَانَت ومازالت هَذِه الرَّائِحَة تَبثّ بداخلي الرَّاحَة النَّفسِيَّة، لَا أدري سرّها ولا اسمُها إنَّها فَقط جزءٌ من الذِّكْرَيَات الْمَنْقُوشَة فِي قَلْبِي، الْمُتربعة عَلَى عرْشِه، لَا تهرم وَلَا تفنى مهما جار عليها الزَّمن وَحاوَل أن يُشَتِّت أَجْزاءُها، تبقى خَالِدَة بِقَلْبِي أتغذَّى بِهَا لأعيشُ عَلى أَمل تَكْوِين لَحظَات تَلِيقُ بحاضري وتَلِيق بأن تُدرج تَحْت عِنوَان "ذكرياتٌ لَا تُنسى".



السّعادةُ الضّائعةُ...

بقلم: إيمان علو

حافلةُ الأحلامِ؛ تلكَ المساحةُ الصّغيرةُ التي تقلُّ أشخاصاً كُثر، يتكرّرُ مشهدٌ انطباعيٌّ معتادٌ، كلٌّ غارقٌ في أحلامِ يقظتِه، لفتتْني فتاةٌ ناعمةُ الملامحِ ذاتُ عينَين لوزيّتَين تُداعبُ نسماتُ الهواءِ وجنتَيها، بدتْ لي غارقةً في يقظتِها، أراها تبتسمُ تارةً وتعودُ لشرودِها تارةً أخرى، وجدتْني أراقبُها بفضولٍ عميقٍ، أتُراها في حيرةٍ من أمرٍ ما؟! أم أنّ أطيافَ مَنْ تُحبُّ تحتضنُ خيالَها؟! أم هناك مُنيةٌ تحتلُّ كيانَها؟! أخذتُ أتأمّلُها بثباتٍ شديدٍ، أراني فيها وكأنّها أنا بيقظتي المفرطة، ترتسمُ بين ثناياها ابتسامةٌ مطرقةٌ سرعانَ ما تُخفيها دمعةٌ تلمعُ في مُقلتَيها، أتُراها دمعةٌ أضناها ألمُ الفراقِ؟! أم هي غبطةٌ بشيءٍ منتظرٍ؟! أيعقلُ أنّها لعنةُ الحبِّ هي من جعلتْ ابتساماتِها ودموعَها في حيرةٍ من أمرهما؟! أم أنّه هادمُ اللذّاتِ أخذَ منها خليلَها؟! -أحملُ الكثيرَ من الأفكار!! تُرى أيّاً منهم هشّمَ قلبَ تلكَ الرّقيقة؟! ما الذي تشعرُ به؟! وكأنّها تنهارُ بكمٍّ هائلٍ من الهدوءِ!! أراني أسمعُ صمتَها!! أعيناها فاضحةٌ لسرِّها لهذا الحدِّ؟! أم أنا سيّدُ الإصغاءِ الصّامت؟! إنّهُ شعورٌ فظٌّ مُهيبٌ أنْ ترى نفسَك بإحداهنَّ..

كانتْ مستغرقةً مليّاً بيقظتِها حتّى أيقظتْها لمسةٌ خاليةٌ من المشاعرِ تنبّؤها بنهايةِ الطّريق، تلقّتْها بابتسامةٍ باردةٍ على الرّغم من ثقل أفكارِها أكملتْ طريقَها باتّزانٍ يترجمُ كبرياءَ الأنثى، انتهتْ تلكَ الرّحلةُ القصيرةُ، ولكنْ؛ لم تنتهِ سلسلةُ أفكارنا، لكلِّ منّا حافلةُ أحلامٍ يترجّلُها بحثاً عن السّعادةِ الضّائعة.



فوضى الحياة!

الكاتبة: بتول سيف يوسف

كم من سعادةٍ راودت أيامنّا! كم من ابتسامة رسمتْ في لحظاتِ الوقت! كم من حبٍّ عُزِفَ في أوتارِ الحياة! كم من لحظاتِ وصالٍ خُلِدَتْ في ذاكرتنا! كم من دمعٍ سالَ في لحظاتِ اعتقدنا الفرحَ سكينها؟ كم من نعشٍ حملناه؟! كم من شخصٍ ودعنّا؟ وخطواتِ أثقلتنا؟ وعزلةٍ خاطبتنا؟ كم من طفلٍ يُتِمَ؟ وطنٌ هجره السّلامُ؟ ومنزلٍ فقدَ أصحابه؟ كم من صديقٍ فارقنا في لحظاتِ كان عليه أن يحتوينا؟ كم من إنسان ماتَ حيّاً ؟! السعادةُ والحزن تُحدثانِ الإنسانَ في كل لحظة ، فإن كانت حزنًا فعلينا بالصبرِ وإن كانت سعادةٌ فعلينا بمعانقتها حتى الزّوال! والابتسامةُ والدمعُ سطورٌ بيضاء تملأ حياتنا بالفوضى!!

هذه هي الحياة

بقلم: آلاء هلال

لا يكتمل شيء حقاً، كل شيءٍ في دائرةٍ مغلقة، غير متصلة كاملة بقطعة أصغر من سمكِ شعرة، عندما نبتعد نراها مكتملة عند التحديق بها نراها غير مكتملة. هذه الحياة تشبهُ عدوانية الصهاينة، ظالمة قاسية، نادرا ما تضربنا، تصفعنا، ترمي هلاكها بنعومةٍ، كيدِ أم تربت على كتف ابنها لتحذره ألا يكرر ما قام به، لكن الفرق هنا تربت على أكتافنا لتنبهنا لضربةٍ ما، ربما أقوى من ذي قبل لربما أضعف، فهي كمضربٍ في يدِ لاعبِ مباراة كرة المضربِ، ذاك اللاعب هو الحظ، المضرب هي الحياة، الكرة هي النصيب، فكيف يضربُ الحظ تكون الضربة بمقاسِ القوة والعزمِ اغمض عينيك، تخيل المشهد



ثم افتح جفنيك، تنهد قليلاً، خذ نفساً عميقاً، هي أيضاً مثابة تشابه بصمات كف بكفٍ آخر، ترتب لنا الصدف بشخصٍ لا مثيل له نقول هذا هو، حتى تكسرُ درجة من درجات البسمةِ بأمر يعكسُ التوقعات، باختلافِ نسألُ بأداة السؤال لماذا؟ بصوتِ الأمل المكسور، نقفُ على أعتابك كشاعرِ الأطلال مكتوفي الأيدي، ننظرُ إلى ما يحدث، ما يدور، ما نراه أمامنا كجندي بترت يداه في وسطِ المعركةِ يرفعُ رأسه لسماءٍ يناجي الله أن يأتي بمعجزةٍ تخرجهُ من منتصف الهجمات بسلامٍ، أمان دون أضرار جسدية، نفسية الحرب لم تنتهِ بعد، فكيف النجاة دون سواعد؟ قد مضى عمرنا ككرةٍ سقطت من قمةِ جبلٍ نحو الوادي مختفية في ذاتِ الخطوط ندور لا شيء غير مألوف كله مألوف، نهاية بداية، بداية نهاية، منتصف ثم منتصف، نحن لا نحن، أنا أنت، أنت أنا ثم لا شيء، في خوالجنا أشياء نريدها بعمق لكن في الخارجِ حواجز، جدران حجارية ضخمة مبنية تبعدنا، عائق واحد كحبل مشنقةٍ يلتفُ حول العنق، يمنعُ أنفاس الفرحِ من الزفيرِ حالة شهيق دائمة، ألم أقل لكم هذه هي الحياة!!

نبيذُ قهوتي

✍ الكاتبة: وعد أحمد جابر أبوسعيد

ترنيمةُ شعرٍ صباحيّة وعزفٌ لأوتار، مع هدوءٍ ساكن لفت الأنظار، تلتها ابتسامةٌ للشّمس غير عاديّة، وهدوءٌ من بعد إعصار.

استيقظتُ بابتسامةٍ لم أعهدها من قبل، لا أعرفُ ماحلّ على عينيّ الواسعتين الملوّنتين بلون القهوة.

أسمعُ من تكات السّاعة صوت ولادةٍ، صيحات، وبعدها أشعر بثبات.

إنها السادسة صباحاً، صباحُ الخير الذي حلّ على باطني فدفعني بتلك الابتسامة الورديّة.

اعتدتُ منذُ سنين أن أستيقظ على واقع عملي ودراستي، لم أحبذ سكب فنجان قهوتي كما يفعل معظم البشر، إني غريبة بينهم أتجوّل معهم وأقلبُ صفحات ذلك الكتاب....

بأصواتٍ فيروزيّة تنثر عبق الحبّ والأمل من جديد، جعلتها تعلو لأُسمع كل من حولي.

أزحتُ ستار نافذتي، ورأيتُ الشّمس كيف جعلت نورها يتسلل بين تلك الأحجار لتضيء على زهرةٍ أول نبتها.

تسلط نظري إلى ذلك الطريق الذي حلّ عليه سكون مفاجئ كأنه غريب بين أزقة بيوتنا.

من تلك النافذة استطعتُ أن أشمّ رائحة عطرٍ نرجسي بديع، وألون عيناي برؤية واضحة لجبل الشيخ مقابل نافذتي.. جلستُ على مكتبي المملوء بالأوراق الصامتة، دقاتُ قلبي تسارعت مع ترنيمة العصافير المبدعة.. امتزج صباحي بنظراتٍ لزرقة السماء التي بدت لي كبحرٍ من الأنوار.

صدى صوت كالرعد في تلك الأرجاء إنها طائرة سفر، يا إلهي فمنذ فترة لم أعد أراها مرّت بجوارنا.

لأول مرة أحببتُ شُرب القهوة في الصباح، بدأتُ بتقبيل فنجاني الأبيض، ودُخانه يتطاير أمام عيناي ليرسم لوحة فنية بإبداع الصباح.

شددتُ نظري نحو دخان قهوتي فغرقت في ذلك الشرود.

صفحاتُ مكتبي البيضاء تبعد عنّي مسافة قصيرة جعلتني أرقص أنامل يديّ لأحتضنها مع لون قلمي النيليّ فأداعبُ تلك اللحظات بابتسامةٍ كطفلٍ خطّ أول خُطاه.

لم أستطع أن أحكم على مشاعري شيئاً، فهي تارة في هدوء وأخرى كعاصفة، رغم أني أعيش تلك التجربة السعيدة التي حظيت بها مع الحب.

سار قلمي على تلك الصفحات، كما لو أنه يمشي على شعرةٍ ناعمة دون كلام، راح يخط مع أنامل يداي أول عبارات الصباح، كسُلّمٍ أردت النهوض إليه درجة درجة، أجمع ما يجول بخاطري مع صوت فيروز ونغمة العصافير وتسبق ذلك إشراقةُ الشّمس اللطيفة.. لم أدرك أيّ جواب لأيٍّ من أفكاري التي أجمعها في حربٍ عقليّ، لكن ما جرى لي الآن كنبيذٍ سحريّ غبر خُطى حياتي، فارتشفتُ جرعةً كبيرة بعد أن لطّختني الرياح وقتلت جسدي في تلك العاصفة، فجلستُ وحيدةً أنيسة تلك الورقات المنقذة عزلتي..

رشفةُ النبيذ هذه جعلتني أفيقُ من غفوتي، وفتحت لي باباً للأمل كباقاتٍ أُهدت لي من أحد الأصدقاء.

خمسةَ عشر عاماً وثلاثةُ حروب

الكاتبة: لورين حسن

أبلُغ من العمر أربعَ حبّاتِ مطر وخمسُ رواياتٍ وكتاب وثلاثة نصوص تشبهُني، زهرة من عبّاد الشّمس، خريفاً واحداً وثلاثةُ حروب.
ولكلٍّ منهم قصّة، بدايةً حبّات المطر هي الشيء الأكثر تعبيراً عن شخصيّتي، والدّعاء تحتَ المطر هوايتي، إنّني أشبهُ المطرَ بطريقة من الطّرق لا أعلم ما هي لكنّني حتماً أشبهها!
خمسة رواياتٍ قرأتها في ثلاثةِ ليالٍ لم أنتبه للوقت في حينها، لم أضع لقمةً في فمي يوماً كاملاً وأنا أبحرُ في " قواعد العشق الأربعون" وأغرق كلّما تعمّقتُ أكثر في قاعدةٍ تأخذُ منّي أربعين دقيقة لفهمها، أحاول فهم طبيعة "البؤساء" وأتعمّق فأبحر إلى محيطاتٍ لم أكُن أخالُ أنّني سأصلُ لها يوماً، أمّا "عتبة الألم" فأبحرت في دموعي هذه المرّة!
في كلّ مرّة كنتُ أبحرُ متعمّقةً أكثر في بحر المفردات والفهم إلّا هُنا، وكنتُ قد ندمتُ على عدم قراءتي لها من قبلْ "آسفة أستاذ حسن قرأتُها متأخرةً وندمت وأنا أقرأ الجملة التي أنتَ فيها تقول لا إلّا النّدم" ورفعتُ عتبة الألم وأكملت!
الإحسان والكرم شيآن مهمّان، عليّ تحديدهما بقلم تحديد أصفر، إضافةً إلى بعض الأشياء المهمّة كالأمل فيصبح "مميزًا بالأصفر"، أمّا "رسائلَ غسّان إلى غادة "فأبحرُ في الحبّ هذه المرّة وأغرق بجماله، أحدّق في روايةِ الجريمة والعقاب لأجاثا كريستي محاولةً الفهم، آخذُ دور محققةً وأبحثُ معها عن المجرم حتى نجده معاً!
أمّا النّصوص الثّلاثة الّتي تُشبهُني فاولها عن التّفصيلات، وثانيها عن الطفولة، وثالثها عن الفقد، لا أدري كم مرّة بكيتُ على فقدِ أحدهم؛ أبكي حتّى في جنازات أشخاص ليسوا مقرّبين منّي، أغفو على ذكرى كلمةٍ من فقيد، لا أدري أيضاً ما إذا كُنتُ حسّاسة كما يقالُ عنّي أو أنها صفةٌ سلبيّة أو إيجابيّة لكنّي أراها حتميّة لا يُمكنني تغييرها..
زهرةُ عبّاد الشّمس! قصّتها الوحيدة أنّني في كلّ ليلةٍ أراقبُها تترنّم على أنغامِ "الأغنية" الّتي أحبّ - ساعات وساعات أحبّ عمري وأعشق الحياة - وأعشق الطّبيعةَ والشّمس وعبّاد الشّمس..
خريفاً واحداً وليس بالمعنى السلبيّ ليس دائماً من يبلغ من العمرِ خريفاً فهو إمّا ميتٌ أو يعدُّ أيّامه الأخيرة، هناك من يحبّ الخريف! والأوراق المتساقطة هي العقبات والعثرات والخيبات لا السّنين أبلغ خريفاً واحداً تخلّصتُ به من كلّ عثراتي وخيباتي وعقباتي والأيّام المرّة، وعشتُ خريفاً كما أحبّ الورق الأصفر، وقليلاً من زخّات المطر، والغيوم الشّريدة والأجواء تسرقُ القلب، حُبّي للخريف يفوق أيّ فصل أو سنة أو يوم كان، وأمّا أعوامي الباقية فأيضاً ليست ربيعاً، هي أعوامٌ فقط لم يسبق لي أن رأيتُ أناساً يبلغون ربيعاً من عمرهم في المخيّمات تحتَ زخّاتِ الرّصاص يغفون على أصوات الحروب..
والثّلاثةُ حروبٍ أولها حربٌ بالقذائف والمدفعيّات بالرّصاص والدّبابات
وثانيهما حربٌ نفسيّة وصراعُ الحياة رُبما أحدهم يعيشها وحيداً أو أحدهم يعيشها من فرط سُخف المجتمعات.. والحربُ الحقيقيّة تكمُن في الدّفاع عن الحلم في الظّروف البائسة والأيّام المشؤومة وغالباً ما هو صعبٌ أو شبهَ مستحيل.. التاريخ.. يُكتب في كلّ ليلةٍ على جبين الأبِ الحامل همّه على كتف وهمّ البلد على الكتف الآخر، على ابتسامةِ طفل ترتعشُ عظامه برداً في المخيّم الّذي تغطّيه الثّلوج، على يد الطّالب الّذي يحاولُ الدّفاع عن حلمهِ في الظّلامِ الحالك على ضوءِ شمعةٍ في زمن الكهرباء والتّكنولوجيا والحضارة ! التّاريخ يكتبُه المحاربون! المحاربون في سبيل لقمةِ العيش ساهرونَ على المؤسسات والأفران باحثين عن اللقمة الأقلّ ثمناً..
هُنا يكتبُ التّاريخ .. لا في الكُتب الّتي نقرأها رُغماً عن أنفنا على ضوءِ شمعة!

ليلة من ليالي ديسمبر

الكاتبة: دعاء الطرودي

جلست في غرفتي، أتأمل الشتاء من نافذتي الصغيرة، وبيدي كوب شاي ساخن، كان كوب الشاي دافئاً جداً، ومع كل رشفة منه أكتب حكاية يوم بأكمله.. كل حكاية فيها قسط من الراحة وقسط من التعب أيضاً، ولكل يوم ميزته الخاصة، كفنجان الشاي تماماً، فكل رشفة منه لها لذتها، ولابد أن ينتهي اليوم وتنتهي الحكاية..

كان الجو هادئاً، ولا شيء سوى قطرات مطر صغيرة ترتطم بالنافذة.. صوت المطر كان مفعماً بالأمان، أما رائحته الزاكية، فقد كانت تنوب عن كأس من عصير طازج، كانت تنعش روحي وتحييني.. لم يكن لدي أي وقت للتذمر، فكان انشغالي بالكتابة يفصلني عن كآبة العالم، يجعلني أطفئ الأنوار من حولي وأسلط الضوء على ورقة بيضاء أنثر فيها كل ما يجول في خاطري وقلبي..وفي لحظة شرود، رجعت بذاكرتي إلى قصة رجل عجوز رأيته عن طريق صدفة، أثناء عودتي من عملي.. كان يجلس على مقعد من خشب وبيده وردة حمراء ذابلة، وكان ينظر لوردته بعينين تفيض بالدمع، تملكني فضولي ورحت أسأله عن سبب الحزن البائن على وجهه، فأجابني بصوت متعب:

لقد ذبلت زهرتي في وقت مبكر، وانطفأت شمعتي وأنا في أشد العتمة، أخذها الموت إلى عالمه البعيد، وليس للكون أهمية من بعدها.. كانت حبيبتي وصديقتي، وجميع أشيائي، فهي الحب الذي يستحيل أن يميل من قلبي، كانت شريكة السراء والضراء، وملكة حياتي، كانت كقمر السماء حسناً، فكيف لدنياي أن تضيء بعدها؟" وبعدما ردد هذه الكلمات، لم تستطع قطرات الحب أن تبقى مختبئة في عينيه، فانهلّت من عينيه على عجل.. لم يكن بوسعي أن أخفف حزنه، فجرحه كان أعمق من أن تواسيه كلمات أو جمل.. رجعت إلى البيت، والحزن على وجهي، أتساءل عن عظمة هذا الحب! وظلت كلماته تراود ذهني مراراً، حتى هذه اللحظة.

هذه هي الصورة الحقيقية للحب.. فالحب ليس بكلام جميل فحسب، بل هو الأثر الذي يعلق في النفس البشرية، الأثر الباقي في أعماق الروح والقلب.. فربما هي لم تكن الأولى، ولا الأخيرة؛ بل كانت بلاء يحتل قلبه.. هي ليست الراحلة ولا المنسية، فلطالما مدته من عطائها ما لم تثمره أشجار.. إنها دواء عقل فاسد، وجرعة من أمل وحياة، عبرت ذات الطريق كغيرها، لكن أثرها قد رسخ في الذاكرة، كل لفظة على شفتيها لازالت عالقة في ذهنه إلى الآن، عله ينسى القليل من هذه



التفاصيل، لكن همساتها الناعمة لم تفارق المكان، فكلما هب الهواء تفوح منه رائحتها الفريدة، وتنبعث منه كلماتها الرقيقة، وضحكتها العذبة وحيويتها..

إنها الأمان في زمن العِداء، إنها الدواء في عهد الوباء، لقد كانت الحلم الجديد، أما الآن فصارت مجرد أمس لا يمكن الرجوع إليه.



موعدٌ مع الحنين

الكاتبة: نغم عيد العلي

يغزل الصباح أولى ساعاته، تحاول شمسه الشروق لكنها تخاف المطر فتعاود الاختباء ثانيةً.

كعادتي أبدأ يومي بأغنيتي الفيروزية "سيد الهوى قمري"، يطرق المطر نافذتي، وكأنه يطلب الرقص مع أوتار تلك الأغنية.

لن أترك المجال لغيري اليوم، سأصنع أنا قهوتي لأعانق رائحة البُنّ بحبٍ و لهفة، وأرسم الفرح في كوب قهوتي.

أرتشفه بحبّ وأنا واقفة خلف نافذتي أتأمل الحدث العظيم بكل شغف!

ها هي ساعتي تثير انتباهي بعلوّ صوتها، إنها السابعة صباحاً.

موعدي معكَ بعد نصف ساعة من الآن أتجهز جيدا للقاء، أرتدي أجمل ما لديّ، وأضع طلاء الأظافر ذاك الذي تحبه.. أحمر الشفاه، لكنه خفيف جداً كما تريد.

أغادر على عجلٍ، فهل هناك ألطف من لقائي بك سيدي؟!

أتمايل خفةً تحت المطر، أتراقص معه يجذبني إليه ويعانق روحي سعادةً وأمان.. يخبرني همساً بأنك تحبني، وأني خير أيامك وكل لحظاتك.

أتورد بهجة، فأنا عزيزي أزداد غروراً وفرحاً كلما أخبرتني بطريقة ما أنك تحبني!.

ها أنا قد وصلت.. لم أتأخر، إنها السابعة والنصف بتوقيت العشق.. إنها المكتبة كما اعتدتها، هادئة دافئة.. تحتضن شوقي لك وهيامي بك.. مخلصة لا تتفوه بكلمة، تدرك أنك سرّي الجميل وتكتم السرّ معي ألامس الكتب بأصابع يدي، وكأني أؤدي معزوفة بيانو شهيرة!

أختار كتاباً أشعر به يتحدث عنك، وكثيراً ما أختار ما تحبه أنت، لأبقى كما أنا دائما شبيهتكَ.. ونسختك الأنثوية كما لقّبتني ذات يوم.!

أراك بين سطور الحكاية، أتأمل تفاصيلك من خلالها.. أرتشف حروفك بدلاً من القهوة، فيا سيدي لا شيء يحسّن مزاجي في حضرتك سواك.

أقرأ، وأقرأ، بل أغرق في الصفحات.. أعانقها، أحفظ تفاصيلها عن ظهر قلب..

ألستَ من أبدى إعجابه بها، يا كلَّ ما يعجبني ويحييني؟!

تختلف رائحة الأوراق بعدما أقرأها، وكأنها تُمزَج برائحة الحنين إليك.. أطوي الكتاب، لأتفرد في الكتابة.. أكتب إليك وعنك، وكأني أهبك الحياة كلها.!

عزيزي الغائب، الحاضر في كلّ لحظةٍ ومكان:

أكتب لكَ رسالتي الأولى بعد الألف:

أعلم أنك تقرأ بتمعن كل حرف أخطه، وتُبدي اهتماماً واسعاً لمشاعري نحوك..

لذا سأخبرك في تلك المرة.. أني تجاوزت الحب، فأنا لم أعد أحبك! أدمنتك، وأصبحت في داخلي أكثر مني.

كل أسبابي ومبرراتي لم تكفِ لشرح هذا الحب، إني أحبك بعاطفةٍ جديدة عليّ..

أدامك الله لي يا شمسي و وطني وكل عالمي.. ها هي الساعة العاشرة قد دقت أولى ثوانيتها! يمضي الوقت معك بشكل يذهلني كل مرة.. ولنا لقاء يتجدد كل يوم عزيزي.. ولنا في الخيال لقاء، وألف لقاء.

كِمامة ـ لِقاح

الدكتور: عبد السميع الأحمد

وصلتني رسائل واستفسارات من بعض الإخوة عن مضمون فيديو انتشر لأحدهم، يفتي فيه الشيخ فتويين لغويتين، الأولى في ضبط كلمة "لقاح"، والثانية في منع استعمال كلمة "كمامة" للإنسان، وعليه أقول:

أما ضبط كلمة "لقاح" فهو ـ كما قال الشيخ ـ بفتح اللام أو كسرها، وهو ما ورد عن العرب، ولم أجد من استعملها مضمومة.

وأما منعه استعمال كلمة "كِمَامة" للإنسان بحجة أنها للإبل فغير مسلّم، فالكلمة تعني الغطاء بأي شكل، للإنسان أو للحيوان أو للنبات، قال صاحب اللسان: وكَمَمْت الشيءَ: غَطَّيته. يقال: كَمَمْت الحُبَّ إذا سدَدْت رأْسه، وكَمَّمَ النخلة: غطَّاها لتُرْطِب.

وقال أيضا في تفصيل ذلك نقلا عن الجوهري: والكِمّ بالكسر، والكِمامة وعاءُ الطلع وغِطاءُ النَّور، والجمع كِمام وأَكِمَّة وأَكمام، ومنه قوله تعالى: { والنخل ذات الأكمام }، ومعنى الآية كما قال الطبري: متكممة في ليفها، وطلعها متكمم في جُفِّه، قال العجاج:

بَل لو شَهِدْتَ الناسَ إذْ تُكُمُّوا
بِغُمَّةٍ، لـو لـم تُفَرَّج غُمُّوا

وتُكُمُّوا أي أُغمِيَ عليهم وغُطُّوا.

والكُمَّة: القَلَنسوة، وفي الصحاح: الكمة القلنسوة المدوَّرة لأَنها تغطي الرأْس.

أقول: كما أن من معاني الكمامة أيضا ـ وهو ما ذكره الشيخ صاحب الفيديو ـ ما يغطى به فم البعير، قال في اللسان: والكِمام، بالكسر، والكِمامة: شيءٌ يُسدُّ به فم البعير والفرس لئلا يَعَض.

وعلى هذا، فحصر كلمة "كمامة" بالإبل غير دقيق، ومن ثم فاستعمالها للإنسان جائز في اللغة، لا خطل فيه.

أمر آخر يثور حول استعمالنا كلمة "كِمَامة" بتشديد الميم، وفي هذا أقول أيضاً: لم يرد عن العرب ـ بحسب علمي ـ لفظة "كمّامة" مشددة، وما ورد هو ما أسلفناه، لكن من المعلوم أن اللغويين المعاصرين توسعوا كثيرا في استعمال وزن "فعّالة" في اسم الآلة، بل إن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد أضاف هذا الوزن مع بعض الأوزان الأخرى التي انتشرت في العصر الحديث، لكن رأيي الشخصي أن نعتمد في لفظة "الكمامة" ما ورد عن العرب، وأن نحصر الأوزان الحديثة لاسم الآلة فيما لم يرد فيه نص عربي.

ليلاك يا ليل

بقلم: مريم عثمان

يا أيها الليل الحالك ترفق
بليلى ..والحبر لها يشفق
ما بال السماء لا ضوء فيها
والدرب موحش والصمت يغرق
كم أينع السكوت فيما مضى
والصبر جميل يثمر فيشرق
يا أيها الليل ليلاك حائرة
تحتمي فيك عن كل عين تشفق
وتعتصم بحبل الله ما استطاعت
فتفيض في رجواه المدامع وتغدق
يا أيها الليل قد للآفاق غيثاً
تبث عبر السماء حروفا فتبرق
فيا للدمع وحظه إذا ما لقى
قلوباً تصغي من الحنين وتخفق

قسماً بالله أحبك

الكاتبة: لمى العلي

لم أكن أتوقع أن أجلس يوماً لأكتب لك رسالة لأعبر عما بداخلي.. لقد أردتك للعمر كله ولكن هذه هي الحياة يا عزيزي.. لقد قاتلت بشرف لتكون لي وأحافظ على حبنا ولكن الشرفاء أيضاً يخسرون معاركهم.. هكذا هي معارك الحب.. "كلانا خاسر"، حبي لك يسمى (حب الروح) وهو أقوى وأصعب أنواع العشق.. فيأسر قلبك وعقلك وجسدك وتفاصيلك ويصهرها في إنسان واحد.. لا خلاص منه ولانهاية ولا شبع ولا ارتواء، كالنار التي تأكل كل شيء وتقول: هل من مزيد.. هذا هو الحب الذي وصلت إليه لا يفيد فيه عقل ولا منطق ولا يقتله هجر ولا قسوة ولا تضييعه المسافات..

كنت أعلم أن الحياة قاسية في غيابك لكن لم أتخيل أن تكون قاسية إلى هذا الحد.. ليتك تدرك كم ترهقني المسافة التي بيننا ويقتلني إنه لا توجد حيلة لي للوصول إليك.. وإن الحياة من دونك تنقصها حياة..

أحببتك لأنك انت كنت لي المكان الآمن.. والخوف بقربك يتلاشى.. أحبك رغم قساوة المسافات التي بيننا.. ليس في قلبي أحد أكبر منك إلا الله.. إنني أهرب منك كل الوقت وأشغل نفسي كي لا أفكر كثيراً.. وأحسب هذه شجاعة لأني لا أعرف كيف السبيل للهرب من رجل يحيط بي من كل الجهات وأنا غارقة فيه.. قسماً بالله أحبك وتمنيت عمرا يجمعنا معاً 💔

ملاكي الخبيث

الكاتبة: ريم خالد

لا أعلم من أي صنف من البشر آنت؟! جمعت ما بين الملاك اللئيم والشيطان اللطيف، كنت تدعي أنك مختلف ومميز ولا تشبه غيرك من البشر، كنت تكذب طيلة هذه الأيام وتلعب دور الملاك ..

ليس لدي ما أقوله لك سوى أنك فعلاً ملاك ولكن!! ليس الملاك الذي تقصده أنت؛ بل إنك ملاك خبيث، نعم أنت خبيث، جئت لتتنجس هذا الكوكب بحقدك وكرهك وأفكارك المريضة، أتعلم؟! لا أطلب من ربي شيئاً في هذه الحياة سوى أن أراك مكسوراً خائباً تغمرك الدموع والذكريات ولا شيء يرافقك سوى الندم.. نعم الندم يا ملاكي الخبيث 💔💔

نبيذُ الشّوق

الكاتبة: غزل إبراهيم الحكيم

الكأسُ الثالثُ من النبيذِ.. أحمرٌ قانئٌ يسري داخلي ليخالط دمي.. أول رشفةٌ تلذع فمي لتسري للقلبِ لا للأحشاءِ.. أمام حُسنِك جالسةٌ..

أنا وأنت والخمر ثالثنا.. ترمقني بنظراتٍ تأكل قلبي.. وربما عيناك أكلت جزءاً مني.. أبحث عن عِنبِ شفتيكَ لأعتصرَ منها كؤوسي.. بلونِ النبيذ وجنتاي تلّونت.. بحياءٍ تخاطبني.. كسرَ نارُ الشوقِ حاجز البعد بيننا لتعتصرَ شفاهنا نبيذها الخاص في كأسٍ واحدٍ.. نبيذُ الشوق أسميته..

Ghazal al hakeem



الابتِلاءُ المنشود

فرح الحُروف

بقلم: أصالة قويدر

تراكُماتٌ مِنَ الأرضِ والسَّماء
انقلاباتٌ أتتْ مِن أثرِ البلاء
والأمانُ والسَّلامُ اضمحلَّ، والبشر في استياء
والنِّفاقُ عمَّ كأنَّهُ وباء
والعيشُ بسلامٍ.. كأنَّهُ هُراء!
نُفوسٌ عديمةُ الحياء
عاهِرةٌ بلا صفاء
الباغياتُ هُنا وهُناك
يُمناءُ ويُسراء
ما هَذا السَّخاء؟!
هُم في ارتقاء
على كُلِّ حدٍ سِواء..
★★★
هُنا في هَذهِ البِلاد
يفعلُ المرءُ ما يشاء
بِدون أن يُدرِك
ما عاقِبةُ الفحشاء
بِدونِ أنْ يسمعَ
ما يدورُ ويجوب في الأصداء
يا لعارِ هذهِ الأجواء!
التي أصابتنا كالاستسقاء
بِدونِ ماء..
ومن لا ذنبَ لهُ
لا يعرِفُ معنى الهناء
يقضي سرَّاءهُ وضرَّاءهُ كالعزاء
وكأنَّهُ في الفناء
لا يدري ما يُجبِرهُ على البقاء
قلبهُ أصبحَ كالبقايا والأشلاء..
★★★
أيا خالِقي..
خفف عنا هَذا الجزاء
اعذرنا ما فعلهُ منّا السُّفهاء
احمِينا واحتوينا بالصَّبرِ والدُّعاء
اجعل حياتنا كُلَّها ضياء
لا تُضِع أجرنا هباء
ارحمنا بِرحمتِك يا إله الكون
يا ربَّ العرشِ والسَّماء..

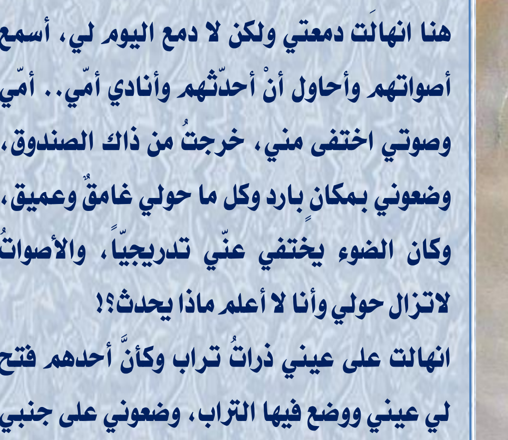
الشّتات

بقلم: منال سرحان - فلسطين

زَفراتٌ مِنَ الحسرةِ والغصَّة
صراعاتٌ عاتيَةٌ
ذكرياتٌ فاحتْ منها رائحةُ النّسيان
أشلاءٌ مُبعثرةٌ.. شَظايا متناثرةٌ
لذكرياتٍ بعثرتْها..أيدٍ غاشمةٌ أثيمة
نُواحٌ صامتٌ.. وبكاءٌ بلا دموع
لوطنٍ سقطَ منَ الخريطة
وطن لا زالَ ساكنًا في قلبِ شعبٍ معذّب
يعزفُ لحنًا موسيقيًا شجيًا
لحنَ الغربةِ.. لحنَ الشّتات
لحنَ الاغتراب
برودةُ المنافي ومرارةُ الوحدةِ
تنسجُ الوجعَ الدافئَ على شكلِ كنزةِ الشّتات.

أول ليلة لي في قبري





الكاتبة: نداء محمد الدلي

شعرتُ بأنّي مُنهك القِوى، مفرود جسدي على طاولة كبيرة، أردتُ أنْ أقوم لكن لا قِوى لي، وكان أشخاص يلتفون حولي لم أرَ وجوههم، وكانت أخيلتهم بذاكرتي تسري، سمعت صوت أمي يبكي لكنّي لم أرَ أمي حولي.

شعرتَ نفسي بأنّ لا سلطة لي على جسدي، بأنّ أحداً ما يحملني وقضبان خشبيّة من حولي ولم أرَ الّا السماءَ فوقي.. كان صوت خُطى الأقدامِ أقوى حتى أصبح خفيفاً عندما داسوا على ترابِ المقبرة.

هنا انهالَت دمعتي ولكن لا دمع اليوم لي، أسمع أصواتهم وأحاول أنْ أحدّثهم وأنادي أمّي.. أمّي وصوتي اختفى مني، خرجتُ من ذاك الصندوق، وضعوني بمكانٍ بارد وكل ما حولي غامقٌ وعميق، وكان الضوء يختفي عنّي تدريجياً، والأصواتُ لاتزال حولي وأنا لا أعلم ماذا يحدث؟!

انهالت على عيني ذراتُ تراب وكأنَّ أحدهم فتح لي عيني ووضع فيها التراب، وضعوني على جنبي الأيمن، ويميني على يساري تغفو، وكأنّي أصلي، شعرت بثقلٍ على صدري، سمعت أحدهم يقول: خذوا البلاطة هذه على وجهه قليلاً، أيُّ بلاط وأيّ وجه؟!

_ أنا هنا حيّ ماذا تفعلون بي؟ ولكنَّ صوتي خجل مني، صوت النساء وصوت أمي، وعمي.. أعلم أنَّ أبي ليس موجوداً فهو في عليين عند ربي.

حاولت الصراخ بأنْ نَفَسي قد بدأ يضيق، وعيني تبكي، يداي مقيّدة لم أستطع فكّ نفْسي كان هناك قماشٌ أبيض حول جسدي، والظلام حالكٌ يحيط بي من كل الجوانب بدأت أصوات الناس تبتعد، وخُطا أقدامهم تبتعد.. لقد تركوني وحدي، وضعوا الحجارة والتراب عليَّ يا أمي، ولم أستطع أن أقاوم هذه الأحمال عنّي، استسلمت ونفَسي يضيق، وبدأت أختنق، بدأت السماء تمطر وأصواتُ رعد كانت قريبة، الظلامُ مخيفٌ هنا، شعرت بأنّ جسدي أصابه البلل وصار لوحاً واحداً متجمداً، لقد تسلل المطر إلى جسدي، اختلط الطين بالقماش الأبيض على جسدي، وأصبح الطقس بارداً، والماء صار يغمرني، وأنا لا أعلم ما الذي يحدث لي.! أغمضت عيني علّ هذا حلماً، وأن أستيقظَ وأعودَ مرةً أخرى، فكان شيء يقترب من أصابع قدمي، اقشعرَّ بدني من الخوف، أصبح التراب يضيق على جسدي وأنفاسي تختنق، وأحاول الصراخ ولكن لا جدوى مني، فأنا في قبري، أنا مسجونٌ في قبري، سجن أبديّ لا مفرّ لي منه، علمت ماذا حدث، لقد متُّ أنا، وهذا سيكون منزلي، أضلاعي بدأت بالخمول، وقلبي على يميني صار يميل.

وأنا مقيَّدٌ من يديَّ وقدمي.

وهل هذا دود أم أفعى تلف بجسدي؟!، وهل هذا الذي ينهش من وجهي نمل؟! وهل هذه ذبابة تأكل من عيني؟! وما هذه الرائحة التي تصدر مني؟ !

أين أنت يا أمي، ربّاه نعم يا ربّاه إنّني عبدٌ ذليل، إنّني عبدٌ ذليل، إنّني عبدٌ ذليلٌ يا رب.

الألمُ يزيد وأنا في أوّل ليلةٍ في قبري، بعد ساعاتٍ من رحيل أمي، أرجو أن تخطو قدمها على قبري؛ فالجنة تحت قدمها تذري.

إلّا أن جاء صوتٌ جميلٌ ينادي لي من بعيد: "يا فلان ابن فلانة" اليوم لدينا أنت نزيل.

مَن ربُّك الجليل؟

من نبيُّك الخليل؟

ما كتابك النزيل؟

يا الله أنا عبدك الذليل، يا الله أنا عبدك الذليل، محمد رسولي الخليل، والقرآن كتابي في اليمين، وأنا فلان ابن فلانة عبدٌ ذليل.

سمعت صوت ملكين يقيساني، هذا عن الشمال وهذا عن اليمين.

هنا لم أعد أرى شيئاً، واستسلم جسدي للدّود، والنّمل من لحمي يشيل.

ها أنا اليوم يا أمي عند ربي نزيل.

أول ليلة لي في قبري أنا العبد الذليل.



أنظمة التفاهة وما فوق الوهم



د. سامي محمود ابراهيم
رئيس قسم الفلسفة/ كلية الآداب/ جامعة الموصل

من المعلوم أن العقل البشري أساس حركة الإنسان في حياته، إذ هو المنظم والموجهة والقائم بأمر الفعل الواعي الآدمي، لذا كان وجوده في حياة الانسان وجودا خاصا في حد ذاته، وكرما ربانيا لبني آدم على سائر المخلوقات، يقول الله تعالى: {ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً} [الإسراء،70].

إنه التكريم والتشريف العظيم، إذ يتفق المفسرون على أن التكريم إنما هو بالعقل والمنطق وتسخير كل شيء لهذا الكائن العجيب. إن العقل هو الدعامة الكبرى التي بنيت عليها الكثير من مقومات تكريم الله للبشر، ومع العقل كان سر الحضارة الانسانية وقوة الاجتماع البشري عبر الزمن. وبدون العقل لا يكون هناك انسان، ولا تقدم ولا رقي ولا وعي بأي شيء كان.

ومما لا شك فيه ان التفكير الناجح لا يأتي من فراغ. ولا ينبع من مصدر سطحي، فعملية التفكير تكون قوية عندما تعتمد على الحقيقة والواقعية. وإن الفكر الإنساني نفسه يتكئ على قدرات ذاتية متمركزة في بناء الإنسان الجسمي والنفسي، وهنا قد تختلف القدرة الفكرية من شخص الى آخر. ولكن لابد من القول أن القدرة الفكرية للإنسان تتوقف عند حد معين، ما لم يتم تغذية العقل بالمعلومات وبكسب التجارب والخبرات، لذا نجد إن كثيرًا من الدراسات والبحوث العملية قد تطرأ على بعضها تعديل أو تغيير شامل، ذلك نتيجة لتوافر معلومات ساعدت على معرفة الحقيقة، وهناك الكثير من الأمراض التي كانت في زمن ما أمراضاً خطيرة أو مستعصية ويعجز العقل البشري عن إيجاد الدواء لها، وأصبحت اليوم بفضل تقدم وتطور العلم من الأمراض التي يمكن علاجها، وهناك أمثلة كثيرة في شتى مجالات الحياة. لذا ومما تقدم علينا في عصرنا الحاضر أن نسأل أنفسنا بوضوح، كيف نفكر؟ كيف نعقل، بل كيف نتعقل في عصر الفوضى والجنون؟!

لقد وصلت الانسانية الى مستوى الجنون، فكيف والجنون أصبح آيات مدهشة في حكم زمن استقالة العقل والتعقل، أصبح هناك ممارسة علنية لعقلنة الجنون، نمارس عادة الكلام بين الكذب والنفاق، وكأننا نصعد المطر إلى السماء.

طالبوا الانسان بالتعقل زمن الفوضى، علما أن التعقل في قاموس الحضارة المعاصرة تخاذل وجبن بليغ، وعزف على وتر الخنوع، فلا للجبن عنوان دونهم، ولا للخنوع ملوك سواهم، لذا انهار الأمن العالمي، انهارت المفاهيم، انهارت الانسانية وتهاوت، انهار النظام الاقتصادي العالمي، لأن بنك المفاهيم الإنسانية فقد رصيده في سوق النخاسة، وحرروا فلسطين والعراق وأفغانستان من أصحابها العرب والمسلمين حتى يتمكنوا

أنظمة التفاهة وما فوق الوهم

من احتلال الحيوان الناطق في عقل الإنسان، ولكي نصادق على صكوك الغفران الممنوحة للإنسان الذي يستبيح دم أخيه الانسان.. حينما يعلن جهراً أن الإنسان قتل الحق انتقاماً من حواء التي أغوت أبونا آدم عليه السلام! إزاء هذه التناقضات علينا أن نضحك ملء حناجرنا، لنتلمس بيت القصيد، كيف غدا الجنون من رحم الإنسانية وليداً، وبات التعقل ضرباً من الأوهام، حيث لازال هناك متسع من إراقة الدم الحرام.. ترى كم من الوقت يلزمنا لنعلم أن التعقل يعني حضورنا والحياة؟ يقوم "الان دونو" بنوع من التمرين الفكري حول هذا التحدي الهائل والمريب، والغامض مع ذلك الذي تمر به البشرية ويقصد به التفاهة المنتشرة، كما يؤكدون أن التافهين قد حسموا المعركة، من دون قتال، ربح التافهون الحرب وسيطروا على عالمنا وباتوا يحكمونه. ففي كتابه " نظام التفاهة" يذهب "دونو" إلى أن التفاهة هي مرحلة من مراحل تطور النظام الرأسمالي الاحتكاري إذ تحولت فيه المهنة إلى وظيفة لتضمن لك البقاء فقط على وجه الأرض. التفاهة هي أن يعمل العامل تسع ساعات في مصنع للسيارات دون أن يستطيع إصلاح عطل بسيط في سيارته، وينتج العامل مواد غذائية لا يستطيع شراءها، ويبيع المؤلف كتبا عديدة ولا يستطيع قراءة سطر واحد منها، إذ أصبح العمل تغريبياً وتشيئياً لا يحقق ابسط مقومات الرضا والعيش.. هل لازال بإمكاننا أن نهتف مع ماركس في ان الأوضاع الميؤوس منها في المجتمع الذي نعيش فيه تملأنا بالأمل، أو أن نتفق مع سلافوي جيجك في أن الشجاعة الحقيقية هي ألا نتصور بديلاً آخر.. والأعتراف بأن الضوء في نهاية النفق ما هو إلا قطار مقبل من الجهة الأخرى".؟!

ليست الأشياء ما يقلق الناس ولكن أفكارهم عن الأشياء، كما يقول إبكتيتوس من هنا يبدأ طب العقول أي الفلسفة. فلا تنفعك الوصفات الطبية في معالجة الشعور بالسأم من الترقب وتكرار المشاهد، علما بأن الإنسان هو الحيوان الوحيد الذي قد يشعر بالملل ولا يريد أن يكون ما هو عليه، حسب تعبير ألبير كامو. كيف يكون رد الفعل إذا تطلب الموقف أن تفرض حجرا صحيا على نفسك؟ طبعاً لا توجد أدوية للتخلص من الملل لذلك من الأفضل أن تتقبل قدرك، يشبه الحاكم الروماني القدمي ماركوس أوريليوس الإنسان المتبرم من كل شيء والساخط من كل الوضع، بخنزير الأضحية الذي يرفس ويصرخ. ومن المناسب في هذا الصدد تذكر قصة الفيلسوف الرواقي إبكتيتوس الذي كان عبداً لإيافروديتوس، الأخير نكل به وعذبه بطريقة غريبة حيث وضع رجل الفيلسوف في آلة التدوير مترقبا رد فعله، وما من صاحب المختصر إلا أن قال ستكسرها. وفي ذلك صورة واضحة لتحمل الشدائد والتجلد، فالحكمة برأي الرواقيين تكمن في قدرتك على أن تفرق بين الأشياء ما يمكن تغيره وما لا يمكن.

إذا كل ما يحدث في الواقع فهو منطقي، وان فهمنا للحياة يتعمق كلما شعرنا باننا نعيش في الخطر يقول نيتشه " أنا أعرف الحياة معرفة جيدة لأني كنت على وشك فقدانها" فكان المرض أول شيء لمعرفة الحياة. وقد عرف سقراط التفلسف بأنه استعداد للموت مطالبا بأن نواجه هذا المصير الحتمي مثلما نواجه الحياة. ويرى أنكسمندريس أن كل ما ينشأُ يصيبه الفناء وكل ما يولد جدير بالموت، ولولا الخوف من الموت لما كانت الفلسفة ولا الدين على حد قول شوبنهور.

إذاً نجد أن دور الفلسفة يتمثل في تهدئة المشاعر السلبية ومنع تناسل الأهواء الحزينة.

ورقةً مزقها الزمان

الكاتبة: نور غرز الدين

ذهبت إلى غرفتي مسرعةً لأبوح أرق الأيام داخل أسطر ورقةً مزقها الزمان..

جلست.. نظرة إلى الورقة هكذا بغرابة.. ماذا سوف أكتب؟ من أين سوف أبدأ؟ من أين؟

كل شيء عميقٍ بداخلي.. يوجد جثثٌ وقبور وكذبٍ و وَهْم.. يوجد قلبٌ مكسورٌ هنا مثلك.. حربٌ كبيرةٌ تقوم بعيناي..

نارٌ تشتعل وسط صدري عند قربك..

اااهٍ يا قلبي كم كنت مغفلاً لا ترى.. أصم لا تسمع.. صامتٌ لا تتكلم.. وصامدٌ لا تتحرك.. قف.. قف أيها الأحمق.. ألم تصحُ بعد.. افتح عينيك جيداً.. وأذنيك علك تفهم ما يحصل..

أصبح التنفس صعباً.. كل شيء ثقيل هناك، وكأن جبالاً فوق كاهلي، أتنهد تنهيدةً كبيرةً.. وأقول: أتدري؟ أتدري كل يوم أذهب إلى ذاك الرصيف الذي كنا نجلس عليه عادةً، أنظر لطريقنا الذي



قد حفرت أقدامنا عليه من كثرة عدد مرات مشاهدته لنا ونحنا قابضين على كفي بعضنا البعض بشوق وحب..

أذهب أحدثه ماذا فعلت بي.. وإنك لم تكن صادقاً.. وبأنك لست ذاك الذي عرفناه.. ولم تعد.. لم تعد.. لقد جف الطريق واشتاق من الوسط لشوقه لحبنا

..لقد نفذ حبر القلم هاربا من كثرة الآلام ولوعة الفراق..

أبهت لون الورقة الوردية النرجسية المرسوم عليها قصتنا.. ومزقها الزمان.

لوعةُ الفراق..

الكاتبة: آية أبو فخر

أكانَ حبّنا يا مُعذبي خيالا ؟!

امتلأنا بهِ ثُمَّ اضمحلَّ وزالَ !

ما بالُ طيفكَ كُلَّ ليلةٍ يزورني ؟

ما بالهُ وما بالُكَ، وما بالُ البالَ ؟

شوقُكَ في قلبي مُقيمٌ واتّخذهُ ديارهُ

لكنّهُ يؤذيني وذا دمعي قد سالَ..

أراكَ في كلِّ مكانٍ وزمانٍ تزورني..

لعلَّ بعدَ النأيِ قد أنالُ المنالَ ..

عيناي تغفو وبالدمعة مُكبّلةٌ ..

عيناي تشتاقُكَ وقلبي لا يودُّ الفصالَ

تغفو متأطرةً بحلمٍ منُعمٍ بعينيك

نَعمتُ بالحلمِ، وفي الواقعِ شددتُ الرحالَ ..

رحيلٌ قد أفنى عُمري وأنصفه

فإنّهُ لم يُقمْ في قلبي إلّا زلزالا..

زلزالٌ قد دمّرَ أحلامي وبقيتي..

أفقدني شعوري حتى أصبح قلبي ثعلبٌ مُحتالا ..

احتلتُ عقلي بأنّي نسيتُكَ ..

كيفَ أنسى أهلي وخلّاني ومن له الوصالُ؟

وصالٌ لكَ وليسَ لغيركَ به حقٌ..

فأنتَ الحبيبُ المُتيمُ وأنتَ الكمال

كمالٌ للّه وحدهُ كما ينطقون..

وأنتَ الأحقُ بهِ يا صاحبَ الجلالِ..

هواكَ يا مُقدسي دائي ودوائي..

آتيكَ لعلاجي فهو أشدَّ جمالا..

جمالٌ تحلّا بهِ فارسي ومُهري..

فلهُ وحدهُ الهيامُ ويحقُ لهُ الدلالَ..



قوة السذاجة

الكاتبة: ندى لمكيلدي

كانت أنثى ساذجة، بسيطة التفكير، بريئة وعفوية لحد كبير ،سريعة التصديق لكل ما يقال لها، تحب بكل ما أوتيت من مشاعر، تخشى الغياب والفراق، كانت تشبه حلزون بداخل قوقعة.. إلى أن اختلجت الحياة صدرها ، فسقطت تتأوه، تحاول أن تجمع ما تبقى منها، بكت بغزارة، ومن ثم تجردت من السذاجة، وارتدت ثوب القوة، أصبحت قوية بشكل مخيف، خرجت من قوقعتها الضيقة تلك، أصبحت قادرة على التخلي عن كل شيء، عما يحبه قلبها من أشخاص وأشياء أو أماكن، لا تعترف بثقافة التعلق، حفاظاً على سلامتها النفسية.. هكذا هي تعيش حرة طليقة، لن تسمح بأن تعاد للقفص...

كم أحبك!



الكاتبة: ساري ساري - ليبيا

أعترف إني خُضتُ الكثير من المعارك من أجلك والطرق المجهولة كانت مخيفة وعبرتها كي أثبت لك كم أعشق أن أكون معك والتحدث إليك.. وأبوح لك بأسراري وأحزاني.. وعندما ألتقينا عجزتُ عن النطق؟ اختنقت الحروف.. ازدحمت العبارات في عنقي.. اكتفيت.. وتركتُ لك زهور بستاني كي تكمل الحديث عني وتقرأ بها صمتاً وتخبرك كم أحبك...

لعنة الفراق

الكاتبة: عليا زياد الصالح

كان علينا أن نفترق.. كنا على يقين أن هذا الاختلاف الذي يجمع بيننا سيدفعنا يوماً للانسحاب.. سيدفعنا لبتر هذا الوئام..

فلا تسأليني الآن من كان فينا المذنب..

لا تسأليني من كان فينا الملام؟

كل ما أعرفه أننا نقف الآن على حافة الهاوية.. نقف حداداً على تلك الأحلام التي اغتالتها رياح اليأس، وفتكت بها خناجر الأوهام.. لطالما حاولت في كل مرة كنت أقترب فيها منك أن أنأى عنك لكنني كلما أدرت ظهري وغيرت الطريق كلما اكتشفت أن كل الطرق تؤدي إليك.. لكن لا طريق تجمعني بك..

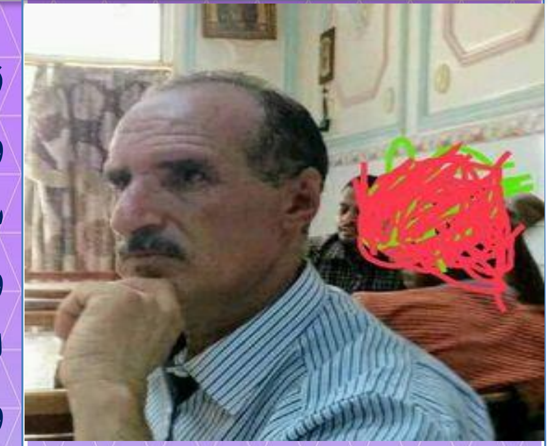
أنا الآن لا أملك سوى روح تحتفظ بذكراك.. ورغبة ملحة تدفعني للانتقام من كل تلك الأماني التي راكمناها واكتشفنا أنها بقعة من سراب.. من كل تلك الأحلام التي عشناها وأدركنا أنها لم تكن سوى حفنة من بقايا تراب.. من كل تلك الأحاسيس التي غمرتنا يوماً بابتساماتها ثم انزوت اليوم بصمت دموعها خلف السحاب..

فاعذرينا يا ليالينا.. يا وجع خطاوينا التي ضيعتها دون رحمة دروب الإياب..

اعذرينا.. ودعينا نوارى ما بيننا حبيبات التراب فما عاد الآن ينفعنا البكاء وما عاد الآن يجدينا العتاب..



قصة توطين



بقلم صالح علي الجبري - اليمن

لم أعد مغرماً بتراقص حشيش الجبل، وتصفيق المراعي، ولا صوت خرير الماء المتدفق من شلالات الوادي، كما لا يعجبني أصوات أغنامي العشرين وهي تزاحم بعضها لتتقدم لي صحائف أعمالها، وتقريرها الأسبوعي عن الأنشطة التي تقوم بها، وإثبات حسن السيرة والسلوك، لقد مللت كل ذلك دفعة واحدة، حقاً إنه شيء مقرف للغاية، أن ترى كل يوم نفس الوجوه والأشياء في مكانها كما هي، وأن تسمع ذات الأصوات والشكاوي والدعاوي والطعون، أزحت عن وجهي ستار الظلام الذي يحيط بي وبأغنامي، قررت أن أفتح نافذة للضوء المتسلل من بين قرني شاة عجفاء، وأتطلع إلى عالم جديد يتحدى بطش المقوقس، ويهتك أستار شائكة تحيط بذاكرتي البكر، بدأت أرتب عالماً جديداً من الأحلام والخيالات المتمردة على هذا الواقع الجامد والتي لم يمسسها بشر قط، واصطدمت أحلامي بعلامة استفهام كبيرة تجلس القرفصاء على أول السطر، بينما الخيالات تسبح في بحر آسن، عند نقطة حراسة على مدخل مدينة مهجورة يتقاتل أبناءها حول ملكية معبد آيل للسقوط نبتت عليه شجرة العوسج والزقوم.

متهم بريء

الكاتبة: نتالي هايل الراشد

في إحدى ليالي الشتاء الباردة.. الشارع رقم 7 الذي اعتدت على الجلوس فيه عندما تضيق بي الحياة.. صوتٌ مليء بالألم يتوارد إلى مسامعي.. للوهلة الأولى ظننت نفسي أتخيل.. ازداد الصوت شيئاً فشيئاً.. ولم يمنعني فضولي من الاقتراب من مكان الصوت.. قائلاً بيني وبين نفسي: (ما الألم الذي قد يجعل صاحبة الصوت تبكي في منتصف الليل بمكان كهذا ولوحدها!).

اقتربت أكثر حتى وصلت إلى منبع الصوت..

فتاة لا تتعدى السابعة عشر من عمرها تجثو على ركبتيها، وتذرف دموعاً مليئة بالحرقة والألم.. لم أتجرأ بداية على سؤالها: ما بها؟ وعندما وصلت الشجاعة أبواب فمي.. كان المشهد أمامي عبارة عن فتاة وطلقة نارية ودم يسري في الأرض..!

في اللحظة ذاتها وصلت الشرطة! وها أنا الآن في السجن تحت عنوان: (لا حكم عليه) وأنتظر هدية القدر التي تثبت براءتي..!



فاتنتي السومرية



بقلم: أكرم محمد

يا أزاهير القلوب في بساتين الجنان

ويا أيائل الورود في خمائل النفوس

يا بوح قصائدي

وهمس القوافي في حقول



أشعاري الخضراء

يا شمس المعابد وأجراس الحنين

يا مليكة الحسن والجمال

يا سمراء مملكة الجبال

تزيني على أنغام صهيل الريح

فرحًا وعشقًا

وسكني عرش الخلود

نحن أبناء الأسطورة

والقهر...

وعذابات الحب والتأمل

نحن الأبواب التي تتألم

على الحاضر والماضي

والمستقبل..

نحن الكواكب التي انزاحت

عن مدار عينيك

والجدار والأقفال

نحن لغة الصمت

والاشتياق

أنشودة الموت الأخيرة

وبقايا ناي..

أكتب قلبي على خريفك

أزاهيراً على ضفاف

نهر العذاب

خلف ضجيجك

وأجوب مملكة النسيان

لأرى الحقول والصخور

الرمال والحنين

أزاهير القلق

وأسبح في بحر الحب

أنا المنحدر من سلالم الحلم

ذكراك

الكاتبة: آمال قورماط

باتَ كلُ شيءٍ حولي يذكرني بك، عطري الذي اعتدت أن تقول لي: قومي بتغييره؛ رائحته لا تعجبني لكن أحبها، ملابسي في كل لون ونوع لي ذكرى فيه معك..

سأعلمك بأمرٍ جديد، أذكر ثيابي في المرة الأولى التي رأيتني بها، والمرة الأولى التي شاهدتني بها يديَّ أنت الأول الذي ملكت الحقّ في لمسها وتملكها شفتاي لامست يدك لتعبر لكَ عن حبها ورضاها عنك كما قلت لي الرصيف الذي أمام منزلي يذكرني بأنك كنت تقف عليه لعلك تراني شجرةَ الزيتون التي أمام بيتي عندما وقفت بجانبها في الساعة الثامنة والسبع دقائق، أتيت دون خوف لتنظر إلي، وأنا أقول لك: عنيد لي بيدك إذا رأوك اهلي ماذا تقول؟ ترد جوابي بكل حب، أحدثهم عن أميرتي، وعن حكايتي معها، وعن جنوني بعينها..

أنت.. شجرة الورد التي تجاور منزلنا، فيها أشواك جرحت يداك وأنت تحاول قطفها لي.. كم بكيت على جرحك الصغير.. في كل أغنيةِ.. في كل عبارة غزل.. ألا تذكرني أنت..؟!

ومن الحب ما قتل

الكاتبة: رؤى عبد الحميد

ومن الحب ما قتل؛ هي قصة مثل شهير حدثت في زمن الأصمعي، وهو شاعر معروف بجودة شعره و كلماته المؤثرة، وله قصة طريفة تبين مدى ملكته الشعرية ولكن للأسف نهايتها حزينة.

كان الأصمعي يمشي في صحراء الحجاز وبينما هو كذلك مر في طريقة على صخرة كبيرة مكتوب عليها:

أيا معشر العشاق بالله خبروا
إذا حل عشق بالفتى كيف يصنع

فرد عليه الأصمعي ببيت مثله كاتباً على الصخرة:

يداري هواه ثم يكتم سره
ويخشع في كل الأمور ويخضع

ثم سار الأصمعي في طريقة، وفي اليوم التالي مر الأصمعي على نفس المكان فوجد مكتوباً علي الصخرة تحت البيت الذي كتبه في اليوم السابق بيت شعر آخر يقول:

وكيف يداري والهوى قاتل الفتى
وفي كل يوم قلبه يتقطع

فرد عليه الأصمعي ببيت يقول:

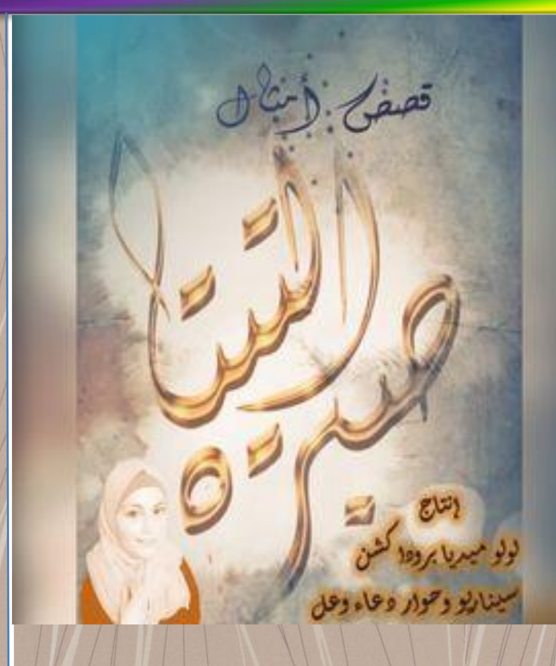
إذا لم يجد الفتى صبراً لكتمان أمره
فليس له شيء سوى الموت ينفع

ومر الأصمعي في اليوم الثالث ليرى ماذا ردَّ عليه الفتى، فوجد شاباً ممدداً مقتولاً عند الصخرة، إنه العاشق قتل نفسه آخذاً بنصيحة الأصمعي، ووجده قد كتب على الصخرة بيتيْن:

سمعنا أطعنا ثم متنا فبلغوا
سلامي إلى من كان للوصل يمنع

هنيئا لأرباب النعيم نعيمهم
وللعاشق المسكين ما يتجرع

القوة لا تصنع من فراغ



بقلم: دعاء وعل

دعاء وعل لقد انتهيت حديثاً من كتابة مسلسل التيتا صبرة – تقرير سوزان منصور

صرحت الكاتبة والإعلامية الأردنية دعاء وعل بأنها انتهت حديثاً من كتابة مسلسل التيتا صبرة، وهو مسلسل مكون من خمسة عشر حلقة في الجزء الأول منه.

مسلسل التيتا صبرة مسلسل اجتماعي درامي أردني، هدفه إحياء التراث العربي من أمثال وأحاديث ونشر قيمة الترابط الأسري وأهمية أعرافنا وتقاليدنا.

كما صرحت وعل بأن هذا الموسم سيكون من إنتاج شركة لولو ميديا برورداكشن، والتي تم التعاقد معها حديثاً للبدء بتصوير وإنتاج المسلسل.

ومن المتوقع أن يترك هذا المسلسل بصمة جديدة من نوعها حيث أنه موجه لجميع أفراد الأسرة بطابع طرح جديد من نوعه.

كما أعلنت وعل بأن هناك مجموعة من الأعمال قريباً ستكون بينها وبين شركة لولو ميديا برورداكشن.

ما بينَ حب وحرب

الكاتبة: آية صالح

سوف أتي إليكِ حبيبتي حتى لو كُنتِ.. عالقة في مكان بعيد ألا يكفي؟

إنهم أبعدوني عنكِ ولم أتفوه بأي كلمة لماذا أكيد؟ لما ؟؟ وكيفَ ؟؟ ومتى ؟؟ ألا تُحبها والمُحب يُضحي ؟؟ الحب شيء مُقدس ما بالك تهذي؟ والله لو كُنتَ تُحبها فعلاً وتُريدُ قُربها وجعلها حلالك لضحيت.. حتى لفعلتَ المُستحيل لكِ.. لا تجعلهم يأخُذونها ويبعدوها عنك أنتَ الملوم يا قاسي القلب

لقد رأيناها كانت تنظر إلى بيتك وهي ذاهبة تتمايل يمينًا وشمالاً تُريدُ فقط أن تقول تعال لا تجعل أي أحد يأخذني لأنني أنا مُلكك فقط ولن أكون لغيرك .

ولو اضطرني الأمر أن اقتُلَ نفسي.. واُضحي لن أتردد أبدًا.. لن ارُغم على الابتعاد ابدًا

حرامٌ عليك ألا تشعر بِها؟؟ ما بك؟؟

لماذا جرحتها بعد كُل حُبك؟؟ وقلت أنا أكرَهُكِ، اذهبي، لا يهُمُني وجودُكِ مع غيري.

ألا تشعر بي ؟؟ يا ليتكَ قتلتني بخنجر وسَط قلبي وارحتني.. ليتكَ رميتَ بي إلا بئرٍ لن يَصِلَ إليه أي إنسان مهما يكن

كُلكم لمتوني وكرهتموني لكنكم لم تسألوني لِماذا ابتَعدُ عنها؟؟

ولم يشعر أحد بي !! لقد اضطررت أن أجعلها تكرهُني لأنني لا أعرف كيف سأقولها، إني مريض بمرض لا شِفاءَ له إلا الموت إني أتألم منه ولا أقدرعلى غيابها أبدًا.

ألا تشعرون لقد أجبرت على إبعادها كي لا تموت من حسرتِها على موتي، بسببِ هذا المرض الصعب الذي حاربتُ كُل شيء لأجل أن اُشفى لكن قال الأطباء: لا مجالَ لشفائك أسبوعين بالعدد، وسوف تموت، ويعلن خبر وفاتك، أفهمتم لما أبعدتُها؟ إني أتمزق قلبًا وقالبًا.. إني أمشي كظل.. لا يوجد أيُ فائدة منه.. إني جُثة ميتة هواء غير موجود لا يوجد أي بُقعةِ ضوء .

أصبحوا ينظُرون إلي وعيونهم تملأُها الدموع، فجأة أدرتُ وجهي وجدتُها ورائي تبكي وفقدت وعيها، عِندما أفاقت أدركتُ أنها سمعت كُل شيء..

وقُلت لها: ما الذي حدثَ لكِ يا حبيبتي؟؟ دون أن أشعر !

قالت لي: ابتعد عني.. أنا أكرهك.. لِما أخفيتَ عني أنكَ مريض.! ألم نكن مُقربين؟ لِما فعلتَ هذا ؟! وأصبحت تصرخ وتضربني.

قُلتُ لها: أنا آسف لكنني لم أستطع أن أراكِ تتذمرين.

قالت: لقد دمرتني عِندما لم تقل لي: أنا لن أتركُكِ وسأبقى معكِ! وفعلاً بَقيت معهُ، كما يقولون: الحب حرب وتضحية، وقفت معي وبعدَ أسبوعين لم أمت بالعكس سافرتُ معها إلا بلادٍ بعيدة وتعالجت، وها أنا الآن شُفيت وتزوجتُها ولم نفترق.. هذا هو الحب الحقيقي.. دائماً يكون معك في أصعب حالاتك.

أستقي منك أو تسقيني

الشاعر: سعيد العدواني

أستقي منك أو تسقيني
أحتسي منك أو تحسوني؟
أرتمي في حناياك حباً
يا ترى أم ترى تأتيني؟
أختفي في عيونك كحلاً
أم ترى أنت كحلي عيوني؟
هل أجئْ في فؤادك نبضاً
أم تجئني لتروي وتيني؟
جئْ إليّ وإني لَجاءٍ
كي تماهى معي وفي تكويني



شوقٌ وبُعد...

بقلم: اسماعيل
خوشناوN

زمنٌ
جالَ بنا الْأيامَ كقاطرةٍ
أرضٌ
عَدَّتْ بِنا للبُعدِ مساحاتٍ
شَمسٌ
تكوي جبيني ساخرةً
وقلبي
في ظلمةِ الشُّوقِ
في مَتَاهاتٍ
أَناملي
حرَّرتْ أَوْراقَ بُؤْسٍ



لا النُّورُ يَأْتي
كي أَنْثُرَ على يديهِ
تحيَّاتي
ولا السَّعادةُ تَرْأَفُ بي
وتظهرُ مِنْ جديدٍ
في الطُّرقاتِ
ربيعُ الْحياةِ
أَضْرَبَ عن الشُّروقِ

وصرتُ لا أَراهُ
حتى مِنَ الْفَوَّهاتِ
خُسِفتِ اللوحاتُ
مِنْ يومِ انْجَلى
ألوانُ وحيها
مِنْ أينَ أجدُ الْآنَ
مسرحاً
لِرقصِ كلماتي
ديواناً
استأنفُ مِنْهُ
حياتي ومسرَّاتي

26/3/2018



رسمتُكَ بـالأحـلام

الشاعر: موسى الزهراني

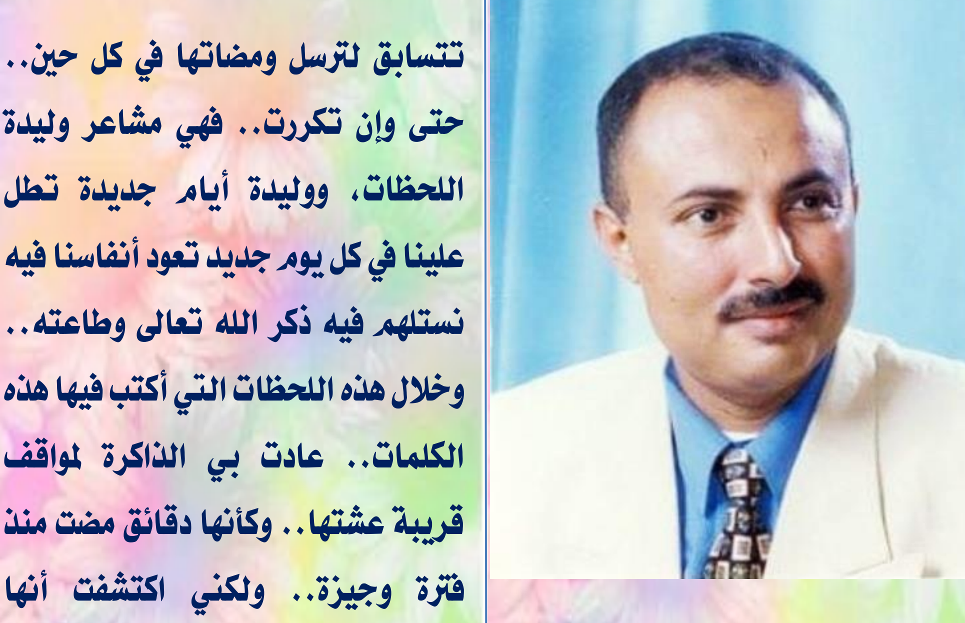
رسمتُكَ بـالأحـلام حُسنـاً وبهجـةً
فلما تجلّى الصبحُ زادت مقاييسي

وفـي ليلـةٍ ظلمـاء أوقـدتُ شمعةً
فلما أطل الوجـه غـارت فوانيسي

فما كان مني غيـر ألقيتُ نظـرةً
فمازجتها من مفرداتي أحاسيسي

فـألقيتُ أقـلامي بعيــداً ودفتـري
فـوجهك يكفيني كتابـاً لتدريسي

وقفة مع الحياة



بقلم: بكيل معمر الشميري

لم أعد أستوعب انقضاء أوقات الحياة بهذه السرعة الرهيبة التي بتنا من خلالها نتأمل في أعمال على هامشها تتسابق في حملها من أجل أن نتحصن من فواجع الأقدار.. أراني مضطراً أن أعيد الكرة عن انقضاء الأوقات.. فخواطري في هذه الزاوية هي مشاعر تتسابق لترسل ومضاتها في كل حين.. حتى وإن تكررت.. فهي مشاعر وليدة اللحظات، ووليدة أيام جديدة تطل علينا في كل يوم جديد تعود أنفاسنا فيه نستلهم فيه ذكر الله تعالى وطاعته.. وخلال هذه اللحظات التي أكتب فيها هذه الكلمات.. عادت بي الذاكرة لمواقف قريبة عشتها.. وكأنها دقائق مضت منذ فترة وجيزة.. ولكني اكتشفت أنها أيام.. ولا أدري كيف مضت.. ولا أعلم ماذا قدمت بينها..

يا ترى أترانا نستشعر هذه الحياة المتسارعة، ونستشعر انقضاء الأوقات والأزمنة، ونستشعر تلك الآهات الموجعة لرجال الأمس الذين باتوا يلتقطون أنفاس حياتهم الأخيرة..

رحماك ربي رحماك..

فهي الحياة التي سنودعها عما قريب.. ندفن في أيامنا الأحباب والأصحاب والمعارف.. ونتبادل شجون الحياة مع الأحياء.. وبعدها تفترسنا الأيام ونودعها بلا عودة.. ليكون من حولنا أناس بادلونا ضحكات الحياة بالأمس.. ألا ترون معي أنها قصة عجيبة.. بل موجعة في نفس الوقت!!

ألا ترون أننا استكثرنا على أنفسنا أن نعيش بحب وسعادة في مدرسة الآخرة.. فبتنا نخدع أنفسنا ونغوص في الأحلام السادرة، والتفاهات الدنيوية، وأثقال النفس التي لا تنتهي..

غضب ونصب وحسد وعيون متتبعة.. وغيبة ونميمة ونفوس تتصيد العثرات..

الحنينُ

الشاعرة: تالا الخطيب

قرّبنا الحنينُ إذا ابتعدنا
وسوف يزيدنا البعد اقترابا

يراودنا كلامٌ عن غرامٍ
بحضن الصمت نختصر الجوابا

وتحملنا الظنونُ غيومَ شكّ
لنمطر فوق صفحتها عتابا

ويزرعنا بأرض الشوق حُلمٌ
ونعمَ الحلم ما طال السحابا

ولا نقسو بعمر الحب يومًا
ولـو تُبنا تجـافينا الصوابا



مرفأ روحي

الكاتبة: صبا محمود القاضي

إلى تلك الحبيبة البعيدة.. ماذا عساي أن أكتب عنك أو كيف لي أن أصفك حتى؟

أنت الذي حضرت كل آيات الكون في عينيك.. ما زلت لا تؤمني بالحب أعلم! أعيريني سمعك لدقائق ولنرى من سيثبت صحة نظريته للآخر..

يا عزيزتي: لم أحبك لأنك جميلة أو لأنك أنيقة أو لأن شعرك لامع.. أنا شخص لا تستهويني المظاهر، يحدث أن يحب الناس البطلات الجميلات، ولكنني لم أحبك لأجل هذا.. أحببتك لأنك عندما تتحدثين تبدين بسيطة للغاية، هذه البساطة كانت أعمق مني، هذه البساطة التي لا تستطيع دور النشر تدوينها، أو خشب المسارح تمثيلها، أو شاشات السينما عرضها، هذا أقل ما أستطيع شرحه، قدرتك رهيبة على امتصاص تعبي، وتحويل أكبر أحزاني لنكتة، أنا الذي كلما تذكرت بشاعة العالم اتجهت نحو وجهك، كنت أكبر من أن يمر عليك قلبي كعابر سبيل، هذا القلب الذي كلما غضضت النظر إليك كرر قلبي محاولة النظر، التفت رغماً عني ودون خجل، أعتقد أن الأمر تجاوز الحب والصداقة، فإنني أعود إليك كل مرة كما يعود اليتيم إلى ملجئه الوحيد، قلبي مستعد لدرجة أن يقف به الزمن بجوارك، أنا يا جليسة قلبي لا أستطيع بالحب أن أراك شخصاً عادياً، أنت رحابة خاطري، حلم عمري، أنت وطني وحبيبتي وصديقتي، أنت الجزء الخير في هذا العالم، وبكل بساطة أنت هنا بين النبضة والتي تليها..

هذا ما أردت قوله لك.. ولأنني أعلم أن ذات يوم سأحصل على ما أريد، وعلى ما صليت من أجله، أنا أصدق أنك بعد رسالتي هذه ستقولين ولو لمرة وحيدة: آمنت بالحب؛ وكفرت بكل شيء لا يحتويه، ثم تعودين لما أنت عليه..

لا شيء يفعل بك ما تفعله الكتابة لأجلك، أعي ذلك جيداً، لهذا أعدك أنني لم أخلُ بنفسي يوماً إلا وكانت رسائلي لك ثالثنا، وستظل رسائلي تحمل المشاعر والكثير الكثير من الحب، وفي كل مرة سأستأنف إيمانك لأجعل الحياة ألطف مما تبدو عليه..

أما بعد: فأرسل روحي لتعانق روحك، ويصطدمان في زحام المتاعب.. وفي كل الأوقات أحبك.



تُخفي الحنينَ وتكتُمُ

الشاعرة: ذُرَّة

في صمتِها تلك الملاكُ المُلهَمُ
ما لا تبوحُ بهِ وينطِقُهُ الفمُ

تُعطيكَ من كفِّ القبولِ إشارةً
ولسانُ حالِها قائلًا: هل تفهمُ؟

ولرُبما بكَ قد تعلَّقَ قلبُها
لكنّها تُخفي الحنينَ وتكتُمُ

وإذا تحدّرَ من غمامٍ لفظُها
هَطلَت بهِ عذبًا ودرًّا يُنظَمُ



حنين الشوق



الكاتب: أمثل بدران

شتاء فبراير لم يطفئ نار قلبي.. فبرغم قساوته لم يستطع تبريد حرارة دمعي.. أتذكر طيفك عندما ارتسمت فرحاً بنجاحي الأول في المرحلة الثانوية لتمسك قبضةُ يدي وتعانقني لا يزال دفء يديك قابعٌ في مشاعري، أشعر به بكل إنجاز لي..

في كل نجاح ..

لا زالت صورتك في الخامس والعشرين من آب؛ محتجزة في رأسي تتجول ذاكرتي كل ليلة..

لقد كنت وسيماً كفاية كنجم أضاء السماء بلمعانه.. فأنا لم أرك وسيماً بهذا القدر في سابق الأيام.

لقد اخترت في تأنقك قميصاً ناصع البياض كبياض قلبك، وأنا اخترت قميصاً أسود اللون كما هو لون قلبي الآن.

وبشخصيةٌ عنفوانية وتألق في الاختيار مشينا سوياً نحو القدر، وفي منتصف الطريق أفلت يدي، ومضيت بمفردك.. بالرغم من ذلك لم تستطع النجاة مني في هروبك هذا، فشباك قلبي لا زالت مرتبطة بك، تصلني معك في كل ليلة.. حيث ألقاك وأكلمك في أحلامي.

لم تكن الساعات إلا دقائق بالقرب منك في ليالينا الثلاث التي أمضيناها فرحاً بحب الله..

والأن بقيتُ وحدي أرتشف من مر الحياة، أصارع رياحها الهوجاء بسفينتي المثقوبة لقد كان المر حلواً بوجودك قربي.. فبلسم حنانك حلو مذاقه..

كنا مثمرين معاً كشجرتين من الليمون زُرعا في مكان واحد.. لقد ذَبلت برحيلك واكتسيتُ الحزن ثوباً.. إنني مرهق أكتب هذه الكلمات والدمع يبلل وجنتي..

لقد اشتقت لك وفقدك باتَ يمزّق أوداجي ببطءٍ شديد.. فعضدي الذي شدَّ بضلعٍ منك كُسِرَ في الثالث من أكتوبر بعصاةٍ حمقاء لم تَذُق طعم الحنين يوماً..

رحمك الله.. يا من كنت لي عوناً وسنداً

PM 7:59

نداءَ شوقي

الشاعرة: علياء رمضان

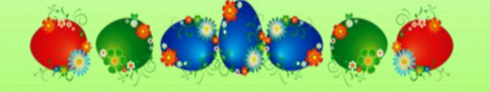
سأُبترُ إن مررتَ نداءَ شوقي
وأُحجبُ عينَ قلبي عن رؤاكا

وأجعلُ سورَ نسياني شديداً
وأفصلُ أرضَ روحي عن سماكا

بسهمِ تجاهلي سأحيكَ شُوقي
وأُطفئهُ بنوري .. لا رؤاكا

فما عادَ الربيعُ لديكَ عبداً
وما عادتْ عطوري من شذاكا

لديكَ الروحُ ما أَلِفَتْ سلاماً
وكم جرّعتَ أزمنتي الهلاكا



في آخر الطريق

الكاتب: سامح ادور سعدالله

كانت تجلس هناك بعيداً في الحديقة الكبيرة، المليئة بالأشجار الكثيرة الجميلة غير المثمرة وكذلك أشجار الزينة، هي أشجار منتظمة في صفوف طولية وعريضة وأخرى دائرية مشذبة بعناية فائقة، يتخللها أحوض من الزهور لكل حوض فيه نوعه الخاص به من الزهور، التي كانت تتفتح بانتظام وتنشر رائحتها بانتظام طوال مواسم السنة الأربع بحيث كل يوم وكل فصل تشتم رائحة من نوع وجنس مختلف ومن تلك الزهور الجميلة اليانعة. لَم يكن أحد يأتي هنا إلا نادراً، عند الأحواض توجد سواقي صغيرة متصلة بمجاري مياه عذبة لتروي الأحواض بطريقة هندسية بارعة خطط لها برسم ممتاز تظهر الجمال الفني لها أكثر.. العطور الذكية المنبعثة من هذه الزهور مستمرة على مدار السنة كل فصل تميزه رائحة زهوره.. هناك كهوف مشيدة بالفن الهندسي ليست طبيعية ولكن تعيش فيها الحيوانات وأخرى للطيور وكذلك كهوف تتراكم عليها أسراب النحل الذى يعيش في انتظام، كل هذا لا يعطيك إلا إيحاء بالنظام والانتظام. لا شيء غيرهما شعرت حينها بجمال مُمل، رجعت مرة أخرة لمن كانت تجلس هناك تلك السيدة العجوز التي تشبه كثيرة هذه الحديقة في النظام والهندام والتوقيت كيف؟

سوف أقص عليك ما رأيت طوال فترة عملي هنا؛ هذه السيدة التي تجاوزت السبعين ولَم ينحني ظهرها وشعرها الأبيض ينسدل كأنه نهر جارى بدون تشابك أو تعقيد حال كل العجائز بحكم تقدم العمر، جبين عريض باستدارة مُحكمة وأنف دقيق بارز بزاوية حادة. الهامة منتظمة وعيون ثابتة بحركة منتظمة ومشيتها كضابط حربية محترف دون انكسار دون تعرج .. وترتدي زيها بأناقة ونظام الخريفي في فصل الخريف في موعده بالتمام على حسب التقويم بالضبط وهكذا كل الفصول تستطيع أن تضبط ساعتك وتقويمك معها.

كان زيها أيضاً متناسق الفستان مثل الحذاء مثل حقيبة اليد نفس الأسلوب والطراز واللون رغم قدم الموديلات التي كانت ترتديه هذه السيدة، إلا أنها ترتدي أرقى وأعرق وأفخر الثياب، إن لَم أخطئ فيبدو أنها من بيوت أزياء باريس كعادتها كل شيء منظم ومنسجم وكل من يراه لم يدرك أنها أول مرة ترتديه على أحدث موديلات العصر .

على الرغم من أن هذه الموديلات جميعاً تصنف من موديلات أربعينات القرن الماضي ولون زيها كله أسود إلا القفازات كانت بيضاء. تجلس على الأريكة جلسة منتظمة

(تتمة) في آخر الطريق

لا حراك لا يمين ولا يسار تنظر صوب الشمال إلى أعلى وكل ما تطلبه هو فنجان قهوة سادة موصفات معينة أنا من أقوم بإعداده كل يوم ورثت هذه الوظيفة عن والدي الذي كان يقدم نفس الفنجان، هذا هو سبب تعييني في هذه الحديقة جئت خصيصاً لأجل هذه الصنعة. كل ما فيه كان يلمع عيونها شعرها بشرتها حتى زيها فستانها حقيبتها وحذاؤها كل شيء له بريق ولمعان يفوق الجمال.

من هي تلك العجوز التي تشبه التمثال الذي لا يتحرك أبداً إلا عندما تأتي صباحاً وعندما ترحل عند غروب الشمس، كان اليوم أواخر الخريف وكانت أوراق الشجر العتيق تتساقط على أكتاف هذه السيدة العجوز وهي لا تهمس أبداً ولا تتحرك وتأتي موجات هواء منعش غير معتادة في فصل الخريف تداعب زهور الأحواض المنتشرة في كل مكان تنشر روائحها الذكية في كل مكان وتدب الروح في كل الكون والطبيعة وينبض القلب بحيوية أكثر وتتجدد الحياة هنا فقط.

يخبرني مجهول أتعرف سر هذه العجوز؟ أبداً لا .. أَريد أن أعرف سراً من أسرار هذه العجوز القابعة هناك؟

عبثاً كانت محاولاتي، كان كل شيء يخص هذه السيدة مجهول تماماً أشبه بأسرار قدماء المصريين. في أسرارهم وقصصهم وحضارتهم، كذلك هذه العجوز التي لا يعرف عنها شيء في هذه الحديقة الملكية الأزلية.

من يجرؤ ليتقدم ويعرف مَن هذه السيدة تكون؟ لماذا اختارت هذا المكان الأصيل الذى يرفض التغير رغم أنها في كل شيء تدل على النمو والتطور والرقي، لَم أتمالك نفسي أريد أن أعرف سرها نعم أعرف سر هذا التمثال معذرة أعرف سر التمثال الذي يسكن داخل هذه السيدة وأطلب منها معرفة أسرارها إذا رغبت. ولكن أعدكم يوماً سوف أقتحم أسوار هذا السد العتيق المنيع وأُخرج خزائن الأسرار وأبوح لكم به مهما قابلتني صعوبات وموانع وضيقات أريدكم معي حتي أفوز بأسرارها ونحطم أسوار الجهل والتخلف والتداني والرجعية وأصحاب الحناجر الكاذبة والمضللة وأهل الشر والفتن كي أكون أول من يفوز بكنز سيدة الحديقة..

وارتجت الحديقة وضاعت منى أوراقي وأفكاري وتشتت كل خططي ولا أعرف كيف أصل؟

أنا وطيفكِ

الشاعر: سعد عطية

ونظرتُ حولي والطريقُ طويلُ
والليلُ حافٍ والشتاءُ ثقيلُ

وأنا وطيفكِ والفراقُ ولحظةٌ
فيها إلى الزمنِ الجميلِ رحيلُ

ودّعتُ أحلامي وقد أودعتُها
صبري وصبرُ الراحلينَ جميلُ

ونثرتُ نبضي في الحروفِ مشاعراً
فيها مبيتٌ للرضى ومَقيلُ



عيد حب سعيد

الدكتورة: منى فتحي حامد

الحب هو سمة الوجود، عبير الزهور، نبض القلوب، ترياق الخلود، شذى المشاعر والأحاسيس، ندى القصائد والأشعار والدواوين ..

الحُب كلمة من حرفين، والعشق والهوى كلمتان من ثلاث حروف، لكنهما يزلزلان النفس والروح، فبين هذه الكلمات تآلف وانسجام الأرواح، وبهما يتم انتقاء الأخيار وملامسة وارتشاف أعذب الهمسات، وبالتالي ينتج منهما أعذب الألحان وأروع الكلمات .. الحب هو دليل مؤكد على الترابط والتراحم والمحبة والتآخي والصمود أمام المآسي والمشكلات والمتاعب، ومداعبة النفس بهدوء وباتزان وبأمان شامل ..

الحب هو حب الوطن، بر الوالدين، الأحباب، الأزواج، الأبناء، الأصدقاء، الجيران، الأقارب، الغرباء المقربين إلى أرواحنا مهما تباعدت بيننا المسافات أو البلدان والأماكن...

يجب علينا في ذاك الوقت وبهذا الزمان، أن نحتوي بعضنا البعض بالحنان وبالحب وبالاطمئنان، فبالحب تستمر الحياة، وتتحقق الأحلام وما نتمناه من بين أغصان وحقول الأمنيات والخيال ..

نزدهر بالحُب على مر الزمان، بالتعاون وبالعلم ننتصر على كل المعوقات والصعوبات ونتخطى المشكلات، نتحدى ضعف الجاهلية والعشوائية من كائنات مهمشة غوغاء ..

الحب دنيا و أمل، احساس وشجن، يحتوي ويتوج كل إنسان ونبات وحيوان، فمن دون الحُب، لن تتحقق سعادة أو تتلألأ فرحة في شرايين الحياة وبين أشجار المناجاة ..

الحب والهوى والعشق، أنا وأنت ولدى كل مخلوقات الأرض، بالحب تتلألأ النجوم وتتغرد الطيور وتتراقص الورود، مشاعر وابتسامات تفيض بالمشاعر على مداد أبصار الشوق..

الحُب رسالة، يجب توارثها من جيل إلى جيل، تحث إلى حب الإنسانية وعمل الخير، الحب الرومانسي الغير قابل للتغيير، حب الخصال الحميدة ويقظة الضمير، حب السلام والأمان وجميع سمات تحقيق السعادة للذات وللآخرين..

الحب عطاء، رخاء، محبة، نبذ الأنانية والعنف والكراهية، الابتعاد عن الظلم والتجاهل والتغابي والتعالي والكبرياء...

فمن الحب خلقنا وكنا، وسنكون أحباباً مخلصين دائماً وأبداً، وبوجوده السامي ما زلنا ..

إنه الحب؛ أجمل منحة إلاهية ونعمة كونية بأفئدتنا وبأرواحنا من رب السماء .



بارافرينيا

بقلم: رغد الصّيرفي

ووقفتُ لعينيك أرنو
رافلةٌ صورتك.. كنجم يهوى التّخفي
تتجلّى للّروح، وتحتجب
وكأنّها القمر بين السُّحب
وقلبي جيّاش الخفق
يلاحق الطّيف بنهم المُفتقد
لله شكوايَ..
وعمّ أشتكي؟
حُبّاً أم سقماً أم كلاهما أرتجي؟
★★★

ويحك ..
فإنّي في مقتبل العمر قد ذرفتُ السّنين
أتجرّع ذوبَ محاجر صبابتي
قلقٌ، وشرودٌ... وكلّ في خافقي جمر
عقلٌ، وروحٌ، وكلٌّ بي مُسيّرُ
بهتافه إليك غير آبه بعنائي
فقلبي الضّائع بين حشود
أضلعي ما همدت لهفته..
يراك بكل صيحة..
ويعلو صُداحه
★★★

تنهّد ثُمّ قل: ها أنا هنا
فهناك صوتُ ينتزعني من أضلعك، ويُباغت خيالي:
-هذيان مُستهام
أجبهُ بأنّنا على موعد عناق..
نلتقي عند كل أُغنية
نَرتِقُ حُلمنا... ونسافرُ بين الألحان
★★★
تآكل بعضي، ولا زلت أنتظر
وشوشة عطرك
يُهازج المساء، وينعى صمتي

إلى أن يتراءى ظِلّك، ويُنثَرُ شذاك
فأطوي تلفّت الوقت ليقف الزّمن بين قلبيْنا هامداً
ونقيمُ له العزاء عند رحلة الاحتضان
وأخبِر ذاك الصّدى بمُصابه..
أخالُ بالغد المنظور أنّنا سنلتقي... فيُمّحى هاجس الفِراق..
★★★

عَـزْفٌ بِوَجْــهِ آخَـر

الشاعرة المصرية: هبة الفقي

فوقَ الْبِيانـو .. يُشْعِلُ الْموسيقا
ودمـي يُســابِقُ كَفَّـهُ تَحْليقا
مِـنْ آخرِ الْأحزان أخْرَجَني وقَدْ
أدركتُ كـمْ كان الْغِيابُ عميقا
رغْمَ اغتيالِ الدَّمعِ ضِحكةَ أَعْيُني
أبْصرتُ في عيـنِ الزَّمـانِ بَريقا
مُـذْ قالَ لي : عيْنـاكِ أوَّلُ نوتَـةٍ
بِسُطـورها يَهْوي الفـؤادُ غَريقا
مِنْ نغْمَتيـنِ أمـالَ رأسَ قَصيدتي
فَغَـدَتْ تُمَهِّـدُ لِلْغـرامِ طَريقـا
وتمايلـتْ أوْصالُ حَرْفـي فِتْنَـةً
وانْثـالَ شَـوْقُ الْمفـرَداتِ أنيقـا

ألْحانُـهُ مُـذْ أقْبَلَــتْ بِـدَلالِهـا
أجْـرَتْ على شَفَةِ الْمجازِ الرِّيقـا
كفَراشَـةٍ طـارتْ إليـهِ مَشاعِـري
لتذوقَ مِـنْ زهْـرِ الْوِصـالِ رَحيقا
ووجَـدْتُني بيَديـهِ أدْخُـلُ جَنَّتـي
وأدورُ بيْـنَ الْأُمنيـاتِ رَشيقـا
عيناهُ ألْقَى السِّحرُ في بَحْرَيْهِما
موجـًا يُزيـدُ العاشِقيـنَ حَريقـا

وبِبَسْمـةٍ ضـاءَتْ سَمـاءُ تَلَهُّفـي
والكونُ أصْبَـحَ باسِمـًا ورقيقـا
وعلى خُطـوطِ يَـدي تَجَلَّـى عزْفُهُ
فأثـارَ عـاطِفَـةَ الدُّنـا تَشْويقـا
غنَّـى (بأمْرِ الحـبِّ) فاتَّسـعَ الْمـدى
وكَأنَّـهُ مِـنْ قـبلُ كـانَ مَضيقـا
ومَلامِحُ الوقتِ اسْتعادتْ سِحرَها
حيـنَ اسْتعـارتْ منْ هواهُ شَهيقـا
لـمْ أكْتَـرِثْ إلا بِصـوتِ جنونِـهِ
مذْ جـالَ في رِئَـةِ الْمكـانِ طَليقا
كُـنَّـا .. وكـانَ الشِّعـرُ ثالِـثَ نزفِنَـا
لـمْ نَتـخـذْ خِـلًّا لَـهُ ورَفيـقـا
فوقَ الْبِيانو .. قدْ عَرجتُ إلى الْهوى
ورَجعتُ مُـذْ قـامَ الْـورى تَصفيقا

احتكاك روح

بقلم: مَسرة سعيد رضوان

ولأنهم وسط مدينتي حيفا يصيحون لي غراب تغربت عنهم، فها قد افتريت على نفسي وما أنا به سوى من أنانية رغبتي.. أسرت حريتي وقيدت أحلامي بحائطٍ واحد اكتفيت به من بين حيطان مملكتي..

أتأسف من ادعائي الأسر بالمملكة فلا خيار لي من هذا الأسر كله سوى التأقلم معه من بعد ما تحولت حريتي وأحلامي إلى قلم وممحاة على حائط أكتب عليه مشاعري وندباتي وذكرياتي، وربما حنيني لحيث يمتلئ أمحوه بيدي مثلما محوت صحوة عمري لأجدد كتاباتي طالما عقد أسري ممتد امتداد أقصى امتداده أقدام حارس الأسر.. حارس الأسر هذا الذي له كل الفضل بأن جعلني أحتك بروحي وأتقرب منها ومن ولجات تقلباتها بحيث الاستماع لها والتحدث معها فلا خيار لي سوى أن تبقى روحي هي الأقرب لي وكأنها أم تداعب طفلها بكل حنان بل وبكل شفقة عليه من خيبته التي رغم سوئها مأسورة معي من ضمن حريتي الأمر المؤلم حقاً أنني من ضمن برامجي اليومية المنظم أعاود قراءة ما كتبته على الحائط فاليوم على سبيل المثال لفت نظري قسم الذكريات كتبت عليه من أربع سنوات ذكرى (اليوم عيد ميلادك أمي كل عام وأنت الخير الذي أتمنى أن ألقاه والأمل الذي أتمناه أن يحييني من بعد عزلتي).

تذكرت أن أمي التي لم تعلم أين ذهب قلبها المرضي الذي كان لا ينام إلا بين يديها، هل تتساءل: كيف أنام أيامي الآن؟ هل ما زلت تستيقظ بمنتصف كل ليلة لتطمئن عليَّ أو بالأصح لتطمئن إن عدت بين يديها؟ هل تعلم أن طفلها خطت لحيته بالشيب قبل السواد عند إكمال العشرين عاماً، آه وألف آه يصلني إليكِ لأطَمئِن عينيكِ على فراقي.. حالة حزني اليوم مضت كيف لا أتحدث عن حزني بالأمس الذي بات يحتاج صفنة لأتذكر سببه لكن سأحاول أن أتذكره كما يجب، البارحة عندما ذهبت الشمس أصبحت المملكة مظلمة لدرجة أنني لا أرى يدي حتى ولو لوحت بها أغمضت عيناي لأستمع إلى صوت خفقات قلبي المتسارعة التي بدأت أن أشك بأنها وقعت بالحب كيف لكِ أيتها النبضات أن تتجرئي بهذا الصوت وأنتِ مُقيدة هنا بين صدري وبين جسدي وبين مملكتي، أتحتاجين أسراً آخر أم إنك الوحيدة المرتبطة بي لكنك مازلتِ حرة.. تذكرت تذكرت أنتِ تصدرين صوت الحنين لتلك الطفلة التي كانت بجانبي على المقعد الدراسي في الصف السابع حقاً، بالله عليكِ كيف احتفظتِ بشيءٍ من مشاعرك تجاهها؟ ألم يمر بكِ آلام العالم التي اكفتكِ عن كل المشاعر.. ويا ابتساماتي رغم أني بأسري وبكل عجزني وذاكرتي التي تُعيق نفسي ما زلت استشعر حقاً أمراً يستدعي السعادة لكن بأي قسم من قسم حائطي أجدها ؟! سأحاول البحث عنها في العام الآخر، لكن الآن سأنام قليلاً وسأنام.

يمين الطلاق للحرية

الكاتبة: زينب الجبور- الأردن

قالت بعد أن رمى عليها يمين الطلاق:

كنت كالطائر المسجون في قفص مؤبد، وعندما سمعت يمين الطلاق ينطقه بأعلى صوته؛ ظهرت علي معالم الفرح والسرور، وكأن الطير المسجون حصل على براءته لينطلق للحرية

قال: أي امرأة تفرح بسماع يمين الطلاق؟

قالت: أنتَ الذي جعلتني أشعر بهذه الفرحة عند سماع يمين الطلاق، أنتَ الذي كنت تأتيني ثملاً وجسمك ممتلئ به، وكنت تفعل ما لا يرضي الله، وتجعل الندبات والكدمات علامات على جسمي الباهت والمتعب، أنتَ من جعلتني لعبة بين يديك؛ لكسب المال، وجعلتني ضحية بين يديك.

ما زالت علامات الحروق في مكانها مرسومة؛ كوحمة تخلق مع مولود جديد.

قالت: وليشهد الله أنني حاولت حتى تعبت، من إرجاعك عن ما لا يرضي الله؛ لكنني تأذيت بجسدي، وعقلي، بقلبي، وبروحي، تأذيت؛ حتى تعبت، وهزلت.

حمداً لله على سماع هذا اليمين؛ الذي كان لي حرية من حكمٍ مؤبد منذ سنيني الماضية معك..

2021/1/13

آفاق تلتقي المدربة والكاتبة الجزائرية سميّة زواي

- **أهلاً وسهلاً بضيفتنا العزيزة المدربة والكاتبة سميّة زواي، نرحب بكِ أجمل ترحيب.**

○ بارك الله فيكم على التّرحيب، سُررت بلقائي معكم وشرف لي أن أحظى بمثل هذا الحوار مع جريدتكم

- **بداية يودّ القراء أن تعطيهم لمحة تعريفية موجزة عنك؟**

○ أكيد ... زواي سميّة مواليد 1990، جزائرية، متحصلة على شهادة الماستر سنة 2014 ، قارئة مثابرة قبل أن أكون كاتبة، متواضعة جدًا، طموحة أسعى لتحقيق حلم وترك بصمة لي، أحب ممارسة العديد من الهوايات

متحصلة أيضاً على شهادة مدربة مهارات التفوق الدراسي، أيضا شهادة معتمدة من رئاسة سفراء الإعلام العربي من بين 100 شخصية مؤثرة لسنة 2020 م.

متحصلة على شهادة في ورشة القبعات الست وعدّة شهادات أخرى..

- **لِمَ اخترتِ ميدان التدريب، وكيف كانت بداياتك؟**

○ منذ سنوات كنت أحضر الدورات من أجل تطوير ذاتي استفدت كثيراً، شغفي للتعليم ورغبتي لفعل الخير وتوعية الناس، أن ترى التغيير يحدث على يديك لأشخاص فهذا شيء عظيم بالنسبة لي وأيضاً طموحي للنجّاح.

- **سمعنا بأنك مشرفة على كتابين جامعين، ما مميزات هذين الكتابين؟**

○ نعم أشرفت على كتابين جامعين، "لاتنذبلي" يضم أكثر من مئة خاطرة وقصة كلها تروي نجاح وكفاح بعض النساء. هو كتاب بالتحديد موجه للمرأة بأن تبقى قوية. قال عليه الصلاة والسلام: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله) وأن لا تذبل ولا تضعف، وأن تسعى مادام في العمر متسع، ومادام هناك رب معين.. قال رسول الله : (إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها) أي أن الإنسان عليه أن يعمل ويسعى لأي عمل فيه خير وأجر لآخر يوم في حياته..

أما كتاب "خربشات بنات" قريباً سيصدر إن شاء الله، يضم قصصاً وخواطر وأعمالاً مختلفة لعدة مشتركات حتى يتسنى لمن لم تستطع تأليف كتابها الخاص، ترك بصمتها..

- **كيف ترين حركة التنمية البشرية في الوطن العربي؟**

○ انتشر الاهتمام بحركة التنمية البشرية في الوطن العربي مؤخراً، وهذا يدل على تطور الناس ووعيهم. لكن هناك من يستعملها كتجارة وهناك الكثيرات وقعن ضحية التسويق الإعلامي لمراكز تنمية تدعي أن الشهادات معترف بها ويمكنك العمل بها من خلال دورات لا تتعدى مدة الدراسة أسبوعاً على الاكثر. أيعقل أن شهادة جامعية لمدة خمس سنوات لا تستطيع العمل بها وشهادة أسبوعية تمكنك من الولوج لعالم الشغل؟! معظمها إغراءات للتجارة فقط أكثر من أنها دعم وتطوير للذات.

- **مَن هم المدربون المفضَّلون لديكِ محليًا وعربيًّا؟**

○ أشهر مدربين عربيين أتابعهما : إبراهيم الفقي، وطارق السويدان،

- **ما رأيكِ في صحيفة آفاق الإلكترونية؟ وكيف تعرّفتِ عليها؟**

○ صحيفة آفاق نشطة، تدعم الكتاب والمواهب، أتمنى لها التوفيق والتألق.

- **في نهاية اللقاء، ما تودين قوله للمتابعين؟**

○ في النهاية أشكرك جزيل الشكر على هذا اللقاء، وجزاك الله خيراً، وأتمنى أن يكون القارئ استفاد من حواري معكم ولو قليلاً، والنجاح لا بد له من جهد وسعي ومثابرة وصبر.



صانع محتوى..

الكاتبة: سلام أحمد المكي

نفحة ربانية أصابت الفؤاد، و ذاقت أيامي حلوها، ورأت عيني جمالها، رضى تام واطمئنان أصاب الجسد وحوله إلى روح تحوم في السماوات السبع دون تردد أو تراجع.

كانت تمضي أيامي بخوف من ثوانيها التي تمر وتسلب من سنين عمري أوقات، دون أن أفعل شيئاً كنت كل يوم أخطط للغد، واليوم أعتبره محطة جديدة لبناء ما انهدم بالأمس، حتى فقهت معنى القول:

الأمس مجرد ماض قد مضى ولم يعد إلا بذاكرة فأحسن ذكرى، والغد حلم أو هدف، تستطيع بيدك أن تبني أساسه باليوم الذي أنتَ فيه، لا تخشَ شيئاً إلا من الوقت؛ لأن الحياة تمضي والوقت يمضي وحياتك تنهدر بين يديك، وأنت تشتت أيامك بتلك الذكريات وبدأت روحك تخرج من جسدك بتأني، والسعادة تتسرب من بين خلايا جسدك، من الحق الطبيعي لأي كائن بأن يواجه أوجاعه بتمهل ليعرف كيف سيستطيع أن يخرج منها سالماً آمناً، ومن واجبه الأساسي تجاه سنين عمره أن يختصر وقت الأوجاع ويفكر ببداية شيء جديد بعيد كل البعد عن المأزق الذي وضع فيه سابقاً.

ولكن نحنُ عندما يصيبنا شيء ما، نعتبر أن النهاية لكل شيء قد وضعت وقفلت أبوابها، دون أن نعرف ما وراء ذاك الحدث لا يوجد شر في هذه الحياة، ولكن يوجد دعاء رفع إلى رب السماء من قبلنا، بأن ينجينا ويبعدنا عن كل شر، وعندما ينسلب من بين يدينا شيء كانت روحنا به متصلة نعتقد بأنها النهاية، قبل أن نتعرف على الحكمة ونراها بأم أعيننا.

بالنسبة لي فشلي لم يكن يوماً شراً بل كان الدافع الأكبر بأن أتخطى جميع مصائبي بيسر وسهولة وأتعلم من نقاط ضعفي وأعرف من يحبني ويدعمني ومن يهبط مسعاي ويريد الشر لي، فشلي لم يكن يوماً مخجلاً، لأنه تحول الآن إلى محفز لكي أساعد نفسي وغيري، تعلمت من الفشل بأنه بداية لشيء مكنون داخل أقفاص صدرك لم يحن موعده بعد لأنك خائف أو متردد.

الحياة كالكتاب ونحن صانعين محتواه، فيجب أن نحسن عرضه وختامه بما يتوافق مع البداية التي كانت من نصيبنا دون اختيارها، يجب أن نكون حذرين لأنه يوجد موعد محدد لتسليم ما خطته يدانا، ويجب أن يكون لدينا علم بأن هذا الكتاب سيؤثر على عدد من القراء، فمن الأفضل بأن يكون الخير متلبس به ليتبع خطاه غيرنا، ولن ننسى العنوان الذي سيخلد من بعد فناء أجسادنا والعنوان سيكون (اسمنا وأفعالنا)

حديث نفس

الكاتبة: سجى صالح ❤

ارفض أي شيء لا تريده بقوة وقلبٍ جريء.. تفوه بكلمة لا.. أنتَ تستطيع هيا قلها.. هيا.. كدت تصيب الهدف.. قل كلمة لا.. أحسنت ها قد تجرأت وقلتها يا رائع ❤ هل كلمة لا؛ صعبة بالنسبة لك؟ ... لا جواب ☹

أكرر سؤالي يا عزيزي: هل هي صعبة؟ أجل هي صعبة.. أنا أعلم ذلك لماذا يا تُرى؟ هل سألت نفسك في يوم من الأيام: ماذا سيحدث إن قلت: لا؟ هل انهار العالم حولك؟ هل مُت؟ هل خسرت أحداً؟ هل ابتعد عنك الناس؟ ماذا؟ ألن تقول لي ماذا حصل؟ أو ماذا سيحصل إن قلتَ كلمة: لا؟ دعني أجيبك.. الذي سيحدث هو كالتالي.

أولاً ستتألم كونك قلت كلمة: لا، لأول مرة في حياتك ستشعر بالاختناق وأيضاً بوخزٍ في قلبك، ستشعر بالحزن لأنك لم تلبِّ الأمر الذي طلب منك. أصحيحٌ كلامي؟ لكن بهذا التصرف أتعلم ماذا حدث؟ حدث شيء واحد سيغير مجرى حياتك بل وسيقلبها رأساً على عقبْ أعدكَ بذلك أيها البطل.. الذي حدث أنك بالدرجة الأولى كسبت نفسك، وهذا إنجازٌ بحد ذاته يا عزيزي، كل الذين تركوك بمجرد تفوهك بكلمة: لا، هم مجرد وجوهٌ مزيفة، كانت في حياتك وخرجت بفضل من الله. لا تدري لربما دعوتَ في ليلةٍ بقلبٍ صادق أن يبعد الله عن طريقك الشرور واستجاب لك؛ لذلك أقرأ هذه الآية الكريمة بتمعن وانصات وأرجوك، افهم مغزاها:

{وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [سورة البقرة، الآية: 216].

غموض

بقلم: بتول ابراهيم داؤد

أجملُ ما يجمعنا سيدي هوَ (الغموض)
الغموض الّذي يجعلكَ تغوصُ في اليقينِ تارةً، وأنْ ترتمي على شاطئ الشّك تارةً أخرى
وما بينَ الحالتين
أنا، والأريكة نراقبك بصمت
أجمل ما فيك كبريائك العالي
إنّه كنزك الذي أحبّه.. فعانقه!
أهمُّ ما فيكَ اختصاراتك الجزلة
كمثلِ إتقان شفتيك فنّ
الإيجاز بكلمة
وإتقان شفاهي الاقتران بها
بلذّةٍ وعمقٍ شديديْن
أجمل ما في علاقتنا أنَّ الهريبة
ملاذنا عندَ انتفاض الشوق
واحتدام المشاعر
كلانا يجلسُ على ركبة النكران
نأكل هناك.. نشرب هناك
حتّى أحلامنا نستأجرها من هناك...
كلا لا أحبّه، ومَنْ هي لأحبها!
ليس هوَ من أنتظر، ومن تظنُّ نفسها؟
لا أفكر بهِ، ولا أهتم لأمرها
أهوَ بخير؟، أهي بخير؟
حقاً أحبه، قادتني نفسي لعشقها
أجمل ما في بوحنا أنّه مصمت داخليّ
يقتاتُ من قلوبنا، حناجرنا، صدورنا
يقتلعُ الغرور قسراً.. من شوكِ شوقنا
وعند الثّامنة بتوقيت الذكريات
يأتي لينام بيننا.. دون وسادة، دون لحاف
أجمل ما فيك أنّك زائر متطفّل
تدقُ ناقوس قلبي لأفتح
فتختلس السمع لما يقوله
البطين للأذينة عنك
وتخرج محمّلاً بالاعتراف
تاركاً كوب القهوة.. توّاقاً لريق شفتيك
أجمل ما في علاقتنا أنّها متشابكة
مشاكسة.. متعاكسة.. أهرب أنا، فتأتي أنت.. أغفو أنا، فتصحو أنت
أشرب أنا، لتثمل أنت!
أجمل ما في علاقتنا أنّها متناقضة
كأنا وأنت.. أجرأ ما في حبنا..
أنّهُ لا يرتدي جوربا أو قميصاً.. لا يلتحفُ شرشفاً.. إنّهُ يتدفّأ أوتوماتيكيّاً
من جذوةِ المسافة الملتهبة
أشعرُ برغبةٍ عارمة..
باتخاذ جميع جميع قراراتك..
مهما كانت صغيرة
كاختيار درجة لون قميصك
ونوع قماش ربطة عنقك
ريح عطرك.. وسجائرك
أشعر بمسؤوليّتي عن كلّ قبلة
وضعتها في فمي دونَ انتباهي ورحلت...
أتدري؟ أنا لا أحبّك..
وأحبُّ نفيي لحبك
أُحاولُ الآن اقحام الشّك داخلك
وأن أُزعزع صمودك وتصلّدك
وأن أُشعل ثورتك
مرّة بعودِ ثقاب.. ومرّة بعناق
ومرّة ثالثة
بارتشافي التّوتِ، ومزمزةِ السّفرجل
متى ما تبدأ أنت،
تنتهي القصيدة.

مستنقع الحب

بقلم: مهند إبراهيم أبو كندي

- أعناب النيل، زحام الأمكنة، أرصفة الطرق، مساجد الأئمة، الحانات …

الشوارع مزدحمة أفكار الماضي تنهمر كما السيل في المناطق المنخفضة.

ينادي من بعيد على أعتاب قلوبنا، ذاك السائح المتجول في داخلنا.

ينادي بصوت عذب يتغنى ويشجي، وفى البعض الآخر يتغنى بأغاني الهنود الحمر حول النار.

ولكن خلف الصوت ! جيوش اليأس تأتي على غفلة، والمياه الراكدة من تحت رجلي تكاد تنفجر من شدة النداء

_ينادي: أين أنت يا صاحب القلب المتزن!

تتغلغل الأمعاء ويتلاشى الدم شيئاً فشيئاً، يضمر الكبد تنحني الأضلع يزداد جريان الدم كل شيء غير طبيعي في داخلي، فلا الصوت صمت ولا هي استسلمت، ترفض الحب رفضاً يليق به.

–ينادي السيد قلب: لا حب لا ألم لا حزن تعبنا مرات ومرات.

العقل: لنترك مشاعرنا ونفكر في المستقبل

العين: لم يعد هناك دمع فلقد انهارت على الفقيد الأول والثاني لا والله لا أتحمل الثالث كفى.

يصمت الجميع يتفاكر العقل والقلب سيدا الموقف، تنحنى المعدة السيد قلب: يا سيد قلب ألهمني الصبر فقد أتعبتني أهات حبك القديمة، هضمت كل ألم وصرخة وحزن ولم أبالي اليأس يجتمع في داخلي، تتقلص الأمعاء وتنتفخ أصبح الرفض قريباً على ما أعتقد.

تعزف الحنجرة أجمل الأحزان ببراعة مجرب ويضحك الكبد على ما يسمع .

يزداد النقاش حدة يعلو الصوت، والانتقادات تزداد أكثر فأكثر لا صوت يعلو على صوت الرفض، الرفض لا حب بعد الآن. يجتمعون على مائدة الحب.

لنتحدث يا قلب أخبرني أأنت مؤيد للحب أو غير راض وأنتم كذلك.

_ العقل: لا أتفق فلنا مستقبل لا ينفع للحب

_الأذن: أتفق فأنا أسمع أعذب الكذب ولا أبالي ولا أتكلم.

_العين: لا أحتاج طعاماً كي أبصر حقيقة الحب الملعون غير راضي.

_الكبد: بدأ بعضي وجلي يتلاشى أرفض.

_الدم: أنا أحتاج لذاك الطعام حتى لو كان حباً.

-القلب: أحسنت يا سيد دم فنعم الرأي.. نحتاج للحب في كل حين، وكما سمعنا تهادوا تحابوا، وبغير الحب نحن أموات، لنحب بعضنا في كل حين .



معذبي الملاك

الكاتبة: نايله رجا فيصل

أيا دمعة نزلت على فراق معذبي♡
تاهت حروفي ضاعت كلماتي من يدي..
شوقي لك مزّق فؤادي♡
يا ساكناً في ثنايا روحي..
كيف السبيل إليك يا عزيزي دلّني إليك♡
هيّا عُد اليَّ، عد لتضمد جراح حنيني إليك..
فإنني أصبحت مهووسة بك، أينما ذهبت أصادف تفاصيلك الملائكية وجهك الأسمر، عيناك العسليتان الممزوجتان بالحب والحنان، شفتاك الورديتان، ضحكتك الزمردية، جمالك اليوسفي الذي يجذبني إليك بلا وعي ليصيب قلبي بسهام حبك اللا متناهي لأصاب بداء عشقك الأزلي، بت حاكم قلبي تملكت عقلي وحكمت علي بالسجن الأبدي، لا تعذب بهواك يا متيم روحي، وهل هناك أجمل من عذاب حبك؟



معجزة حبذا لو تحققت

الكاتب: بحر الدين قبو

في ليلة صقيعية، في غرفة مهترئة كالحاضر الذي ننازع فيه، وسط معمعة محاضرات الجامعة والاستعداد للامتحان، على ضوء شمعة قزمة كطموحات شباب هذه البلاد، نظرت إلى رفيق قديم، وبدأت بالتذمُّر:

_كم هو مظلم وقاتم هذا الوطن علينا يا صديقي، كالظلام الذي غرق فيه يونس في بطن الحوت، ما يزال منذ ولدنا يغرقنا في ظلمته وعذابه، فلا هو يقتلنا ولا نحن نستطيع الهروب من بين أنيابه، حتى غدا الموت أملنا الوحيد للخلاص منه! يبدو أننا نحتاج لمعجزة ربانية للنجاة منه، ومثل هكذا معجزات كما تعلم لا تتحقق إلا لأجل الرسل والأنبياء، أما نحن فأكبر معجزة يمكن أن نحياها، مثلاً أن نشاهد التلفاز لساعتين متواصلتين دون انقطاع التيار، أو أن نتحصل على حاجتنا من الخبز دون الانتظار لأربع أو خمس ساعات على ذلك الطابور اللعين، معجزة الآن أن نرى هذه المدفأة التي يبيت عليها الغبار منذ الشتاء الماضي تلهب وتشع دفئاً، أيضاً معجزة كبيرة لو استطعت الزواج من تلك الفتاة التي أُحبها! أليس كذلك يا صديقي، يا ذا المشاعر المتلبّدة أجبني فقد مللت سكونك المتواصل؟!

_أخبرتك مسبقاً أن هذه الثرثرة الكئيبة لن تنفعنا سوى أنها ستصبُّ الملح على جروحنا، وأنا جروحي عميقة جداً ولو أصبت بذرة واحدة من هذا الملح الذي تنثره لظللت أبكي لأسابيع من الألم، لذلك دعني وشأني وأكمل ثرثرتك لوحدك، لن أدعك، هيا شاركني ممارسة الشيء الوحيد الناجي من الضرائب في هذه البلاد قبل أن يأتي اليوم الذي لن يكون فيه كذلك..!

حسناً، دعني أخبرك بأمر هام إذاً، إنّ الظلمة الحقيقية يا عزيزي هي تلك التي تخيّم على ذواتنا وتذوب فيها ضمائرنا، وهذه الظلمة أشد ضرراً وفتكاً من تلك الظلمة المادية التي تحدّثت عنها، وللأسف نحن تائهون ما نزال نتخبط في الظلمتين معاً منذ سنوات!

_هذا يعني أننا نحتاج لمعجزة عظيمة جداً للنجاة، أليس كذلك؟!

نعم، نعم نحتاج لمعجزة عظيمة للغاية، كأن يملأ الله سماء بلادنا غيوماً محمّلة بالحب، لعلّها تبلّل نفوسنا الجافة من الحياة، وتطهّر قلوبنا المتسخة بالأحقاد، وتغسل أرواحنا المشبعة بالآلام، ولعلها تحيي مئات الأحلام التي ماتت في رؤوسنا، لكن مثل هكذا غيث يا عزيزي مهره عظيم، عظيم جداً، يتطلّب صلاة استسقاء نقف بها جميعاً بصفٍّ واحد ونسجد على سجادة واحدة نسجت من عروق أولئك الأطفال الذي قطفت أرواحهم ورمّدت قلوب أمهاتهم عدواناً وظلماً، متناسين كل خلافاتنا وطوائفنا وأبسط ما كان يفرقنا، صاغرين أذلاء وندماء على ما اقترفنا من جرائم وأخطاء، ثم نرفع أيدينا مرددين دعاء يونس: "لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا ظالمين"، حينها لاشك أن الله سيستجيب لنا وينجينا من ظلماتنا كما أنجى يونس من ظلمته في بطن الحوت..

هذه هي المعجزة الحقيقية يا صديقي التي وإن تحقّقت، لتحقّقت كل تلك المعجزات المادية التي تحلم بها !

_كم أنت محقٌّ يا صديقي، وكم هو كلامك في الصميم، لكن منذ بداية حديثك وأنت تذرف الدموع، هلّا توقّفت، أرجوك إلى أين تذهب، انتظر.. انتظر..

ذابت آخر شمعة متبقية لدي، وذاب معها النور الطفيف الذي كانت تشعّهُ، كما رحل صديقي الذي كان يرتسم مقابلي على الحائط بوجودها، وعدت وحيداً أرتجف من البرد ويرتجف قلبي من الظلمة، وقد تجمدت الدموع على لحيتي، كما تجمد المستقبل في عينيَّ .

أنتَ منزلي .. ♡

الكاتبة: مرام البني

صباحاً وَحتى الظّهيرة وَعند بزوغِ رحلةَ المساء.
في حيرتي ومحاولاتي في قهوتي وقوتي
أنتِ مُنقذيّ ..نزوحي .. ملاذي بعد التّشرد..
وسرُّ الطّمأنينة.. رغيفُ الخبزِ الأسمرِ..
إلى أحشائي النابضة يا وصالي
أنتَ.. من عشقهُ قلميّ، ومن دونتهُ دفاتري في
تلافيفُ الرّوح في النضوجِ.. في خضمِ الكبرِ وجهلِ
الأربعين وصولاً إل خرفُ التّسعين..
مجاورُ الروح بضحكةٍ شقيّةٍ تسعفُ النبضَ.. حيثُ
اللاوعي تسهرُ محتالاً أمام أضلعي.. أنتَ يا مُكملَ
الحياةِ.. يا واحتي، خريفٌ نيسانيّ وصيفٌ أيلوليّ
كأسير مكبلَ الأفكارِ والأقوال ..
تلتمسُ حروفي ومفرداتي.. تراكيبَ العشقِ أضدادي
وتستأنس شفافيةَ الإحساس
أنتَ منزلي وعائلتي.. سريري المفعمِ بالدفء
قنديلَ عتمتي.. وَرشفةَ ارتوائي
ترياقُ القلب الأزليّ.. تفوحُ من راحتيك رجولةٌ
ماكرةٌ.. هالكةٌ .. وَتنعتني بالهلاك.

أصفر

توحد

كيف لي أن أتوحد معك
وأنا أقف على عتبة أيامي
التي أخذت مني كل شيء
مرهق أنا.. من أجلك أنت
ومن أجل كل أحلامنا التي
أتعبتها السنين
ما زلت أتيه في لجة الشوق
الكبير..
والعشق الكبير..
أتأمل دائماً صباحاتك الندية
وذكرياتنا الرائعة البهية
كل شيء ادخرناه أنا وأنت
لأجل هذا الزمن
لكنه ضاع كل ما بنيناه في ليلة
وضحاها

شعر: رزاق مسلم الدجيلي

فرغم الوجع المُرّ..
والسهر في الليالي الحالكة
إلا أنك شوقي واحتراقي
يا أيها الساكن في حدقاتي
يا حبيبي يا عراق..

منكَ إليك

الكاتبة: ملك ياسر أبو سلمية

تعالَ إليَّ عَلَيّ! لا تَخْشَانِي ؛ فأنَا أنتَ، ونحنُ كِلَيْنا!
عاجزةٌ أنا ؛ عنْ تَقْفِيَةِ كَلِمَاتي، عن إيجَادِني،
فأنا التَائِهُ ؛ فما خَوْفِي مِنَ الضَياعِ!
تعالَ إِلَيَّ عَلَيَّ! ولا تُؤْذِنِي، فاحصِفْ بزادِ حُبِّكَ، لا تُظاهِرُ خوفكَ..
فأنا مَن مثَّلَ التَذَكَرَ على مَسْرَحِ النِّسيانِ..
أعلمُ أنَّكَ غَرَقٌ بعَينَاي، لا تُقَاوِمُ أمَامَهُما..
ولكنَّك قُبطَانٌ، تُديرُ قارِبكَ أنّى شِئْتَ..
أتهْوَى الغَرقَ؟ أم في غَرقِكَ نَجاةً!
لو أتَيْتَنِي؛ لقابلتُكَ تحتَ شجرةٍ كُنا قد نقشْنَا حرفَيْنَا عَلَيْها.. لغَمَرتُكَ بهيامِ عبلةٍ،
ولقبّلتُكَ بِعُنفِ حُرُوفي، إلى مطلعِ الشَمس..
أعجزُ عن تقفيةِ كلماتِي، عَن غَرْغَرةِ عَبَراتِي.. فلا مهرب منكَ إلا إليكَ!

طير الحمامة

زهايمر حبك

الكاتبة: رِماز نذير الأنظامي

تراني في كُلِ يومٍ وكُلِ ساعةٍ وفي كُلِ برهةٍ مُنهمكةٌ في التفكير بك، بك فقط...

في عز انشغالي أذكرك، وفي لحظات شرودي أرتشف القهوة مع طيفك، عندما أعود إلى المنزل وعندما أتناول الطعام.. شاردة أفكر بك.. في أمسياتي أُقلّب صَفَحات الذكريات، أبكي قليلاً وأتألم لذكرى جميلة، ويستمر الوضع هكذا حتى تخونني عيناي وأنام..

باتت دنياي أنت؛ فقد سَلَبتني مني لك؛ لتضعني مرغمة في قفص حبك، وما للقفص هذا مُفتاح، بُت مالك أحلامي وأنا بك أحلم ..

ما عاد تفكيري بي ولا عاد تركيزي معي، فبت أنادي الناس باسمك، وأنسى الكثير من أمور حياتي ولا أذكر غيرك، حتى باتت كُل الوجوه وجهك..

بت لا أذكر شيئاً عني أو ماذا أفضّل، ففي كل مرة تسألني أمي: ماذا تريدين أن أطهو لكِ؟ أذكر طعامك المفضل وأنسى ماذا أُفضّل، في كل مرة أذهب لشراء الكتب أشتريها لكاتبك المفضل رغم كُرهي له، باتت خزانتي تملأها ألوانك رغم أنها كانت تعاكس ما أحب، لا أعلم منذ متى كنت من مُشجعي كرة القدم؟ ولا أعلم متى بات فريقي المفضل هو فريقك؟

منذ متى كنت أنا أنت؟!

بات هذا السؤال يأكل من عافيتي الكثير، وماهي سُبل التحرر والنجاة منك؟!

لا أعلم..

أترى كيف بتَ مكتظاً في البال دوماً، حتى باتت ذاكرتي لا تحمل سوى تفاصيلك، وقلمي لا يكتب سوى عنك؟ ألومك حقاً بقدر حبي لك.. وأكرهك بذات القدر..

مصابةٌ أنا بك وبزهايمر حبك

امرأة الحوتِ

الكاتبة: لين سليم دليقان

بحرٌ من عطاءٍ يفيضُ
امرأةُ الحوتِ ما لها مثيلُ
ينهلُ من شرايينها الماءُ
لتُسقي به كلَّ ظمآنٍ نبيلْ
★★★
إنها حنونةٌ عطوفةٌ كالياسمينِ
وردةٌ ياقوتةٌ وعنبٌ وتينٌ
كرزٌ وتفاحٌ شجرٌ جميلْ
★★★
ليلتك تفوحُ بالعطر الرزين
تنعشُ القلبَ في ليلٍ طويلْ
★★★
رحومةٌ صبورةٌ مجنونةٌ
هاديةٌ وناصحةٌ برغم العراقيلْ
★★★
تضحك وتبكي بها حزناً كبيراً
واحذر منها إذا كشفتك وأمست
صورتَك لديها أي أنت ثقيلْ
★★★
عاطفتُها تسوقُها إلى جبلٍ بعيدٍ
وأن ترميها منه هذا يستحيلْ
★★★
جروحُها تخيطها بيديها من
بعد ما يؤذَنها بالأزاميلْ
★★★
تسعى إلى أن ترضي الناس
ولا تجد من يسعدها سوى القناديل
★★★
حالها صعبٌ تحب الملايين
ولا يواسيها إلا المناديلْ
★★★
تؤمن بالله وتقوى على
مصاعبها إيمانًا بالعالي الجليلْ
★★★
تلك امرأةُ الحوتِ لا يفهمها إلا من بها قتيلْ

نكهة الحب!

الكاتب: محمد ليث كفرناوي

مرحباً أُمّي؛ أُمّ كلثوم، أُمّ الدّنيا وأُمّ العُشّاق، أمّ الوحيدين في اللّيل، وأُمّنا كلّنا، لعلّك يا ستّي، ويا ستّ الكُلّ، غنّيتي كثيراً عن الحُبّ، وتَغَنّيتي كثيراً بالشّوق، أودُّ أن أسألك عنه؛ لَعلَّك كُنتي ماهرةً في ضغطskip لهذا الشّعور، فالشّوْقُ اليوم، يُلاعبني؛ هذا الحقير يظُنُّ أنّي في مباراة، ويريد أن نلعب كلاسيكو، وإن لم ألعب يعتبرني خاسراً، أستَحْلِفُك بالله؛ أهذا عدلٌ؟ ماذا عن لَيل البُعْد؟ شموعٌ تُضيء عتْمتي، ضريبتها الذوبان، وتَذْويب روحي المُتأهّبة شوقاً، بعد أن هزَمَني الشوْق، أذابتني شَمعتي، وأبْكَتْني آهاتُك يا ستّ! ماذا عن البَعيد عني؟ تقول لي أنّها تُحبُّ "عبد الحليم"، فأعتذرُ منك، هذا هو سبب استماعي لـ"حليم" في الآونة الأخيرة؛ لكن بعد سماع: أهواك، زيّ الهوا يا حبيبي، قارئة الفنجان، والكثير...؛ عُدْتُ مُحترقاً لهذه الأغنية، محتاراً من هذا الشّعور الذي وُضع في صدورنا، يقول "كاظم الساهر" فَضَعْ بصدري واحداً غيره، يكونُ في مساحة الدنيا! يتحدّث هنا عن القلب، وأنّه لم يعُدْ يحتمل كلّ هذا العذاب، يطلب من الإله قلباً آخر؛ لكن هذا لن يحدث يا ستّ، ولو حدَث؛ لَما كُنّا سمعنا آهاتك، أتعلمين! طريقة طرحي طفوليّة جدّاً، أعترفُ بهذا، الشّوق لا يمكن أن نعمل له akip؛ لَربّما وإن كنت مازوخيّاً أحببت هذا الشّعور، بسلبيّاته أيضاً، أُعبِّرُ عنه بالكتابة، وأشعر أنّني أختنقُ لهفةً؛ لكنَّ هذا يجعلني صاحب لفهة أكبر على دمشقَ، وهذا يجعلُ حَلَبَ ودمشقَ متقاربتين أكثرَ فأكثر؛ لَرُبَّما نكسرُ قاعدة المناطقيّة الغبيّة بين هاتين المدينتين؛ لعلّنا نكون مُلهمين أكثر لأبناء هاتين المدينتين، ونحوّلُ جميع الهتافات التي ترجِّح كفّة هذه على تلك؛ بالحُبّ! فالحُبّ يصنعُ المُستحيل، و"سيرةُ الحبّ" تُثبتُ كلامي يا ستّ! ماذا عن افتتاح الأغنية؟ "نسيت النّوم وأحلامه"؛ أكتب هذا النّص مُتناسياً أحلامي وأيّامي، مُتناسياً عملي الباكر بعد ساعات، أنام في خيالي أكثر من نومي في غُرفتي، أمس نسيتُ العَشاء، وأنَّ معدتي فارغة؛ لِمجرَّد أنَّ الشّوق قرَّر اختباري، وأخذَني الحديث معها، وغفوت فجأة! لعلّنا يا ستّ خاسرونَ دائماً مع الشّوْق، وفي الحبّ خسارتنا تبدو فوزاً، يقول محمود درويش: "لا هدفَ لدينا إلّا الهَزيمة في حروبك، فانتصر..!"
وأخيراً، "بَخاف عليكْ، وبَخافْ تنساني!" يا ستّ، أنا لستُ خائفاً، وإنّما تخطّيت مرحلة الخوف؛ إنَّه التّعلُّق، وما أجملهُ من تَعلّق أحسدُ نفسي عليه وأذكر جُملتك: "عيون كانت بتحسدني على حبّ"؛ (لن أكملَ بقيّة الشّطر وسَأتركه جميلاً هكذا)؛ فالخوفُ يكون بفقدان إحداهنَّ بغرض البُعد، التَّردُّد، طريقة الكلام، لا لا يا ستّي، أنا ضامنٌ جدّاً؛ لعلَّ فكرتي تصلُ إذا شبَّهتُ نفسي "بالأبِ الرّوحي"، أو "بِتوماس شيلبي" في صفقاتهم! لكنّي لازلتُ أخاف يا ستّ! أخافُ عليها من كل شيء؛ من الضَّياع، من المرض، من رفقةِ السُّوء، من الحرب، من الغِذاء، من ضغوط الحياة، من نسمات الهواء حتّى! أخاف كثيراً أن تنامَ قلقةً ذات يوم، وأدعو دوماً أن يأخذ الإله من راحتي ويحوّلها لكيانها، من صحّتي ومن سعادتي؛ فليأخذ الإله روحي ومن عمري لها؛ لعلّك يا ستّ نسيتي سؤالاً مهمّاً في هذه الأغنية، أقترحُه لكِ الآن:
"لماذا تركتيني..."

الأمل

الكاتبة: رؤى ابراهيم

باتت تتوهج كسماءٍ استوطنها البرق..
كانت تضيء بشغف لعلَّ وعسى تصل لتوهج ينسيها الغيوم الداكنة.. كان من حولها يستهزئ بأفكارها، من! لماذا؟
أأنت؟ كم أنت خرقاء؟
كانت كلمات تمزق شغف قلبها..
لكن بذات الوقت كانت قوة لها.. لا شيء يعكر صفو المزاج بعد الآن، كانت قوية كليلة داكنة استولى عليها رعدٌ شديد وعواصف
كانت تضحك كنجمة وحيدة في سماءٍ زرقاء
بعد فترة وجيزة، تحقق الحلم المنتظر ❤
كانت النتيجة كالآتي:
لكي تضيء سوف تحترق قليلاً، جميعاً سوف يسخفون أحلامك، ولكن عندما تتخذ كلامهم قوة سوف تصل لمرادك ☘
والآن هي أهم كاتبة وصحفية على مستوى بلدها.. لا معنى للاستلام ❤

ضالتي



بقلم: جابرية محمد ليلى

إلحاح غريب أريد الكتابة

لكن عن ماذا؟

محبرتي جفت

وأنوطة قلبي قُطعت

ولمعة عيناي انطفأت

ستارةٌ أُسدلت مع خيبتي

ووقاحةُ شعورٍ يُلح

إن الورقَ مشتاق، وإنك معه

السؤال يُكرر

عن ماذا أكتب؟ !

عن رحمة الربِّ أو عنك أو ربما عن أنا.

لكن سأبتعد،

فإن السوادَ طغى على قلمِي،

والفتاة العاشقة نُفيت في وصفي.

★★★

مَن أنا؟ ومَن أنت؟

لِمَ ذكراك مشوش، وخطوط رأسك مقطعة،

ورموشك تنقص رمشًا؟

★★★

أراك قاتلي،

وأرى دموعك تزف في جنازتي،

وعلى جثتي.

★★★

لكن أحبُّك، لكن أحبُّكَ

ومازال حبّكَ عالقًا على حاجبي،

وشفتاي تدغدغُ بعضها عند نُطق اسمِك.

★★★

ملامح الصورة تكتمل، وعيوني الذابلة تضيء،

وجدت ضالتي، إنَّنا في الوجدِ نتقاسم رغيف الحبِّ، ونتسامر مع صيحاتِ الصَبوَة، وتنهيداتِ الوِدِ، إنك متلفِي وقابِضِي، يا قاتلي ويا نشوة نفسِي وضرير سعي، أراك ذِلتي.

★★★



أنين الروح

الكاتبة: ولاء زعبوبة

بعد رحيل حبيبي، طلبت من والده أن يمنحني هاتفه ومذكراته وبعض أغراضه لتبقى ذكرى له عندي، فوافق على ذلك ومنذ ذلك اليوم وأنا أضع هاتفه عند رأسي، أشحنه بانتظام، وأقرأ اسمي منه موصوفاً بكلمة" شرياني الأبهر"

لا زال دفء يديه ينقلني إلى لمسة الماضي، تلك الصور العالقة بذاكرتي تجعلني مرغمةً على تقبيله، ومع أنه شيء جامد، إلا أن احتضانها واجب شعوري، يطالب به الشوق، وينبض له القلب هائماً.

أرن من رقمه إلى رقمي، لأملأ تلك الهوة بين" ألو.. وحبيبي"، أجيب نفسي مرات أو أقص بلساني وأذكر أنه في قبر موصد لحريته لا يربكها الموت، وهو يخوض مرحاً في ذاكرتي كنقطة تتفرع لنقاط متقطعة بعد أن أوقفوها بآخر السطر إلا أنه ورغماً عن النهاية تتوالد مُجدداً بذكرياتي.

هذه الصباح أريد بشغف أن أهاتفه لأرضي جنوني العاقل:

_حبيبي أتسمعني؟

القلب يتمزق شوقاً ولا دواء له إلا أنت

+حبيبتي الطفلة، كوني ودودة ولا تكثري التذمر، فحليب الحب يؤخذ بقدر، وهذا نصيبك بهذا العالم فلا تحزني أرجوك.

_أين أجدك يا وردتي، أجبني؟

قطع الخط بسرعة ولم أتمكن من إخباره بالمزيد، سوى صوت كئيب ردد بالروح: " المرجو إعادة الاتصال بحبيبك بعالم آخر وإلى هناك أعد شحن قلبك بالمزيد من الصبر".. روحك ترافقني.

30/1/2021

خَريف قَلبي

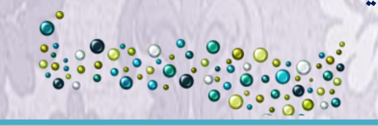
الكاتبة: مايا محسن شملّص

الفُتَاتُ الذي بَقِيَ في قَلبِي لا يَكفِي لِسدِّ ثُغرات مَشاعِركْ ، واشباهُ المَشاعِرِ التي تَعترِيني مُؤخَرًا لا تكفِي لِملءِ قاعِ قَلبِك حَتى.

اعلمُ أنَّه يَجدُرُ بي أَنْ أكونَ الأمَانَ لِقَلبِكَ ولكنْ لِيس بِوسعِي أَنْ أعطِيكَ أمانًا أنَا نَفسِي افتَقدُهُ ويَبدُو أنَّ ذَخِيرتِي مِنَ الحبِّ قد نَفذتْ؛ وتجرّدتْ مِن جَوانِبِي التي كَانَتْ تَنبُضُ بالحَياةِ لِيَظهَرَ جَانِبِي الرَمادِي ساحِبًا كُلَّ ألوانِ الحَياةِ مَعهُ مُغلفًا إيايَ بِهالَةٍ رَمادِيةٍ كَبِيرةٍ يَصعُبُ علَى أيِّ كَانَ اجتِيَازُها؛ وكَأنّي بِتُ نَجمًا خَافِتًا مَسلُوبَ البَرِيقِ لَيسَ بِوسعِي أَنْ أُنيرَ لكَ طَرِيقَ القُدُومِ إلَيَّ بعدَمَا ضَللتُهُ أنَا؛ عَلى الرغمِ مِن فُتَاتِ المَشاعِرِ الذي تَركتُهُ خَلفِي مِن أجلِ أنْ أُعاوِدَ العَودَةَ إلى نَفسِي مِن جَدِيد؛ لكِنْ يَبدُو أنَّ أحَدًا مَا قَد لَملَمهُ وألقَى بِهِ بَعِيدا لِيُثبِتَ لي أنَّ الطَرِيقَ الذي اختَرتُهُ ومَشيتُ بِهِ لا رَجعَةَ مِنهُ أبَدًا؛ وأنَّهُ يُودِي بِي إلى مَكانٍ بَعيدٍ كُلَّ البُعدِ عَن نَفسِي.

بِمَخزُونِي ذَاكْ أنَا لا اَجرُؤُ عَلى أنْ اَخطُو خُطوَةً واحِدَةً نَحوَك؛ فَبِهَذَا الكَم القَلِيل لا أستَطِيعُ أنْ اَمحو مِن قَلبِك مَا خَلفَتْهُ الحَربُ مِن نُدُوبٍ تَأبَى أنْ تَزولَ أساسًا؛ فَكَيفَ لِي أنْ أفعَلَ ذَلِكْ بِقَلبٍ مُتَهالِك تَحسّسَ مُؤخرًا وَقعَ نَبضِه وانتَفَضَ قَليلًا لِيُوارِيَ أماكِنَ خُدُوشِه عَنِ الأَنْظارِ خَشيَةً مِن أنْ يُخدَشَ فِي نَفسِ المَكانِ مَرتَيْنِ مُخلفًا ذَلِكَ قَلبًا دَامِيًا يَضُجُّ بالنُدُوبِ التي لا تَزولُ؛ وكُلَّما مَسَّتْهُ نَسمَةُ حَنينٍ تتَهافَتُ النَدبَةُ تِلوَ الأُخرَى لِدسِّ جُرعَةِ ألَمٍ داخِلَه؛ مُذَكِرَةً إيَاه بِمَعرَكَةٍ خَلّفتْ آلافَ الضَحَايَا التِي هَوتْ في رُكنٍ مَنسِيٍّ مَازالَ يَعلُو صَدَى أصواتِها لِيَرتَعِدَ مَعهَا ذَلِكَ القَلبُ خَوفًا مِن أنْ تَقتُلُهُ الذِكرَى ويُنفَى مَع ضَحَايَا الحَربِ تِلكْ؛ دُونَ أنْ يَلحَظَ أحَدٌ مَوتَهُ مِثلَمَا لَم يَلحَظْ أحَدٌ خَوفَهُ هَذَا.

لَكِنْ إنْ كَانَ بِوسعِكَ أخبِرنِي مَا ذَنْبِي أنَا إنْ كَانَ اقبَالُكَ عليَّ مُتَواقِتٌ تَمامًا مَع خَرِيفِ قَلبِي؟



نبيذُ قهوتي

الكاتبة: وعد أبو سعيد

ترنيمةُ شعرٍ صباحيّة وعزفٌ لأوتار، مع هدوءٍ ساكنٍ لفت الأنظار، تلتها ابتسامةٌ للشّمس غير عاديّة، وهدوءٌ من بعد إعصار.. استيقظتُ بابتسامةٍ لم أعهدها من قبل، لا أعرفُ ماحلّ على عينيّ الواسعتين الملوّنتين بلون القهوة.

أسمعُ من تكات السّاعة صوت ولادةٍ، صيحات، وبعدها أشعر بثبات.

إنها السادسة صباحاً، صباحُ الخير الذي حلّ على باطني فدفعني بتلك الابتسامة الورديّة.. اعتدتُ منذُ سنين أن أستيقظ على واقع عملي ودراستي، لم أحبذ سكب فنجان قهوتي كما يفعل معظم البشر، إني غريبة بينهم أتجوّل معهم وأقلبُ صفحات ذلك الكتاب.. بأصوات فيروزيّة تنثر عبق الحبّ والأمل من جديد، جعلتها تعلو لأسمع كلّ من حولي.. أزحتُ ستار نافذتي ورأيت الشّمس كيف جعلت نورها يتسلل بين تلك الأحجار لتضيء على زهرةٍ أول نبتها، تسلط نظري إلى ذلك الطريق الذي حلّ عليه سكون مفاجئ كأنه غريب بين أزقة بيوتنا.. من تلك النافذة استطعتُ أن أشمّ رائحة عطر نرجسي بديع، وألون عيناي برؤية واضحة لجبل الشيخ مقابل نافذتي.. جلستُ على مكتبي المملوء بالأوراق الصامتة، دقاتُ قلبي تسارعت مع ترنيمة العصافير المبدعة.. امتزج صباحي بنظراتٍ لزرقة السماء التي بدت لي كبحر من الأنوار.. صدى صوت كالرعد في تلك الأرجاء إنها طائرة سفر، يا إلهي فمنذ فترة لم أعد أراها مرّت بجوارنا.. لأول مرة أحببتُ شُرب القهوة في الصباح، بدأتُ بتقبيل فنجاني الأبيض، ودُخانه يتطاير أمام عيناي ليرسم لوحة فنية بإبداع الصباح.. شددتُ نظري نحو دخان قهوتي فغرقت في ذلك الشرود.. صفحاتُ مكتبي البيضاء تبعد عنّي مسافة قصيرة جعلتني أرقص أنامل يديّ لأحتضنها مع لون قلمي النيليّ فأداعبُ تلك اللحظات بابتسامةٍ كطفلٍ خطّ أول خُطاه.. لم أستطع أن أحكم على مشاعري شيئاً، فهي تارة في هدوء وأخرى كعاصفة، رغم أني أعيش تلك التجربة السعيدة التي حظيت بها مع الحب.. سار قلمي على تلك الصفحات، كما لو أنه يمشي على شعرةٍ ناعمة دون كلام، راح يخط مع أنامل يداي أول عبارات الصباح، كسُلّمٍ أردت النهوض إليه درجة درجة، أجمع ما يجول بخاطري مع صوت فيروز ونغمة العصافير وتسبق ذلك اشراقة الشّمس اللطيفة.. لم أدرك أيّ جواب لأيّ من أفكاري التي أجمعها في حربٍ عقليّ، لكن ما جرى لي الآن كنبيذٍ سحريّ غير خُطى حياتي، فارتشفتُ جرعةً كبيرة بعد أن لطّختني الرياح وقتلت جسدي في تلك العاصفة، فجلستُ وحيدةً أنيسة تلك الورقات المنقذة عزلتي.. رشفةُ النبيذ هذه جعلتني أفيق من غفوتي وفتحت لي باباً للأمل كباقاتٍ أُهدت لي من أحد الأصدقاء.

أعذبُ الوصل

الشاعر: أرشيف النسيان

وأعذبُ الوصلِ وصلٌ كنتَ تحسبُه
مِنَ المحالِ فأضحى صدفةً قَدَرا

وأعظمُ الشوقِ ما بتنا نكابده
سِرّاً مخافةَ أن نلقاهُ مُنتشرا

وأعظمُ الحبّ ما أخفيته وجِلا
بأن تعود إذا ما بحتَ مُنكسرا

وأعظمُ الناسِ من تلقاه مبتسمًا
وقلبه قد غدا بالهم مُستعرا



00:00

الكاتب: علي ياسر سعيد

ساعةٌ متأخرةٌ من المنطق، وقتٌ منفصلٌ عن الزمن بخيبة، حزنٌ مستتر تحت بواطن اللهفة.

كلٌّ منا كان موقناً أنه ما زال من وقتٍ ليكتنز شقاء الآخر، كان التأجيل عنواننا، وكان الحب مسعاي.

أن تمارس الحب يعني أن تمارس الموت، كلاهما نهاية لوجعٍ مشؤوم، أحدهما يعطيك ختاماً أبدياً يليق بوجعٍ أنت راعٍ له، والآخر ينهي أوجاعك مؤقتاً ثمّ يعيدك إلى واقعك.. ها هي نظرات كلّ منا تجول حول الآخر تبحث في عينيه، عن شيء يذكرها بأسًى هي سينه وتخفق في الإقلاع عن واقع الشجى.

كدت أناديها «أحبيني كما لو أن الوقت على زوال، كم من ساعة تأجيل مضت في رفات حبنا ورست في ميناء خيبتنا؟» ولكنني اكتفيت بقبلة رسمت قدري بريشة الحب المغتاب من الشوق، بيدٍ مبتورةٍ وقلبٍ ملهوف رحت أزيح الستار عن خمر ريقها معقماً به جروحٌ كان لغيابها فيهم أثراً بالغاً.. راحت تنتفض كسمكة بين يدي وعيناها تبحث عن مهربٍ من لهيب جنوني.

بريشة الحب المغتاب من الشوق، بيدٍ مبتورةٍ وقلبٍ ملهوف رحت أزيح الستار عن خمر ريقها معقماً به جروحاً كان لغيابها فيهم أثراً بالغاً.. راحت تنتفض كسمكة بين يدي وعيناها تبحث عن مهربٍ من لهيب جنوني.

كنت أمارس الجنون معها لا الحب، كنت على قدرٍ كافٍ من الجنون للوصول إلى الهلاك لكثرة الهيام.

يداها تلتف حول خصري، تسمعني ضربات قلبها، تتراقص على ألحانٍ لموسيقى كلاسيكية هي من أختارها، تسبقني ببضع خطواتٍ نحو جنوني، كانت تخيط لي من عشقها شالاً ألف صقيع رأسي به وسترةً تقيني برد الحياة بدونها.. أرتل موسيقا حبها كسمفونية ترسمها شفتاي على ثغرها، مع كلّ لحن تولد معجزة.. ختمتُ الحب عنوةً عند شفتيها، وفي قبلتها وجدت معنًى للحياة، بت ثملاً سكيرا من خمر ريقها.. كان يفصلني عنها صوت منبه يباغتني معلناً عن وفاة حلمٌ تمنيته لفرط ضعفي واقعاً، يصرخ بوجهي كفّ عن الجنون أنت ميتٌ بمنآها!

من السيئ أن تعيش على وقع خطوات حلمٍ ظننته حلماً، كان مجرد موتٍ قليل الشجن يعطيك بوادر فراق.

تظن نفسك على قيد الموت وما أنت إلا على قيد أمل تظنه حياة.. كما لو أنك عقرب في ساعةٍ تدق معلنة موت المشاعر، تعلق خيبتك أمامك على مشجب أحلامك، لتبدأ بالبصق عليك صافعةً وجهك بلهيب الشوق.

شناعةُ الوَقتْ

الكاتبة: بتول خليل الحسين

الساعةُ تكاتها دقائقها ثوانيها عقاربها
إنها تشمتُ بي تسخرُ منّي أنا أراها
تتموضعْ وسطَ الحائطْ ترمقني بسخرية
أنا أقفُ هنا أمامَها أتجردُ من نفسي لأرقبَها
الواحدة، العاشرة، منتصفُ الليّل، وقتُ الظهرْ، غروبُ الشمسْ
لم تأتِ!
حزينةٌ أنا، قلبي مشطورْ
وخاطري مكسورْ
هزيلةٌ لا أقوى على الحراك
ولا الدفاع ولا حتى الاستسلامْ
أنا صامتةٌ أنتظرك
أشعرُ وكأنَّ حركةَ الناس تستفزني
ذهابٌ وإيابُ سياراتٍ وازدحامْ
طوابيرٌ وأسواقٌ وحركةُ شراءٍ كثيفة
لم تأتِ!
مواعيدٌ وسباقٌ مع الزمنْ
كم هو سيّئ الطباع لا يأبَه لأحدْ
لا المسافرين ولا الطلاب ولا رجالُ الأعمالِ ولا الاجتماعاتُ الطارئة
والاحتفالاتُ كلّهم تحتَ سلطتِه
يخضعونَ لقوانينه
يسيرُ على عجلْ
وأنت لمْ تأتِ!
وأنا لازلتُ هنا أبحثُ عنك
بين من حضرَ ومَن غاب
بينَ الساعة ودقائقها
في الكتابِ وصفحاته
بالأنترنتْ والمجلاتْ
لكنّك لم تأتِ!
خائفة نعم أخافُ نسيانَك
أنْ تأتي دونَ أنْ أكترثَ لك
دونَ أن أعرفَك
وأكونُ قد خسرتُ المعركة
أنا التي لمْ تخسرَ يوماً
عُد.. لا أزالُ أنتظرُكَ؟!
أنتظرُ حروفَ.. أتيتَ..



هوية لاجئ

بقلم: جلال أحمد علي

لاجئون.. لاجئون
حتى الماء يكاد ينسانا
أيا سائراً في المركب
جذف نحونا عل البحر يلقانا
يعانقنا ويرعانا
في أعماقه يصنع
ملجأ يأوينا
ربااااااا
قد ضاقت بنا الأرض بما رحبت
وجموع الناس تناسونا
وباعوا قضية الأوطان
فماذا عسانا تقول؟
إذ ما الوطن نادانا
أنبكي حال أمتنا؟
أم نبكي حال أنفسنا؟
والله إن اليوم الأرض تنعانا
قد ماتت الأرواح
وعلى ضمائرنا ألف ألف سلام
وبقي الجسد يسير
ومن خيراتها ينعم
فماذا تقول إذا نادانا
تالله أجيبوني.. أجيبونا
طئطئوا رؤوسكم خجلاً وانحنوا
ما لأموالكم اليوم ضر ولا نفع
وبعتم قضيتنا ورمز هويتنا
سيذكر التاريخ فعلتكم
أما أنا فسيذكرني التاريخ
باسمي باسم هويتي الضائعة
فلسطيني أنا وهذا نسبي
لا لست بالعربي
أنا لست منهم
أنا لست منهم
سيذكرني لاجئ لم ينسَ
لم ينسَ غصن الزيتون والعلم
والبندقية والقلم
كي يسموا للقمم
ويخذل الأمم
وها نحونا اليوم بالإبداع تتغنى
فلسطين يا أمي يا أمي
القدس قبلة الأولين
عن روحي في حماها لا تسأليني
لاجئ أنا هويتي كرت مؤن
عليه تنازعوا
ولأنه بحوزتي يحسدوني
خذوه خذوا روحي خذوا دمي
خذوا دمعي لكن دعوني
دعوني أعود إلى أرضي
إلى حضن أمي
كفنوني في ثراها
بلا كفن ولا نعش يداريني
بذرة أنا في ثرى أرضي
دعوني أكون وازرعوني
إذا ما الروح عادت لخالقها
ازرعوني بذرة جذورها
بالأرض تشبثت
دعوني أمزق تلك الهوية
التي بها قد اشترونا واشتروني
إنها يا ولدي هوية اللاجئ
سلبونا كل شيء ليتصدقوا علينا بما لنا
تباً تباً لا بل سحقاً لكل من تآمروا
لكل من تخاذلوا لكل من تاجروا
يامن تنامون على سرير من الذهب
وتنعمون بوسائد الحرير المزركش
اذكرونا بالقليل فنحن مازلنا لاجئين
بلا وطن يأوينا وحقنا مسلوب
وفي بقاع الأرض مازلنا نطوف
نحن من بني كنعان يا أبتي
نحن اللاجئون
نحن اللاجئون

النرجس يفتح براعمه

الكاتبة: جنين الديوب

النرجس من الزهور العطرة والجذابة، والذي يرغبه الناس كعطر لهم.. حيث يستخدم زيت نبتة النرجس في صناعة العطور.

يعود أصل كلمة النرجس للغة اللاتينية، تحديداً من كلمة خدر للإشارة إلى آثار هذه النبتة المخدرة، حيث تتبع لفصيلة الزهور، وهي واحدة من أجمل الزهور، التي تمتلك بتلاتٍ بيضاء، شاحبة اللون من الخارج وصفراء اللون من المنتصف.

هي نوع من أنواع النباتات العطرية، تنتمي لعائلة الأماريليس، يتضمن النرجس عدّة أنواع، مثل: النرجس البري، والنرجس الأصفر، والنرجس الأسلي..

كما تمّ استخدام النرجس طبياً كعلاجٍ مسهلٍ ومساعدٍ على التقيؤ..



ينمو نبات النرجس في ضوء الشمس، بالإضافة إلى حاجته للنمو في الظل كذلك..

في شهر كانون الثاني يبدأ بتفتح البراعم..

يتحمل العيش في معظم أنواع التربة، مثل: التربة الحمضية، والرملية، والطينية.. ويحتمل الجفاف.. لكنه لا يحتمل التربة المالحة.

مُقتطفات من جدار الذّاكرة

الكاتبة: آية عيد

- ما الذّي يجعلك تسكتين، هل طلبتِني لتبقي هكذا؟

*وما الذّي سأقولهُ؟

_ساذجة لا تجيدين سوى البكاء والسّكوت...

لو أنّ الأرض اتّسعت لِتبتلعني قبل سماعي هذه الكلمات، تُرافقني كخيالي، صداها يأتي من بعيدٍ لينتفضَ جسدي وأشعرُ برغبةٍ في البُكاء، في فقدان ذاكرتي وفقدان كلّ ما مرّ قبل هذا اليوم..

عليّ أن أنسَى أو أتناسى لا أدري ولكن بطريقةٍ ما عليّ فقدان كل شيءٍ لعين، كل يومٍ أزدادُ إرهاقاً ..

إرهاقي للبدء بحياةٍ جديدة أصعب من إرهاقي للنّسيان ربما، لم أنسَ يوماً منذُ فقدانك وحتى الآن إلّا ودعوتُ أنْ يكون يوماً مغايراً لما مضى، جميلاً ربما أو يتجمل من أجلي ليوم.

كلماتك كانت كقطع شظايا في جسدِ طفل مناجٍ لا فائدة من صراخه.. لن يسمعه أحد، فهي في رأسي تناجي، تتصارع لتموت لتُنسى ولكن.. كان ذلك عبثاً..!

هل للإنسان أنْ يصبح ساذجاً إنْ لم يستطعْ البوحَ بمشاعره، عجباً لهؤلاء النّاس!

كيف ينعتون الآخر بالسّاذج في مثلِ هذه المواقف، أَهُمْ عديمو المشاعر أمْ أنّهم لم يمروا قط بمثلِ هذه الحالة!

يمرُّ عليَّ أيام؛ أشهر؛ ربما سنين لا أريد إخراج كلمةٍ من فوهي أو أني لم أستطعْ حتّى؛

أبكي من فرطِ ما فيني.. من تصرفاتِ البعض؛ من حشدِ المواقف التّي طالما وقفتُ أمامها كأني على حافةِ الهاوية

_لم أُحبك يوماً كنتِ في حالةٍ لا يُرثى عليها هذا الذّي جعلني أن أقفَ بجانبكِ وأتقرّب منكِ لأُخرجك من هذه الحالة..

ارتسمت على وجهي ابتسامة، ابتسامة تسخر من كلماتٍ تضربُ في رأسي.

هل يمكن العبث بالمشاعر..! ولما؟ ليخرجني من الحالةِ التّي لم أكن أُرثى عليها ليجعلَ من شخصي فتاةً من رماد؛ باهتةَ المشاعر، مزيفةَ الابتسامة؛ وكل هذا وينعتني بالسّاذجة؛ عجباً!

كلّ مرةٍ أذكرُ فيها هذا الموقف ينتابني شعورُ الضَّحك؛ الضّحك حتّى البكاء..

أيُعقل لم يدرِ بأنّه زادَ عليَّ البلاء أضعافاً!

أضغاثُ العودة

د. وفاء قصيباتي الجوني

أصحابُ الشعر حناجرُهم
صدحتْ والعالمُ لا يسمَعْ
غنوا وشدَوا في إصرارٍ
أجراسُ العودة فلتُقرعْ!!
عذراً منكم يا أحبابي
هذي كلماتي قد تصفعْ
خارطةُ العُرْبِ ممزّقةٌ
بالقهرِ وبالذلّ الأشنعْ
ظلمٌ وفسادٌ يغزونا
بقليلٍ ما عُدنا نقنَعْ
أيدي الإرهاب تقتّلنا
أضحى البهتانُ كمستنقعْ
لم يبقَ طحينٌ نعجنُه
أرواحٌ يُزهقُها المدفعْ

السارقُ يغفو متخوماً
في الخيمة طفلٌ لم يشبعْ
بعراءٍ يسكنُ والهَمُّ
إن نامَ أيصحو في المطلَعْ؟
أمٌّ تتسوّل من عهرٍ
كِسْراتُ الخبزِ بها تطمعْ
تتوسّلُ أمنًا أو سِلماً
وصنوفُ الذُعر بها تَجْزعْ
والأيدي الطاهرة الثكلى
بقيودٍ باتتْ تتضرّعْ
فالمؤمن قوْتُه من قهرٍ
إيمانُهُ من صبرٍ ينبعْ
لا يكفي أن تبقى الألسن
تحكي أقوالاً لا تنفعْ
فالنخوةُ إنْ نامت فينا
راياتُ النصر فلن تُرفعْ

وضميرٌ إن يبقى غافٍ
أنوارَ الحق فلن تسطعْ
والصامتُ عن ظلم أضحى
شيطاناً في صمته يقبعْ
أصواتُ الخير مصفّدةٌ
أبواقُ الشرِّ لها مَسمَعْ
أحلامُ العودة قد باتت
أضغاثاً في الظلمة ترتعْ
عُذراً فيروزُ . . . فما ظَنّي
أجراسُ العودةِ . . قد تُقرعْ



مَن أباح البنتَ ليلى اقتناصي

الشاعر:: محمد عبد الوهاب

مَن أباح البنتَ ليلى اقتناصي
مثل ظبيٍ ، ما لنا من خلاص
كنتُ أُشْفَى من غرامٍ قديمٍ
خارجًا من فتنةِ الأشخاص
وأوصِّي القلبَ : يكفيك جرحًا
وهوانًا ، إن أفاد التّواصي
حين لاحتْ غيمةٌ من فُتونٍ
وألوفًا من جيوشِ المعاصي
هل تُرى .. نظرةُ عينٍ لروحٍ
ضِعتُ فيها للبلاد الأقاصي؟



من المسافات

الكاتبة: حنان عابد

بعض المسافات يغير الواقع ويرتب الأحداث وأقرب المسافات هو بعد الإنسان عن شخصيته الحقيقة وتسيطر على الإنسان مرحلة بعده عن شخصيته، وبقالب هذه المسافة يتغير ويتبدل ويبتعد عن جميع أعماله وعن أجمل ما في ميوله وعن أنبل رغائبه.

للمسافة أبعاد كثيرة إما بحشر أنفسنا بمكان ليس مكاننا أو التفكير في ذكرى من الماضي ترجع ذاكرتنا إلى الخلف فيتوارى عنا الحاضر، ويتحول إلى خيال، ثم يتلاشى الحاضر ويصبح حلما أو مرضا أو سبباً للبكاء أو نغوص في ملهاة الدنيا فنبتعد عن الله عز وجل، ونسير في طريق المسافة التي تسيطر عليها الرغبات المؤذية، وبعد قطع المسافة يكتشف صاحبها مرارة الموقف، وتأنيب الضمير، وأغلب هذه المسافات يكون سببها التثاقل والجمود الذي يسيطر على شخصيتنا فيلغي قيماً وأفكاراً نحترمها، ولنقتدي بالعظماء الذين يحتاجون وقتاً ضعف وقتهم لإثبات أنفسهم، ولنتخلص من أفكار عقولنا البشرية، الفاسق فاسقاً ولو فعل خيراً، والتقي تقياً ولو فعل شراً، ولنضع النقاط على الحروف قبل أن يضع الموت نقابه الأبيض على وجوهنا، ولنتعامل مع أفكارنا المؤذية بالتقوى، وإن زادت بالقسوة والتشدد.

الحياة تحتاج لقلوب تقية تحتاج لروحها ووجدانها لأنها تمنحنا غذاء للروح والعقل، وتدعمنا بالتفاؤل والتفكير الصحيح والطمأنينة، وتحمينا من أودية الظنون والتخمين، والخوف من غد يرعاه أرحم الراحمين.

عاشقون أوّاهون

بقلم: سالي يوسف الحديدي

(الكاتبة الشرقاوية)

ألا أيّها الشّجر الحاني، ويا ظلّه الدافئ، يا عبقَ الزهر، ويا تألّقه الجذّاب..

يا أرائكَ جمعتنا مع الأحبّة، مالنا لا نراهم؟

مالنا لا نُسقى أو يُروى بعضُ عطش شوقنا؟

أعانَ الله المشتاقَ على لوعةِ خافقِه، فلا قطرات لقاءٍ تطفئ جمره ولا نسيم يهدّئ من روعه.

آهٍ من صريرٍ يُسمَع..

و عينين تدمَع..

و قلبٍ لذكر المحبوبِ يفزَع..

و لرؤيتِه النّاظران تلمَع..

آهٍ من شعورٍ للفؤادِ يخضَع..

آهٍ من حيٍّ يُفجَع..

فما أصعب الفاجعة.! لا فجعنيَ الله بك..

نحن العاشقون..

أيّما ولّينا يصاحبُنا هيامُنا..

وحيثما كنّا بات الحنينُ جارنا..

أيّان جئتَنا ننظمُ القوافي ونستشعر..

ومتى طرقتَ بابنا لسنا بنيامٍ بل المحبوب نستحضر..

ترانا نحلّقُ تارةً، ونقفزُ تارةً أخرى..

ولا تتعجبْ إذا ما صادفتَ لآلئَنا تُذرَف، أو نيراننا تُقذَف

ذاك هو الحُبُّ سيدي؛ نفارقه مرّة.. فتراه بدّل بسكّر الحياة المرَّ.

آهٍ من الحُبِّ.. ويكأن..!!



فقيدي

الكاتبة: لانا خداج

ها أنا أرتشف كأس وحدة موحشة.. ها أنا أتوارى وعوداً منهشة.. ها أنا يا فقيدي أنتظرك على تلك النافذة.. أنتظرك منذ رحيلك الذي تاه بي إلى مهجع الألم.. تهت لي وارتميت بالحب مأتم الرحمة.. بت اليتيم الفاقد.. بت فاقد القلب.. وصلة الرحم التي شبكتها.. ما بين عقلي والقلب قطعتها.. علني ألقاك بحبي المهشم.. علني ألقاك ولا أسمع حكمة أو منطقاً.. علني ألقاك.. أصماً أستنكر صرخات أفكاري الموجعة.. علني كفيفاً لا أرى صوراً تتوارى الحب الفاجع.. علني وعلني.. لكن بعيداً عن الذاكرة.. ها أنت على أوتار قلبي المهشم.. أمسيت عازف مقطوعة من الذكرى الصاخبة.. اشتقت لك.. بقدر لا يقدر يا أيها الماكر.. هل ستأخذ بي لك؟! خذ بيدي بعيدا بقليل عن المهجع؟! أنا.. ها أنا أصبحت في المأتم

آاااا من صرخة الشوق الفاجعة.. آاااه من نسمات عطرك المحرمة.. آاااه من فقيدا تأرجح بحب الفتاة الصادقة.. آاااه.. وألف آه.. آااه منك يا فقيدي.. أيا فقيدي أنا المشتاق.. أيا فقيدي أنت الآسر الجارح.. ألم يحن الموعد بعد؟! ألم يحن لتطفئ جمرة حب الملعثم.. خيوط حسرت! يا خيوط حسرتي هل كفنت أملي الباقي.. أيتها السارقة؟! أنت المخطئة.. مزجت الحب مع الانتقام؟ في آن واحد أيتها الحاكمة القاسية! لقد طال الغياب يا محبوب قلبي وطال.. وأنا في مأتم الحب مسجنا.. حنجرتي تصدح الأسف من حب الفتى الساذج.. ذاكرتي ستشيع جثمان الحب والشوق للأبد.. نعم.. أنا من كان حبي مأتمي يا للأسف.. حبي قفصي المؤلم.. إلى متى سأبقى خلف قضبان حبك المكسور المنحني..؟

هل هو.. هل الوقت قد حان يا معذبي؟!

أظنه قد حان.. والحب الذي كان الأبدي بات عاشق الانتقام للمتيم..

لا تتوهم ¤ سأردد مجدداً.. عقلي والقلب لا صلة للرحم بينهما.. ها هي الذكرى من الذاكرة ولت مع النسيان هاربة.. القلب انطوى وعفا عن الحب.. وعما مضى.. أتذكر؟! أتذكر يا طائري؟ كم دمعة في المهجع أسقطتها.. لكنما دمعة سروري الآن ستشيع جثمان حبه.. ببسمة الوسام المحببة.. لاحظت العكس؟! خارج سجن حبه.. بعيداً عن المأتم.. أم أنني ساذجة.. ها نحن يا زاجلي أصبحنا ضحية داخل قفص الحب العاجز.. نشتاق لفحة هواء الحرية.. ولكن! أظن أن القفص بات مشعورا ينتظر لمسة نسمات الشوق للحرية؟ أظن مراده أن نطفو بين نجوم السماء اللامعة، ونعانق عنق الحرية بغمرة الشوق الرقيقة.. بعد أسرى سرق للحر شوق نسمات اللهفة المفرطة.. في أعلى الضفة.. لتلك النجمة سأعلن الانهزام.. سأرفع راية بزوغ إشراقة شمس مجدداً..

أنتَ يا قَمري !

الكاتِبة: كاريس هايل مقلد

تتناغمُ الطُرق تابعةً مَجرى خُطاكَ

ويقفُ قلبي في ظِل الشوقِ زاحفاً إليكَ ما إن رآك...

غارقٌ في طمأنينةِ حضرتكَ كلحظةِ أمانهِ الأولى بعد أعوامٍ أثقلتهُ بالقلق ! تتراقصُ أوردتي على نبضٍ بكَ يحيى، وتترنمُ المسامعُ من حُسنِ نطقكَ ! تلاحقكَ عيناي خشيةً أن تفوتها إحدى تعابيرِ وجهكَ.. وجهكَ! الذي يحملُ مدنَ السلامِ في ابتسامتهِ وينتصر على كُل خرابٍ فيَّ

وجهكَ الذي يعانقُ تفاصيلَ عُمرٍ متقنةٍ بالشكلِ الذي يهوي بقلبي أرضاً بل أظنهُ عشقاً، ولا يخلو منهُ عُمري أنا احتكاراً لمزايا العالم بأسرهِ وأثارةً لكُلِ شعورٍ يقبعُ في مُخيلتي..

ذاكَ الذي يحملُ مِن الملامحِ أوسمها ومن التفاصيلِ أعظمها.. وأحملهُ فوقَ رمشي، عابرةً بهِ في ذاكرتي، مُستقراً في قعرِ قلبي مُتربعاً على أدراجِ مُقلتي !

قَدُكَ يا ذا العلاءِ قامةٌ يعلوها الشموخُ

استقامةٌ تخشى العظمةُ ظِلها وتعجزُ عن وصفها بِنتُ شِفة..

لوحةٌ تتجلى ألوانُ عالمي في ثناياها

هيكلٌ جامعٌ لذراتِ أحلامي شتى..

أنتَ يا قَمري !

غبار

بقلم: تسنيم أحمد سامر عاكول

نامت عيون كل من حولي .. انطفأت الأضواء في غرفتي .. عتمة الليل و سواده الداكن أحاط بي...

تشتّت تفكيري .. تاهت أحلامي ..

تساقطت كأوراقِ الخريفِ أمنياتي .. ماتت كلّ ذكرياتي ..

عجزت عن التعبير كلّ مفرداتي .. تطايرَت على الطاولةِ أوراقي .. و تبعثرت في الوسطِ أقلامي .. و جفّ الحبر المتبقّي في دواتي..

شلَّ أصابعي فأسكتَ كلَّ جوارحي ..

مستقبلٌ أمرهُ يُقلقني .. أنينُ القلبِ يؤلمُني ..

و الفوضى حولي تقتلني ...

من نافذةٍ كانت بجواري .. أضاءت نجمةٌ العتمات..

ولاح قمرٌ بين الغيمات.. تسارعَت عند رؤيته النبضات .. و تغلغلَ الأملُ الأعماق ..

فأزهر ربيعُ الأعمار.. بعدَ أن سُقِي بدموعِنا عوضاً عن الأمطار ...

عهداً منّا لن نستسلِمَ بوجهِ كلّ ما هوَ آت ..

ولن نسمحَ بأن تُكرّر نفسها الذكريات ..

أو أن تعيدَ التاريخَ السنوات...

سنرسِلُ لِلمنهارين حولنا سلاماً .. و نحيي في نفوسهم أملاً .. سَنضمّد لِلمتألمين جرحاً.

و نبني عالماً مختلفاً .. و نلوّن مستقبلاً ..

سنكونُ شعلةً تنيرُ دربا ..

عهداً منّا أن نكونَ لِأجيالنا قدوة .. بعد أن نولّدَ من رحمِ ضعفنا قوّة..

سَنزرعُ داخلهم من الأمل بذرة..

يوماً ما سترسمُ على وجوههم بسمة ..

فترقد بِسلامٍ أرواح أجدادهم الطاهرة..

عهداً منّا لن نرفعَ للاستسلامِ راية..

و لن تكتُبَ عثراتُنا للحلم نهاية ..

سترسمُ لمسيرتنا فقط البداية..

وسَنغدو بِإرادتنا وعزيمتِنا أبطالَ الحكاية.

لـماذا...



الشاعر الكبير: عامر حسين زردة

لماذا يعطَشُ الإنسانُ — و الأنهارُ موفورهْ؟

لماذا تهربُ الغزلانُ — والأشجارُ منثورَهْ؟

لماذا تهجرُ الأطيارُ — جناتٍ بمعمورَهْ؟

لماذا يرحلُ الشحرورُ — مِنْ عُشٍّ و شَحرورَهْ؟

ومَنْ يرضَى بغربتهِ — وحالُ المرءِ مَيْسورَهْ؟

لماذا يحزنُ الآسي — وبعضُ الناسِ مسرورَهْ؟

لماذا كمَّمُوا الأفواهَ — لا صوتٌ و لا صورَهْ؟